

أثر التفاعل بين نمط البحث الإلكتروني التعاوني (صريح /ضمني) وأسلوب التعلم فى تنمية مهارات الوعى المعلوماتى لدى طلاب كلية التربية

د. نشوى رفعت محمد شحاته

كلية التربية- جامعة دمياط

المعلوماتى، وكذلك عدم وجود تأثير للتفاعل بين نمط البحث (صريح/ ضمنى) وأسلوب التعلم (استراتيجى/عميق /سطحى) فى تنمية كل من الجانب المعرفى والأدائى لمهارات الوعى المعلوماتى، بينما ظهر تأثير أسلوب التعلم (استراتيجى/ عميق/ سطحى) فى تنمية كل من الجانب المعرفى والأدائى لمهارات الوعى المعلوماتى.

مقدمة :-

يشهد العصر الحالى تغيرات سريعة وهائلة فى مجالات التكنولوجيا والمعلومات، والى استلزامت من كل قطاعات الدولة المختلفة العمل على مواكبتها، ولعل أبرزها قطاع التربية والتعليم، كونه المعنى بإعداد رأس المال البشرى. لذا تسعى مختلف النظم التعليمية إلى تحديث وتحسين برامجها ومناهجها، بغية الوصول بالمتعلم إلى أقصى ما يمكن من الإبداع والتفوق.

ولقد أصبح قيام المتعلم بالبحث الإلكتروني عن المعلومات أمراً ضرورياً فى مراحل التعليم

سعى هذا البحث إلى التعرف على أثر التفاعل بين نمط البحث الإلكتروني التعاونى عن المعلومات (صريح/ضمنى) وأسلوب التعلم (استراتيجى/ عميق/ سطحى) فى تنمية مهارات الوعى المعلوماتى لدى طلاب كلية التربية. وفى سبيل ذلك تم تصميم قائمة بمهارات الوعى المعلوماتى اللازمة لطلاب كلية التربية، كما تم تحديد المعايير التصميمية لبينة تعلم قائمة على نمطى البحث الإلكتروني التعاونى (صريح/ ضمنى)، وتم كذلك إعداد اختبار تحصيلي للجوانب المعرفية لمهارات الوعى المعلوماتى، وكذلك بطاقة ملاحظة للجوانب الأدائية لمهارات الوعى المعلوماتى ، وبطاقة تقييم للأبحاث التى يقوم الطلاب بإعدادها.

وقد تكونت عينة البحث من ١٠٤ طلاب بالفرقة الثانية شعبة تكنولوجيا التعليم بكلية التربية بدمياط، تم تقسيمهم وفقاً لأساليب تعلمهم إلى ست مجموعات تجريبية. حيث أظهرت النتائج عدم وجود تأثير لنمط البحث (صريح/ ضمنى) فى تنمية كل من الجانب المعرفى والأدائى لمهارات الوعى

من الأفراد، وذلك فى إطار من التفاعلية والمنفعة المتبادلة.

ويصنف جولوفشنسكى وكرفورد وبيكنز (Golovchinsky , Qvarfordt & Pickens, 2009, pp.47,48) عن المعلومات وفقاً " للقصد intent " إلى نمطين، وهما " البحث التعاونى الصريح عن المعلومات " **Explicit information seeking** ويحدث عندما يبحث فردان أو أكثر عن معلومات حول موضوع ما عبر شبكة الإنترنت مع القيام بأنشطة مسحية، حيث يعمل الباحثون بنشاط؛ لتحقيق مهمة مشتركة. أما " البحث التعاونى الضمنى عن المعلومات " **Implicit information seeking** فيميز أنظمة التصفية التعاونية، والتي تستنتج الاحتياجات المعلوماتية استناداً إلى إجراءات أو آراء المستخدمين، وتستخدم إحصائيات مجمعة، وتقدم اقتراحات وتوصيات مفيدة للمستخدمين، فيتأثر فيه بحث المستخدم بباحثين آخرين.

وفى هذا المجال فقد قام سميث وبلف وبرجز وكويل وفرين (Smyth , Balfe, Briggs, Coyle & Freyne, 2003) بتجربة جعل البحث التعاونى الضمنى بمثابة الواجهة الأمامية لمحركات البحث، وإعادة ترتيب النتائج استناداً إلى التفضيلات المستفادة من مجتمع المستخدمين وباستخدام نظام الجاسوس (Spy)، والذي يلتقط الاستعلامات والنتائج ذات الصلة بعمل معين، ويقوم بتصفية تلك المعلومات، ويفترض أكثر المعلومات أهمية بالنسبة للمستخدم، حيث يحاول نظام

المختلفة، ولا سيما فى المرحلة الجامعية؛ وذلك لتلبية حاجاته العلمية المختلفة، واستجابة للتدفق الهائل للمعلومات عبر شبكة الإنترنت.

وبالرغم من أن غالبية أنظمة المعلومات الموجودة حالياً على شبكة الإنترنت تركز على نشاط البحث الإلكتروني الفردى للمستخدم، إلا أن الأبحاث سواء النظرية أو التجريبية قد أثبتت أهمية الأنشطة التعاونية خلال عمليات البحث الإلكتروني عن المعلومات، وأكدت على ضرورة اعتماد هذه الأنشطة من قِبل الأنظمة الحالية (Heiling, 2012, p.2).

فالتعاون فى البحث الإلكتروني عن المعلومات يكون مطلوباً وضرورياً فى كثير من الأحيان؛ وذلك من أجل إنجاز المهام الصعبة والمعقدة على المتعلم. وحتى مع إمكانية قيام المتعلم بالمهام بمفرده، فهناك مميزات إضافية للتعاون منها الاستفادة من المهارات المتنوعة للآخرين، وتعزيز المشاركة الاجتماعية (Shahvar & Tang, 2014, p.4).

وفى هذا الصدد يرى هيلنج (Heiling, 2012, p.53) أن البحث الإلكتروني عن المعلومات هو عملية معقدة ومتعددة الأوجه والأنشطة، وأن عمليات التعاون وأنشطته ضرورية وجزء لا يتجزأ منه. فالتعاون فى البحث الإلكتروني عن المعلومات يوفر نتائج أكبر، وذات ثقة وقيمة عظيمة، كما أنه يدعم العلاقات الاجتماعية بين الأفراد المتعاونين.

ويُعرف شاه (Shah, 2012, p.2) البحث الإلكتروني التعاونى عن المعلومات بأنه عملية بحث عن معلومات تم تحديدها بشكل واضح بين مجموعة

وأن ٨٠% من عمليات البحث أجريت زوجياً، وأن ٢٢% كانت في مواقع مشتركة، و ١٢% أجريت في مواقع منفصلة، وفي ١٨% من هذه البحوث التعاونية كانت المهام تقسم بين المشاركين.

ووضع ويلسون (Wilson, 2009) إطار عمل- أطلق عليه SII - يوضح فيه للمصممين كيفية تدعيم واجهات البحث المستخدمة بأنماط مختلفة من السلوك البحثي، كما وضع تصوراً لتقييم قابلية الاستخدام- وذلك من خلال تحليل مقدار الدعم مختلف الأشكال- وقد تم التحقق من صحة الإطار من خلال ستة محكمين مستقلين، حيث أظهرت النتائج الارتباط الإيجابي لإطار العمل مع نتائج الدراسات التجريبية المقدمة.

كما سعى ويلسون وشرفل (Wilson & Chraefel, 2010) إلى دراسة المتطلبات الإضافية لواجهات البحث التعاوني الصريح عن المعلومات، ووضع تصميم جديد لهذه الواجهات من خلال التقييم التحليلي للبحث الفردي عن المعلومات، وتطبيقه لتقييم البحث التعاوني عن المعلومات.

وتتساؤل ويلسون وويلسون (Wilson & Wilson, 2010) العلاقة بين البحث التعاوني الصريح عن المعلومات وعوامل القلق الاجتماعي، حيث لاحظا أن الشك والقلق سيطرا على مشاعر الأفراد في مراحل مختلفة من عمليات البحث التعاوني عن المعلومات، كما أظهرت أيضاً تفضيل الأفراد لوجود عدد أقل من الخيارات أثناء عمليات البحث.

وحاول شاه وأيبنز (Shah & Ibanez, 2010) في دراستهما استخدام مراحل نموذج

الجاوسوس توسيع تكنولوجيات الترشيح القائمة على المحتوى، وذلك من خلال دمج المجتمعات والامتداد في نموذج بحث المعلومات متعدد المستخدمين.

وصمم بلاكويل وسترنجر وتوي ورود (Blackwell, Stringer, Toye & Rode, 2004) واجهة تعمل باللمس، وتسمح للمستخدمين المتعددين بالتعاون الصريح؛ لتحسين عمليات البحث. وقد أظهر الباحثون إمكانية تحسين ترتيب أهمية الموقع الإلكتروني من خلال هذه الواجهات، وذلك إذا ما قورنت بواجهات المستخدم الفردي.

أما لي (Lee, 2005) فقد سعى في دراسته إلى استخدام بيئة للبحث التعاوني الضمني عبر الويب أطلق عليها VisSearch، حيث تقدم توصيات للطلاب ناتجة عن استخدامات أفراد آخرين. وقد أظهرت دراسته أن الطلاب الذين استخدموا هذه البيئة كانوا قادرين على البحث عن المعلومات عبر الويب بصورة أفضل من الطلاب الذين استخدموا محركات شبكة الويب التقليدية.

كما قدم شاه (Shah, 2008) نموذجاً للبحث التعاوني الصريح عن المعلومات، أظهر فيه أن التعاون يصنع عدة طبقات من التفاعل تشمل الاتصال والتعاون، كما أظهر أيضاً أن التعاون يساعد الباحثين في العمل معاً لدعم المصالح المتبادلة والإنجاز.

في حين أظهر مسح قام به موريس (Morris, 2008) أن ٩٥% من مستخدمي الإنترنت يشارك في عمليات بحث تعاوني صريح عن المعلومات،

تكنولوجيا التعليم سلسلة دراسات وبحوث محكمة

الطلاب اتجاهاً إيجابياً نحو استخدام محرك البحث محل الدراسة.

كما سعى شافر وتانج (Shahvar & Tang, 2014) إلى المقارنة بين ثلاث مجموعات بحثية: المجموعة الأولى مكونة من طلاب من الدراسات العليا تخصص علوم مكتبات ومعلومات، والمجموعة الثانية طلاب جامعيين، أما المجموعة الثالثة فقد تكونت من خليط من طلاب جامعيين وطلاب دراسات عليا، وذلك خلال عمليات بحث تعاوني صريح عن المعلومات، حيث أظهرت النتائج أن مجموعة الطلاب الجامعيين قد زارت الموقع المحدد وقواعد بيانات المكتبة بشكل أكثر تكراراً من المجموعتين الأخرتين. كما أشارت نتائج البحث أيضاً إلى الجوانب الإيجابية للبحث التعاوني كالحصول على المزيد من الجوانب البحثية والمشاركة الإيجابية وكفاءة إنجاز المهام، وتوفير عمليات تعلم جيدة، وأظهرت كذلك سلبيات البحث التعاوني عن المعلومات، والتي شملت عدم المساواة في السيطرة وصعوبة عملية صنع القرارات التعاونية.

وقدم فردوجو وباروس والبرنوز ونوسبوم وماكفرلان (Verdugo, Barros, Albornoz, Nussbaum & McFarlane, 2014) نموذجاً نظرياً في ثلاثة مستويات أطلق عليه نموذج إجراءات البحث التعاوني Collaborative Search Procedural Model، يهدف إلى تحديد إجراءات تنفيذ أنشطة البحث الإلكتروني التعاوني الصريح في الفصول الدراسية. وقد تم تجريب هذا النموذج مع طلاب المدارس الثانوية في

كوهلثو Kuhlthau - كنموذج للبحث الفردي عن المعلومات. في البحث التعاوني الصريح عن المعلومات عبر الإنترنت، حيث تم التطبيق على ٨٤ مشاركاً بالتجربة، تم تقسيمهم إلى ٤٢ زوجاً، وإعطاء مهمتين بحثيتين استكشافيتين لكل زوج من المشاركين. وقد أظهرت النتائج أن نموذج كوهلثو يعد نموذجاً مقبولاً لبدء استكشاف المعلومات المختلفة التي تتم خلال مهام البحث التعاوني عن المعلومات، إلا أنه يفتقر إلى العنصر الاجتماعي في إعدادات البحث التعاوني.

في حين هدف هلينج (Heiling, 2012) إلى دراسة العوامل التي تساعد في تطوير وتحسين واجهات المستخدم المعتمدة على الواقع، والتي يمكن أن تلبى متطلبات أنشطة البحث التعاوني الصريح عن المعلومات. كما صمم واجهة مستخدم يمكنها تلبية المدخلات المتزامنة والمتعددة من أفراد ذوي سلوكيات مختلفة، وذلك ضمن سياق مكتبة مختلطة.

أما عماد عيسى (٢٠١٢) فقد هدف إلى دراسة سلوكيات وأنشطة الطلاب أثناء عمليات البحث التعاوني الصريح عن المعلومات، وتقديم دراسة تقييمية لمحرك البحث SearchTeam كنموذج لمحرك بحثي تعاوني صريح. حيث تكونت عينة الدراسة من ٢٢ طالباً بمرحلة الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز. وقد تم تحليل سلوكيات وأنشطة الطلاب المشاركين، وطبق استطلاع رأي عليهم إلكترونيًا. حيث أظهرت النتائج استخدام الطلاب ٩ استراتيجيات بحثية. كما بلغ إجمالي النتائج التي تم حفظها ٦٨ مصدرًا، وقد أظهر

تساعد على تحسين أداء المتعلم. الأمر الذي يؤدي في النهاية إلى ارتفاع مستوى تحصيلهم الدراسي والارتقاء بالعملية التعليمية.

وتتضح أهمية أساليب التعلم في كونها تعكس الوسط البيئي الاجتماعي الذي يفضل المتعلم التعلم من خلاله، كما توضح حاجات المتعلمين العقلية والانفعالية اللازمة لتعلمهم. وبصفة عامة فهي تمكن المعلمين من استغلال قدرات المتعلمين واستعداداتهم إلى أقصى درجة ممكنة، مما يجعل تعلم وأداء المتعلمين أكثر كفاءة وفعالية.

وتشير الأبحاث التربوية والنفسية إلى وجود فروق جمة بين أساليب تعلم الطلاب المختلفين، ومنها دراسة دن ودن (Dunn & Dunn, 1993) والتي أظهرت أن الاختلاف في أساليب التعلم لا يكون فقط بين الطلاب من ذوي الأعمار والقدرات العقلية المختلفة، بل وبين طلاب متكافئين في العمر والقدرات العقلية. كما توصلت إلى أن المواد التعليمية وطرق تدريسها التي تناسب بعض الطلاب كانت عائقاً أمام تعلم طلاب آخرين. وخلصت الدراسة إلى ضرورة البحث عن أساليب تعليمية تتطابق وأساليب تعلم الطلاب المختلفة؛ وذلك لعدم وجود أساليب مثالية عامة في التعليم تناسب جميع الطلاب على اختلاف أساليب تعلمهم (يوسف قطامي ونايفة قطامي، ٢٠٠٠، ص ٣٤٦).

أما دراسة يازجي (Yazici, 2005) والتي سعت إلى التعرف على تأثير أساليب التعلم لدى المتعلمين في أداء فرق العمل المختلفة، وسعت أيضاً إلى تحليل أداء المتعلم في ضوء أسلوب تعلمه، وذلك على مدار فصلين دراسيين، حيث

مقرر اللغة الإنجليزية- كلغة ثانية- حيث أظهرت النتائج تحسناً في أداء الطلاب في اللغة الإنجليزية، كما أظهر الطلاب رغبتهم في العمل الجماعي.

وعلى صعيد آخر فإن الحاجة إلى فهم أساليب تعلم المتعلمين تتزايد في ظل معايير جودة التعليم التي تنادي بها الهيئات العالمية والوطنية، والتي تتطلب مراعاة الفروق الفردية في أساليب التعلم بين المتعلمين (ربيعة جعفر وترزولت عمروني، ٢٠١٣، ص ١٩٧).

حيث يُعد أسلوب التعلم اتجاهًا دائمًا نسبيًا ومميزًا لعدد كبير من المهام والأنشطة الفكرية والمواقف لدى المتعلم. كما يعد عاملاً مهماً في تحديد نتائج عمليات التفاعل التعليمي، والتي تنعكس آثارها على الخبرات التي يكتسبها المتعلم من مواقف التفاعل التي يتعرض لها. وهو أيضاً الأسلوب الذي يستخدمه المتعلم في تعامله أثناء عملية التعلم، أو في تناول المعلومات في مواقف مشابهة لموقف التعلم الأصلي، وتعتمد على دوافعه من التعلم (سهير محفوظ، ١٩٩٥).

وتتنوع أساليب التعلم باختلاف دوافع المتعلمين أثناء عمليات التفاعل التعليمي، وتختلف عناصر أسلوب التعلم عند المتعلمين باختلاف المثيرات البيئية والاجتماعية التي يتعرضون لها، كما تختلف باختلاف حاجاتهم الجسمية والانفعالية (يوسف قطامي ونايفة قطامي، ٢٠٠٠، ص ٣٤٦، ص ٣٤٧).

ويشير عصام الطيب (٢٠٠٦، ص ٤١) إلى أن معرفة المعلمين لأساليب تعلم المتعلمين تساعد في اختيار طرق تدريس وتقويم تتلاءم معها، كما

تكنولوجيا التعليم سلسلة دراسات وبحوث محكمة

تكونت عينة الدراسة من ١٢٢ طالباً في المرحلة الجامعية و ١٨ طالباً بمرحلة الماجستير. فقد أظهرت أن تعليم طلاب الجامعة وطلاب الدراسات العليا يتطلب استراتيجيات مختلفة؛ حيث تظهر على الطلاب سمات المتعلمين المستقلين.

وأظهرت دراسة ديسس (Diseth, 2002) عدم وجود علاقة بين الذكاء العام وأساليب التعلم، وإلى وجود علاقة سالبة بين المدخل السطحي للتعلم والتحصيل، ووجود علاقة موجبة بين المدخل الاستراتيجي والمدخل العميق من ناحية وبين التحصيل من ناحية أخرى.

أما دراسة شانون (Shannon, 2008) والتي استهدفت معرفة أثر استخدام أساليب التعلم واستراتيجيات ما وراء المعرفة في إكساب الطلاب مهارات الاستقلال الذاتي لعملية التعلم، فقد أشارت إلى ضرورة الوضع في الاعتبار أساليب تعلم الطلاب بما يساهم في تحسين استخدام الطلاب لاستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً.

في حين أظهرت دراسة سميحة الغامدى (٢٠١٤) اختلاف أساليب التعلم المفضلة لدى الطالبات تبعاً للتخصص الأكاديمي والمستوى الدراسي والتحصيل الدراسي، وكذلك وجود علاقة ارتباطية بين أساليب التعلم والمستوى الدراسي والتحصيل الدراسي.

أما أحمد سليم (٢٠١٥) والذي سعى في دراسته إلى التعرف على الفروق الفردية في أساليب التعلم لدى طلاب السنة التحضيرية في جامعة تبوك وكيفية التعامل معها في قاعة الدراسة، فقد قدم تحليلاً شاملاً لكيفية التعامل مع الفروق الفردية في

أساليب التعلم داخل القاعة الصفية، وتوصل إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الطلاب في أساليب التعلم تعزى لمتغيري النوع الاجتماعي والمسار الأكاديمي.

وتوصلت نعيمة جارى (٢٠١٥) في دراستها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الدراسي لدى عينة الدراسة باختلاف أساليب التعلم (الاستراتيجي/ العميق/ السطحي)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للإنجاز باختلاف أساليب التعلم.

ووفقاً لما أشار إليه علماء النفس التربوي من أن أفضل طريقة في تيسير تعلم الطلاب تكمن في التعامل مع الفروق الفردية في الوظائف المعرفية Cognitive Functions وذلك بالتركيز على الأساليب العقلية وأساليب التعلم Intellectual Styles and Learning Styles (Cano & Hewitte, 2000, p.413) فقد أصبح من المهم الكشف عن تأثير أساليب التعلم المختلفة للطلاب أثناء بحثهم الإلكتروني التعاوني عن المعلومات.

ونظراً للتدفق الهائل للمعلومات، والذي يذخر به العالم اليوم، فقد أصبح استخدام المعلومات وتوظيفها بصورة مناسبة حاجة مهمة وضرورية. الأمر الذي يستلزم معها تأسيس وعى معلوماتي بين أفراد المجتمع؛ ليصبحوا مؤهلين للوصول إلى المعلومات، وتحديد أهميتها، ومدى مصداقيتها واستخداماتها.

وهناك عدة مصطلحات تستخدم بالتبادل مع مصطلح الوعى المعلوماتي Information

والكمبيوترية والتنظيمية والتحليلية والتقييمية والاختيارية). وما توصلت إليه دراسة فوزية السلمى وهدى العمودى (٢٠٠٩) من افتقار غالبية طالبات عينة البحث لمهارات الوعى المعلوماتى (البحثية والمكتبية والتكنولوجية). وما أوصت به دراسة ميسون يحيى ونرجس حمدى (٢٠١١) من ضرورة الاهتمام بنشر الوعى المعلوماتى فى الوطن العربى مع التركيز على مهارة تقييم المعلومات. وما أشارت إليه دراسة لمى فأخر وثناء شاكر (٢٠١٥) ودراسة مروة عماشة (٢٠١٦) من أهمية إعداد برامج لتنمية وتعزيز مستوى الوعى المعلوماتى لدى الطلاب. فقد استشعرت الباحثة بأهمية تنمية مهارات الوعى المعلوماتى لدى طلاب المرحلة الجامعية.

وباطلاع الباحثة على العديد من الدراسات والبحوث المتناولة للبحث الإلكتروني التعاونى، والتي تبين من خلالها أن الاهتمام به يعد أمراً ملحاً؛ نظراً لإمكاناته ومميزاته المتعددة، والتي قد تكون عاملاً فى تنمية مهارات الوعى المعلوماتى، وبخاصة لدى طلاب المرحلة الجامعية، والذين هم فى أمس الحاجة إلى هذه المهارات.

ونظراً لتنوع أنماط البحث الإلكتروني التعاونى عن المعلومات ما بين "بحث صريح" يتعاون فيه مجموعة صغيرة من الباحثين للوصول إلى معلومات مطلوبة، وما بين "بحث ضمنى" يقدم فيه النظام معلومات مستخلصة من مستخدمين سابقين للنظام لمستخدم يقوم ببحث جديد. فهناك حاجة للكشف عن أثر نمط البحث التعاونى (صريح/ضمنى) فى تنمية مهارات الوعى المعلوماتى لدى

Literacy و منها : مستوى التعليم والثقافة المعلوماتية، محو الأمية المعلوماتية، الثقافة المعلوماتية، ثقافة المعلومات، وذلك للإشارة إلى مجموعة من المهارات التي تمكن الفرد من البحث عن المعلومات، والوصول إليها، وتقييم مدى مناسبتها له (يونس الشوابكة، ٢٠١٢، ص ٣١٩). وقد عرفت اليونسكو مفهوم الوعى المعلوماتى بأنه " قدرة الأفراد على إدراك حاجاتهم من المعلومات، وتحديد مصادر تلك المعلومات، وتقييم نوعيتها، وتخزين واسترجاع المعلومات، واستخدامها بشكل أخلاقي وفعال، والاستفادة منها لخلق وابتكار معرفة جديدة Catts & Lau, (2008, p.7).

ونظراً لأهمية الوعى المعلوماتى والتي أكد عليها برودت (Braudt, 2000, p.2) حيث أشار إلى أن استشراف المستقبل خلال سنوات القرن الحادى والعشرين يجعلنا نتنبأ بأمرين، أولهما أن التطور التكنولوجى سوف يستمر فى سرعته الهائلة، مما يجعل من الصعب على الأفراد ملاحقته، ثانيهما أن هذا التطور التكنولوجى سوف يؤدي إلى تغيرات اجتماعية وسياسية واقتصادية، يترتب عليها العديد من القضايا والمشكلات، والتي تفرض توعية أفراد المجتمع وتزويدهم تكنولوجيا بما يمكنهم من مواجهة تلك القضايا واتخاذ القرارات المناسبة لحلها.

وفى ضوء ما أظهرته دراسة داليا الشافعى (٢٠٠٥) من أن أهم أسباب الأمية المعلوماتية عند طلاب المرحلة الجامعية الأولى والدراسات العليا فى مصر هى نقص المهارات المعلوماتية (اللغوية

تكنولوجيا التعليم سلسلة دراسات وبحوث محكمة

وقته وجهده للحصول على المعلومات المطلوبة وفقاً لأهداف البحث المحددة.

وفي ضوء ما أشار إليه يازجى (Yazici, 2005, p.216) فيما يختص بالعلاقة بين أساليب التعلم والبحث التعاونى عن المعلومات، حيث حدد عدة عوامل تؤثر على أداء مجموعات البحث التعاونية منها: هيكل المجموعة واستقرارها، والنطاق الزمنى لعمل المجموعة، وشرح الأداء لأعضاء المجموعة، وخصائص الأعضاء الفردية، والتوجه نحو المجموعة، فضلاً عن أساليب التعلم لأعضاء المجموعة.

وتأسيساً على ما تتطلبه مادة " تكنولوجيا الوسائط المتعددة والفائقة " والمقررة على الفرقة الثانية شعبة تكنولوجيا التعليم بكلية التربية بدمياط من أنشطة - وفقاً لتوصيف المقرر- تستلزم من الطلاب القيام بعمليات بحث إلكترونى عن المعلومات (حول مفهوم الوسائط المتعددة والفائقة، ونشأتها، وتطورهما، ومتغيراتها، ومتطلبات تصميمهما وإنتاجهما)، وتوظيف هذه المعلومات فى كتابة أبحاث علمية بطريقة صحيحة. ونظراً لوجود تباين بين الطلاب فى رغبتهم فى البحث الإلكتروني التعاونى عن المعلومات مع زملائهم بطريقة صريحة، لذلك فقد استشعرت الباحثة بأهمية دراسة التفاعل بين نمط البحث الإلكتروني التعاونى (صريح/ضمنى) ومتغير من متغيرات الشخصية مرتبط بعملية التعلم والبحث عن المعلومات ألا وهو وأساليب التعلم (استراتيجي/عميق/سطحي)، وتعرف أثر هذا التفاعل فى تنمية مهارات الوعي

طلاب المرحلة الجامعية. مع الأخذ فى الاعتبار أسلوب التعلم. والذى هو الطريقة والفنيات والإجراءات التى يتبعها المتعلم لاكتساب خبرة جديدة (لينا جابر ومها قرعان، ٢٠٠٤).

حيث يتسم الأفراد ذوو أسلوب التعلم العميق بقدرتهم فى البحث عن المعانى، ويميلون إلى استخدام الأدلة والبراهين فى تعلمهم، كما يتميزون بالرغبة فى الفهم العميق، وتحركهم دوافعهم الداخلية (إبراهيم الصباطى ورمضان محمد، ٢٠٠٢، ص ٣). ويشعرون بالرضا الشخصى أثناء عمليات البحث عن المعلومات، كما يرغبون فى قضاء وقت طويل فى الحصول على المعلومات، وهو ما قد يتلاءم مع نمط البحث الإلكتروني التعاونى الصريح، والذى يتطلب من الأفراد قضاء وقت طويل فى الحصول على المعلومات وفقاً للدور المحدد لكل فرد. أما الأفراد ذوو أسلوب التعلم السطحى فيعتمدون فى دراستهم على التعليمات الواضحة والمناهج المحددة، كما يدرسون بدون تفكير وتأمل فى الأهداف والاستراتيجيات (محمد عطية، ٢٠١٤، ص ٢٨٩). وهو ما قد يتلاءم مع نمط البحث الضمنى، إلا أنهم فى الوقت ذاته تسيطر عليهم دوافعهم الخارجية مما قد يتناسب مع نمط البحث التعاونى الصريح. الأمر الذى يتطلب دراسة وبحث. فى حين يتميز الأفراد ذوو أسلوب التعلم الاستراتيجي بالقدرة على التنظيم بصورة متناسقة وإدارة الوقت والجهد بفاعلية (إبراهيم الصباطى ورمضان محمد، ٢٠٠٢، ص ٣). وكذلك فإن نمط البحث التعاونى الضمنى يساعد المتعلم على تنظيم

الجامعة، وقصور برامج إعداد المعلمين والمقررات الجامعية في تنمية هذه المهارات لديهم. وكذلك ما أوصت به دراسة يونس الشوابكة (٢٠١٢) ودراسة مروة عماشة (٢٠١٦) من ضرورة الاهتمام بالجانب العملي التطبيقي للوعي المعلوماتي.

ومن جهة أخرى ومن خلال دراسة الباحثة المستمرة في مجال البحث الإلكتروني عن المعلومات لاحظت تركيز البحوث التجريبية التي تتناول البحث الإلكتروني التعاوني عن المعلومات على تطوير نظم وأدوات البحث، وتناول عدد قليل جداً من هذه البحوث للتفاعلات المختلفة مع الأنظمة المعلوماتية المتعددة أثناء عمليات البحث التعاوني عن المعلومات. وقد سبق وأن أشار إلى ما لاحظته الباحثة أيضاً كل من شافر وتانج (Shahvar & Tang, 2014, p.3).

وفي ضوء ما أشار إليه يازجي (Yazici, 2005, p.216) من أهمية تناول الأبحاث التجريبية لتفاعلات وديناميات الفرق التعاونية عبر الإنترنت وذلك وفقاً لأساليب التعلم. وما أوصت به كل من فوستر (Foster, 2010) وشاه وكابرا وهانسن (Shah, Capra & Hansen, 2015) من أهمية البحث في التفاعلات والسلوكيات التعاونية والاجتماعية للمتعلمين أثناء عمليات البحث الإلكتروني عن المعلومات.

وما ذكره هلينج (Heiling, 2012, p.63) وتبريراً لعدم اعتماد الأنظمة الإلكترونية الحالية للبحث التعاوني بشكل كاف؛ ألا وهو عدم وجود نماذج جيدة تصف تفاعلات وسلوكيات المستخدمين

المعلوماتي لدى طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم بكلية التربية.

مشكلة البحث :-

من خلال متابعة الباحثة للأنشطة التعليمية التي يقوم بها طلاب الفرقة الثانية شعبة تكنولوجيا التعليم بكلية التربية بدمياط، والتي تستلزم من الطلاب القيام بعمليات بحث إلكتروني على شبكة الإنترنت لاحظت إتيان الطلاب بالعديد من الأبحاث والمقالات التي لا ترتبط بالموضوع المطروح، كما أن الكثير منها بها مغالطات وتناقض وتزييف واضح لحقائق معلومة، هذا فضلاً عن عدم تمكن الطلاب من توظيف المعلومات في كتابة بحث بطريقة علمية صحيحة. الأمر الذي يشير إلى ضعف وانخفاض في مستوى مهارات الوعي المعلوماتي لديهم.

وللتحقق من ذلك قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية هدفت منها التعرف على مدى إلمام طلاب الفرقة الثانية شعبة تكنولوجيا التعليم بكلية التربية بدمياط بمهارات الوعي المعلوماتي، حيث قامت بتطبيق استبانة (ملحق ١) على عدد ٦٠ طالباً وطالبة، وذلك في نهاية الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠١٥/٢٠١٦، حيث أظهرت المعالجة الإحصائية لنتائج الدراسة الاستطلاعية انخفاض مستوى مهارات الوعي المعلوماتي لدى طلاب العينة الاستطلاعية.

وقد أكد ما سبق ما أشارت إليه دراسة عزة فاروق وهدي العمودي (٢٠٠٩)، ودراسة فايز الظفيري وعبد العزيز السويط (٢٠١٣) من انخفاض مهارات الوعي المعلوماتي لدى طلاب

تكنولوجيا التعليم سلسلة دراسات وبحوث محكمة

- ٢- ما معايير تصميم بيئة تعلم قائمة على نمطى البحث الإلكتروني التعاونى (صريح / ضمني)؟
- ٣- ما التصميم المقترح لبيئة تعلم قائمة على نمطى البحث الإلكتروني التعاونى (صريح/ ضمني) لتنمية مهارات الوعى المعلوماتى لدى طلاب كلية التربية؟
- ٤- ما أثر التفاعل بين نمط البحث الإلكتروني التعاونى (صريح/ضمني) وأسلوب التعلم (استراتيجي/ عميق/ سطحي) فى تنمية الجانب المعرفى لمهارات الوعى المعلوماتى لدى طلاب كلية التربية؟
- ٥- ما أثر التفاعل بين نمط البحث الإلكتروني التعاونى (صريح/ ضمني) وأسلوب التعلم (استراتيجي/ عميق/ سطحي) فى تنمية الجانب الأداني لمهارات الوعى المعلوماتى لدى طلاب كلية التربية؟

فروض البحث :-

- ١- لا يوجد أثر دال إحصائياً عند مستوى $\geq (0,05)$ للتفاعل بين نمط البحث الإلكتروني التعاونى (صريح/ ضمني) وأسلوب التعلم (استراتيجي/ عميق/ سطحي) لدى طلاب كلية التربية فى التطبيق البعدى لاختبار الوعى المعلوماتى.

والأنظمة المختلفة أثناء إجراءات التعاون. وما أكد عليه أيضاً من ضرورة توفير نماذج من البحث التعاونى عن المعلومات الصريح والضمنى. وعلى صعيد آخر ووفقاً لما أشارت إليه بعض الدراسات السابقة مثل دراسة ميرفت السلماني (٢٠١٢) ودراسة سميحة الغامدى (٢٠١٤) من أهمية استكشاف نماذج أساليب التعلم المختلفة لدى طلاب الجامعة. ودراسة مؤيد الجميلي (٢٠١٣) من ضرورة تعرف أعضاء هيئة التدريس بالجامعات على أساليب التعلم لدى طلابهم؛ لما لها من أهمية فى عمليات التفاعل والتواصل. وما توصلت إليه دراسة إلهام وقاد (٢٠٠٨) من أن الطلاب يؤدون أفضل ما لديهم فى بيئات تتلاءم مع أساليب تعلمهم. فقد تحددت مشكلة البحث الحالى فى "الحاجة إلى دراسة التفاعل بين نمط البحث الإلكتروني التعاونى (صريح/ ضمني) وأسلوب التعلم (استراتيجي/ عميق/ سطحي)، وتعرف أثره فى تنمية مهارات الوعى المعلوماتى لدى طلاب كلية التربية".

أسئلة البحث :-

وفى ضوء ما سبق تحدد السؤال الرئيس للبحث كما يلي:-
ما أثر التفاعل بين نمط البحث الإلكتروني التعاونى (صريح/ضمني) وأسلوب التعلم (استراتيجي/ عميق/ سطحي) فى تنمية مهارات الوعى المعلوماتى لدى طلاب كلية التربية؟
وينفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية :-

- ١- ما مهارات الوعى المعلوماتى المراد تنميتها لدى طلاب كلية التربية؟

٢- لا يوجد أثر دال إحصائياً عند مستوى \geq (٠,٠٥) للتفاعل بين نمط البحث الإلكتروني التعاوني (صريح/ضمني) وأسلوب التعلم (استراتيجي/عميق/سطحي) لدى طلاب كلية التربية في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الجانب الأدائي لمهارات الوعي المعلوماتي.

٣- لا يوجد أثر دال إحصائياً عند مستوى \geq (٠,٠٥) للتفاعل بين نمط البحث الإلكتروني التعاوني (صريح/ضمني) وأسلوب التعلم (استراتيجي/عميق/سطحي) لدى طلاب كلية التربية في التطبيق البعدي لبطاقة تقييم الأبحاث.

أهداف البحث:-

- ١- المتغيرات المستقلة وتتمثل في :-
 - أ- نمط البحث الإلكتروني التعاوني: ويشمل نمط البحث الصريح في مقابل نمط البحث الضمني.
 - ب- أسلوب التعلم: ويشمل أسلوب التعلم الاستراتيجي في مقابل أسلوب التعلم العميق في مقابل أسلوب التعلم السطحي.
 - ٢- المتغيران التابعان ويتمثلان في :-
 - أ- الجانب المعرفي لمهارات الوعي المعلوماتي.
 - ب- الجانب الأدائي لمهارات الوعي المعلوماتي .
- أدوات البحث:-**

- ١- تتمثل أدوات البحث الحالي في :-
 - أ- استبانة لتحديد مهارات الوعي المعلوماتي من إعداد الباحثة
 - ب- استبانة لتحديد معايير تصميم بيئة تعلم قائمة على نمط البحث الإلكتروني التعاوني (صريح

٢- لا يوجد أثر دال إحصائياً عند مستوى \geq (٠,٠٥) للتفاعل بين نمط البحث الإلكتروني التعاوني (صريح/ضمني) وأسلوب التعلم (استراتيجي/عميق/سطحي) لدى طلاب كلية التربية في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الجانب الأدائي لمهارات الوعي المعلوماتي.

٣- لا يوجد أثر دال إحصائياً عند مستوى \geq (٠,٠٥) للتفاعل بين نمط البحث الإلكتروني التعاوني (صريح/ضمني) وأسلوب التعلم (استراتيجي/عميق/سطحي) لدى طلاب كلية التربية في التطبيق البعدي لبطاقة تقييم الأبحاث.

أهداف البحث:-

- ١- المتغيرات المستقلة وتتمثل في :-
 - أ- نمط البحث الإلكتروني التعاوني: ويشمل نمط البحث الصريح في مقابل نمط البحث الضمني.
 - ب- أسلوب التعلم: ويشمل أسلوب التعلم الاستراتيجي في مقابل أسلوب التعلم العميق في مقابل أسلوب التعلم السطحي.
 - ٢- المتغيران التابعان ويتمثلان في :-
 - أ- الجانب المعرفي لمهارات الوعي المعلوماتي.
 - ب- الجانب الأدائي لمهارات الوعي المعلوماتي .
- أدوات البحث:-**

- ١- تتمثل أدوات البحث الحالي في :-
 - أ- استبانة لتحديد مهارات الوعي المعلوماتي من إعداد الباحثة
 - ب- استبانة لتحديد معايير تصميم بيئة تعلم قائمة على نمط البحث الإلكتروني التعاوني (صريح

معايير تصميم بيئة تعلم قائمة على نمطى البحث الإلكتروني التعاونى (الصريح/ الضمنى).
- المنهج شبه التجريبي: والذي استخدم لتحديد أثر التفاعل بين نمط البحث الإلكتروني التعاونى وأسلوب التعلم فى تنمية مهارات الوعى المعلوماتى لدى طلاب كلية التربية. وقد اعتمدت الباحثة على المنهج شبه التجريبي؛ نظراً لصغر حجم العينة و صعوبة الضبط المنهجي لمتغيرات البحث.

التصميم التجريبي للبحث:-

تم استخدام التصميم التجريبي المعروف بالتصميم العاملى (2×3)؛ وذلك لوجود متغيرين، الأول وهو نمط البحث الإلكتروني التعاونى ويشمل "البحث الصريح فى مقابل البحث الضمنى"، والثانى وهو أسلوب التعلم للطلاب ويشمل (الاستراتيجى فى مقابل العميق فى مقابل السطحى). جدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) يوضح التصميم التجريبي للبحث

نمط البحث	صريح	ضمنى
أسلوب التعلم		
استراتيجى	1م	2م
عميق	3م	4م
سطحى	5م	6م

بهدف إعداد الإطار النظرى للبحث، والاستدلال بها فى توجيه فروضه، ومناقشة نتائجه.
- تصميم استبانة؛ لتحديد مهارات الوعى المعلوماتى المطلوب تنميتها لدى طلاب الفرقة

خطوات البحث:-

- إجراء دراسة مسحية تحليلية للأدبيات العلمية والدراسات المرتبطة بموضوع البحث؛ وذلك

- (صريح/ ضمني)، والتحقق من صدقها، وذلك بعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال تكنولوجيا التعليم.
- تطوير بيئة التعلم القائمة على نمطى البحث التعاونى (صريح/ ضمني)، وعرضها على محكمين في مجال تكنولوجيا التعليم، وإجراء التعديلات المطلوبة.
- تحديد عينة البحث من طلاب الفرقة الثانية شعبة تكنولوجيا التعليم، وذلك بعد تطبيق مقياس أساليب التعلم لانتوسنل وتايت.
- التطبيق القبلى لأدوات القياس بالبحث.
- إجراء التجربة الأساسية للبحث.
- التطبيق البعدى لأدوات القياس بالبحث.
- رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً.
- تفسير النتائج وتقديم التوصيات والمقترحات.

أهمية البحث:-

- ترجع أهمية البحث الحالى فى كونه من أوائل البحوث العربية التى تتناول البحث الإلكتروني التعاونى (صريح/ ضمني) بشكل تجريبي. و يتوقع أن يسهم البحث الحالى فى الآتى:-
- قد تساعد نتائج هذا البحث فى توظيف المؤسسات التعليمية المعنية للبحث الإلكتروني التعاونى؛ سعياً للارتقاء بالنواتج التعليمية المختلفة.
- قد يستفيد الخبراء والمسئولون من البحث الحالى عند التخطيط لتنفيذ أنشطة تعليمية توظف البحث الإلكتروني التعاونى بنمطيه (الصريح/ الضمني).

- الثانية شعبة تكنولوجيا التعليم بكلية التربية بدمياط، وعرضها على عدد من الخبراء فى مجال تكنولوجيا التعليم؛ للتحقق من صدقها وضبطها.
- تحديد المهمات التعليمية الرئيسية، والتي يتم اشتقاقها من قائمة مهارات الوعى المعلوماتى.
- إعداد قائمة بالأهداف التعليمية، وصياغتها فى صورة إجرائية، وعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى مجال تكنولوجيا التعليم والمناهج وطرق التدريس؛ وذلك للتأكد من مناسبتها ودقة وسلامة صياغتها اللغوية.
- تحديد عناصر المحتوى العلمى فى ضوء الأهداف الإجرائية السابق تحديدها وصياغتها، وذلك من خلال الاطلاع على العديد من الكتب والأبحاث والمراجع التى تناولت الوعى المعلوماتى.
- تصميم أدوات القياس بالبحث، والتي تتمثل فى اختبار تحصيلي؛ لقياس الجوانب المعرفية لمهارات الوعى المعلوماتى. وبطاقة ملاحظة أداء الطلاب لمهارات الوعى المعلوماتى. وكذلك بطاقة تقييم الأبحاث العلمية التى يقوم بإعدادها الطلاب.
- تصميم سيناريو برنامج التعلم لمهارات الوعى المعلوماتى.
- تطوير برنامج التعلم لمهارات الوعى المعلوماتى.
- إعداد قائمة بمعايير تصميم بيئة التعلم القائمة على نمطى البحث الإلكتروني التعاونى تكنولوجيا التعليم سلسلة دراسات وبحوث محكمة

- قد تساعد تجربة هذا البحث في تنمية مهارات الوعي المعلوماتي لدى طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم بكلية التربية بدمياط.

تعريف المصطلحات:-

يتضمن البحث الحالي عدداً من المصطلحات هي:-

البحث عن المعلومات التعاوني:-

Collaborative Information Seeking

هو عملية العثور على معلومات مطلوبة بمساعدة مصادر اجتماعية سواء أكانت مصادر صريحة أو ضمنية (Heiling, 2012, p.42).

ويعرف إجرائياً في هذا البحث بأنه "نشاط يتضمن مجموعة من المهام والإجراءات التي يقوم بها مجموعة من الأفراد للعثور على معلومات؛ بغرض تحقيق هدف بحثي مشترك".

البحث التعاوني الصريح:-

Explicit Collaboration Seeking

يعرف بيكنز وجولفنسكي وموريس (Pickens, Golovchinsky & Morris, 2004, p.2) البحث التعاوني الصريح بأنه "مجموعة صغيرة من الأفراد يبحثون معاً عن المعلومات بغرض الوصول إلى هدف محدد".

وتعرفه الباحثة إجرائياً في هذا البحث بأنه "مجموعة صغيرة من الطلاب يبحثون معاً عن معلومات مطلوبة متبعين استراتيجيات التقسيم والإلزام وباستخدام محرك البحث SearchTeam لتحقيق أهداف معينة".

البحث التعاوني الضمني:-

Implicit Collaboration Seeking

يعرف بيكنز وجولفنسكي وموريس (Pickens, Golovchinsky & Morris, 2004, p.2) البحث التعاوني الضمني بأنه "تأثر بحث المستخدم بباحثين آخرين، من خلال استنتاج النظام البحثي للاحتياجات المعلوماتية للمستخدم، استناداً إلى إجراءات أو آراء المستخدمين الآخرين، حيث تُستخدم إحصائيات مجمعة، وتُقدم اقتراحات وتوصيات مفيدة".

وتعرفه الباحثة إجرائياً في هذا البحث بأنه "استخدام الطالب لمحرك البحث CrowdEye، والذي يقدم توصيات وترشيحات مفيدة للطلاب في عمليات بحثه عن معلومات مطلوبة، وذلك اعتماداً على إجراءات باحثين آخرين استخدموا هذا المحرك البحثي".

أساليب التعلم :- Learning Styles

يعرفها فؤاد أبو حطب (١٩٩٦، ص ١٢١) بأنها " الطرق الشخصية التي يستخدمها الأفراد في التعامل مع المعلومات أثناء عملية التعلم".

وتعرفها الباحثة إجرائياً في هذا البحث بأنها "الأساليب والطرق الشخصية التي يستخدمها المتعلم عند التعامل مع المعلومات، سواء أكان هذا في ظروف عادية أو مواقف تعليمية، وتقاس باستبانة أساليب التعلم من إعداد انتوستل وتايت Entwistle & Tait، وتعريب إبراهيم الصباطي ورمضان محمد".

الوعي المعلوماتي:- Information Literacy

هو امتلاك المهارات الأساسية للوصول الى

Pickens, 2010, p.1). ويشير إليه شاه (2012, p.28) مشكلة معلوماتية، يسعى لحلها أفراد يعملون بصورة جماعية، بغض النظر عن طبيعة الاسترجاع الفعلي للمعلومات.

ويعرفه عماد عيسى (٢٠١٢) بأنه نوع محدد من البحث الاجتماعي، حيث يتوفر لدى كل المشاركين نفس القدر من المعلومات المطلوبة، ويقومون بإجراء بحث بعينه معاً، من أجل تحقيق هدف بحثي مشترك، حيث يستفاد من التكرار والانتظام ضمن حيز استفسارات مجتمع من الأفراد المتشابهين في التفكير، من أجل تحسين جودة النتائج.

وتجدر الإشارة إلى وجود عدة مصطلحات تستخدم بالتبادل مع مصطلح البحث الإلكتروني التعاوني عن المعلومات منها استرجاع المعلومات التعاوني Collaborative information retrieval، وسلوك المعلومات التعاوني Collaborative information behavior، والتشارك في التصفح (Shah, 2012, p.25) و Co-browsing.

ويرى سيمث وبالف وبريجز وكويل وفراين (Smyth, Balfe, Briggs, Coyle & Freyne, 2003) أنه من خلال دمج التعاون في مراحل البحث الإلكتروني عن المعلومات يمكن تيسير وصول المستخدمين للمعلومات التي يصعب عليهم العثور عليها. كما يشير هلينج (Heiling, 2012, p.45) إلى أنه كأثر جانبي للعمل والتعاون مع الآخرين خلال عمليات البحث عن المعلومات يمكن تحسن المهارات البحثية لدى المتعلمين.

المعلومات، وتقييمها، واستخدامها؛ للمساعدة في اتخاذ القرارات وحل المشكلات (لمى فاخر و ثناء شاكر، ٢٠١٥، ص ١١٥).

ويعرف إجرائياً في هذا البحث بأنه مهارات العثور على المعلومات التي تلبى حاجات محددة مسبقاً، وتقييم مدى مصداقيتها ودقتها، وترجمتها إلى أفكار مفهومة وفي سياق جديد.

الإطار النظري:-

يشتمل الإطار النظري للبحث الحالي على خمسة محاور رئيسية، حيث يبدأ بالمحور الأول والذي يتناول البحث الإلكتروني التعاوني (سماته، وعملياته). فالمحور الثاني والذي يشمل أنماط البحث الإلكتروني التعاوني، والأنظمة التي تدعمها، ثم البحث الإلكتروني التعاوني في ضوء النظريات التربوية. فالمحور الثالث والذي يدور حول أساليب التعلم (تصنيفاتها، وقياسها)، والعلاقة بينها وبين نمط البحث الإلكتروني التعاوني. ثم المحور الرابع والذي يتناول مفهوم الوعي المعلوماتي ومعاييرته. ثم المحور الخامس والذي يتضمن معايير تصميم بيئة تعلم قائمة على نمط البحث الإلكتروني التعاوني (صريح/ضمني)، ويتضمن كذلك نموذج "ديك وكاري" المعدل والمستخدم في التصميم التعليمي لبيئة التعلم.

البحث الإلكتروني التعاوني:-

يستخدم مصطلح البحث الإلكتروني التعاوني عن المعلومات لوصف مجموعة واسعة من سلوكيات الأفراد أثناء عمليات البحث عن المعلومات، وكذلك لوصف أنظمة الكمبيوتر التي تستخدم في تقديم الدعم لهم (Golovchinsky, Morris &

تكنولوجيا التعليم سلسلة دراسات وبحوث محكمة

سمات البحث الإلكتروني التعاوني عن المعلومات:-

يوضح جولفشنسكى وموريس وبيكنز, Golovchinsky, Morris & Pickens, (2010, p.2) أهم سمات البحث الإلكتروني التعاوني عن المعلومات في الآتي:-

- وجود عدة أفراد يعملون معاً في مجموعة متنوعة من أنشطة البحث المعلوماتي.

- تتكون أنشطة البحث المعلوماتي من سلوك المستخدمين وأنظمة لها خصائص مشتركة.

- يمكن تصنيف سلوك المستخدمين أثناء عمليات البحث التعاوني عن المعلومات اعتماداً على فكرة الغرض التعاوني.

- كما يمكن تصنيف أنظمة البحث عن المعلومات اعتماداً على قدرتها على تمثيل تصرفات الأفراد والبيانات.

عمليات البحث الإلكتروني التعاوني عن المعلومات:-

أشار موريس وهورفيتز (Morris & Horvitz, 2007, pp.3-12) إلى عدة مرتكزات تتحدد في ضونها عمليات وإجراءات البحث الإلكتروني التعاوني عن المعلومات ألا وهي : الاتجاه، وقوة العلاقة وطول عمر المجموعة البحثية، وحجم المجموعة.

- الاتجاه Direction

من العوامل التي تحدد عمليات البحث الإلكتروني التعاوني عن المعلومات "الاتجاه"، حيث تنقسم المجموعات البحثية من حيث الاتجاه إلى مجموعات ذات تعاون متماثل ومجموعات ذات

تعاون غير متماثل. وفي التعاون المتماثل يقوم المتعاونون بنفس الدور، أما في المجموعات ذات التعاون غير المتماثل فيقوم المتعاونون باستيفاء أدوار مختلفة في عملية البحث، وفقاً لعوامل مختلفة مثل معرفتهم بالتكنولوجيا المستخدمة، ووضعهم في التسلسل الهرمي أو خبراتهم السابقة.

- قوة العلاقة وطول العمر Strength of relationship & Longevity

ومن العوامل التي تؤثر أيضاً في عمليات البحث الإلكتروني التعاوني عن المعلومات طول عمر المجموعة وقوة العلاقة بين أعضائها (مجموعة ذات مدى طويل في مقابل مجموعة ذات مدى قصير). المجموعة ذات المدى القصير ستكون أقل كفاءة في عمليات البحث؛ لأن المتعاونين حديثي العهد ببعض. ويضاف إلى ما سبق قوة علاقة الفرد مع أعضاء المجموعة. فضلاً عن كم الجهد الذي يبذله الأفراد المتعاونون للمساهمة في عمليات البحث التعاوني.

- حجم المجموعة Group size

العامل الأخير في التأثير على عمليات البحث الإلكتروني التعاوني عن المعلومات هو حجم المجموعة. حيث لاحظ موريس وهورفيتز (Morris & Horvitz, 2007, p.9) أن مجموعات البحث الإلكتروني التعاوني عن المعلومات عادة ما تتكون من فردين متعاونين بنسبة ٧، ٨٠%، أو من ثلاثة أو أربعة من المتعاونين بنسبة ٣، ١٩%.

- أنماط البحث الإلكتروني التعاوني عن المعلومات:-

غير رسمية بينهم. وفي هذه المجموعات يمكن أن يتم تطوير الممارسات الفعالة كاستجابة للفرص والاحتياجات المتجددة، كما يمكن أيضاً للأفراد في هذه المجموعات استنتاج استراتيجيات جديدة للبحث من خلال مراقبة تفاعلات الزملاء المتعاونين.

أما جولوفشنسكى وموريس وبيكنز Golovchinsky, Morris & Pickens, (2010, p.5) فقد ميزوا بين أنماط البحث التعاونى عن المعلومات وفقاً لحالة التعاون وذلك كالاتى:-

- تعاون منخفض: حيث لا يتم تتبع معلومات من متعاونين آخرين أكثر من تبادل المعلومات يدوياً.

- تعاون غير متماثل: وفي هذه الحالة يتم تدفق المعلومات بطرق معينة من بعض المتعاونين للآخرين فقط، ولكن ليس العكس. وعلى سبيل المثال تلقى الباحث لتوصيات من خلال تجمع عناصر من سلوكيات الباحثين فى وقت سابق، والتي لا تؤثر على الباحثين السابقين بأى شكل من الأشكال المادية.

- تعاون متماثل: وذلك مثل نظامى Cerchiamo و Search Together . وهذه الحالة تسمح بتأثير التدفق بين جميع المتعاونين. كما قد يؤثر المتعاونون وفقاً لطبيعة أدوارهم على ماهية المعلومات التى يتم عرضها من قبل نظام البحث فى أى وقت. ومن حيث المبدأ فهى متاحة لجميع المتعاونين فى البحث عن المعلومات.

كما يمكن التمييز بين أنماط البحث الإلكتروني التعاونى عن المعلومات وفقاً لمجموعة من العوامل هى :-

نمط البحث الإلكتروني التعاونى عن المعلومات هو طريقة مشاركة الفرد فى عمليات البحث التعاونية عن المعلومات، وتلقيه المساعدة والدعم، سواء من خلال أفراد آخرين بطريقة مباشرة، أو من خلال نظام يستخلص الاحتياجات المعلوماتية للفرد، استناداً إلى إجراءات ومشاركات باحثين آخرين استخدموا النظام. وفى هذا الصدد فقد أشار بلاندفورد وأتفيلد (Blandford & Attfield, 2010) إلى وجود ثلاثة أنماط للمجموعات التعاونية أثناء عمليات البحث عن المعلومات وهى:-

- الخبراء والمستهلكون Expert and Consumers :

فى بعض الأحيان يحتاج الأفراد إلى مساعدة الآخرين (خبراء ومهنيين)؛ لتحقيق التقدم فى البحث عن المعلومات. وفى هذه الحالة تسمى المجموعة "الخبراء والمستهلكون".

- وسطاء المعلومات Information Intermediaries :

وهى تشبه مجموعة الخبراء والمستهلكين إلى حد كبير، إلا أن مجموعة الوسطاء لا تمتلك بطبيعتها الخبرة فى مجال واحد. حيث يُستبدل الخبراء بأفراد وسطاء بين مستهلكى المعلومات ومصادر المعلومات، تكون مهمتهم الفهم للمعلومات المطلوبة، ومحاولة الدعم، وصياغة الاحتياجات المعلوماتية، كما يمكنهم أيضاً المساعدة فى اقتراح مصطلحات بديلة، أو تحديد أولويات المصادر.

- مجتمع الممارسة Community of Practice :
وفيهما يتولى كل فرد فى المجموعة التعاونية دوراً محدداً، حيث تكون هناك علاقات رسمية أو

-التزامن Synchronous): متزامن مقابل لا متزامن)

ويشير التعاون المتزامن إلى تأثير الأفراد المتعاونين على بعضهم البعض في الوقت الحقيقي. حيث يتميز بالتواصل المباشر والتنسيق. ومما الجدير ذكره أن الأنظمة التي تسمح بالتعاون المتزامن يجب أن تتصدى لتحديات توفير الدعم لمدخلات متزامنة مما يسمح لأفراد المجموعة المتعاونين بالقيام بأدوار متنوعة.

أما التعاون اللامتزامن فيتأثر بحالات البحث السابقة للمتعاونين أو لمجتمع ما من المجتمعات البحثية. ويجب تصدى الأنظمة التي تسمح بالتعاون اللامتزامن لمشكلة فقدان قدر كبير من المعلومات السياقية بين الدوريات البحثية (Heiling, 2012, p.43).

-عمق الوسيط Depth of mediation : (خادم مقابل واجهة مستخدم)

ويشير عمق الوسيط إلى مستوى التعاون الذي يحدث في واجهة مستخدم النظام مقابل النهاية الخلفية لمحرك البحث. حيث يؤثر مستوى الوساطة في كيفية علم النظام بمساهمات مختلف الأفراد، وكيفية استخدام تلك المساهمات للتأثير في عمليات البحث. وعلى سبيل المثال تتبع أنظمة الترشيح التعاونية بيانات كل مستخدم على حده قبل تجميع عدد من التوصيات (Pickens,

Golovchinsky & Morris ,2004, p.48)

ويمكن أيضاً تصنيف البحث الإلكتروني التعاوني وفقاً للقصـد Intent إلى تعاون صريح

في مقابل تعاون ضمني ، وهو ما سوف يتناوله البحث الحالي كمتغير مستقل.

-البحث الإلكتروني التعاوني (الصريح في مقابل الضمني)

يحدث البحث الإلكتروني التعاوني الصريح عندما يبحث فردان أو أكثر معاً بنشاط عن معلومات حول موضوع ما عبر الإنترنت مع القيام بأنشطة مسحية؛ وذلك لإنجاز مهمة مشتركة. أما البحث الإلكتروني التعاوني الضمني فيميز أنظمة التصفية التعاونية، والتي تستنتج الاحتياجات المعلوماتية للمستخدم استناداً إلى إجراءات أو آراء باحثين استخدموا النظام، فيتأثر فيه بحث المستخدم بباحثين آخرين، حيث تستخدم إحصائيات مجمعة، وتقدم اقتراحات وتوصيات مفيدة للمستخدمين، إلا أنه لا يضمن اتساق أهداف البحث (Pickens, Golovchinsky & Morris , 2004, pp.47,48)

ويُعد نظام التوصية Recommender System مثالاً جيداً على التعاون الضمني. وتعتمد فكرة هذا النظام على استخلاص معلومات مطلوبة من سلوكيات وآراء مستخدمين آخرين. حيث يتلقى الباحث توصية على أساس سلوكيات مماثلة لمستخدمين، ربما لا يكون لديهم نفس المعلومات الموجودة لديه. ومن أمثلة ذلك نظام Search Together، والذي يحتفظ بمعلومات حول الفعل ومن فعله، كما يتيح للمستخدمين تبادل الاستفسارات ونتائج البحث من خلال واجهة مستخدم مشتركة، حيث يسمح لمجموعات المستخدمين بالتعاون بشكل متزامن أو لامتزامن.

المعلومات، ولكن نتيجة لأنشطة مهام العمل والتفاعلات داخل المجموعة.
أنظمة البحث الإلكتروني التي تدعم التعاون:-

هناك فئتان واسعتان من أنظمة البحث الإلكتروني التي تدعم التعاون، والتي تتمثل في: أنظمة تقدم توصيات، وأنظمة تتوسط بعمق عمليات التعاون. وفيما يلي نستعرض نماذج من هذه الأنظمة:-

- الأنظمة التي تقدم توصيات: حيث تنتج هذه الأنظمة عادة قائمة من التوصيات من خلال أحد منهجين، أولهما التصفية التعاونية القائمة على المحتوى، والتي تستخدم أحكام المتعاونين للتأثير على ترتيب نتائج البحث (Qvarfordt & Pickens, 2009, p.48)، وثانيهما السمات المعتمدة على أسلوب البحث، حيث تبني نموذجًا من سلوك المستخدم ومن سلوكيات مماثلة قام بها مستخدمون آخرون، ثم تستخدم هذا النموذج للتنبؤ بالعناصر التي يحتاجها المستخدم. ومن أمثلة هذه الأنظمة نظام Amazon، والذي يستخدم كلمات فردية في عمليات البحث وليس عبارات. في حين يجمع نظام DuckDuckGo نتائج البحث من محركات بحثية، ويقدم شكلًا نهائيًا وشخصيًا للمستخدم، حيث يتميز بأنه مفتوح المصدر.

كما يُعد نظام VisSearch بيئة للبحث التعاوني عبر الويب، حيث يهدف لتبادل نتائج البحث الإلكتروني مع أفراد لهم نفس الهدف البحثي، وهو يقوم بجمع نتائج البحث عبر الويب، ويستخدم خوارزمية لاستخراج البيانات في أنماط ذات معنى،

وهو يقوم بمعالجة الخبرات والأحكام ذات الصلة للمبتدئين؛ لإعطاء نتائج أكثر موثوقية. ويعتمد هذا النظام على تقسيم العمل باستخدام المعايير الدولية المتكاملة، ويتم التمييز بين المستخدمين فقط في واجهة المستخدم، وكل مستخدم يمكنه أن يحدد الاستفسارات ويدرس النتائج، كما يتم تزويد كل مستخدم بتاريخ الاستعلام والبيانات الوصفية لكل صفحة محددة. هذا فضلًا عما يتميز به هذا النظام من "آلية التوصية"، والتي تتيح للمستخدم أن يوصى بصفحة لمستخدم آخر (Morris & Golovchinsky, Horvitz, 2007 ;

؛ Morris & Pickens, 2010, p.3).

وقد أشار جولفشنسكي وكرفورد وبيكنز (Golovchinsky, Qvarfordt & Pickens, 2009, p.49) إلى عدة عوامل ينبغي مراعاتها أثناء تقسيم المهام بين المتعاونين في عمليات البحث التعاوني الصريح عن المعلومات وهي: طبيعة المهمة، وخبرة المتعاونين، وقدرات النظام الذي يتوسط المعلومات المطلوبة.

كما توصل شافر وتانج في دراستهما (Shahvar & Tang, 2014) إلى مقاييس للأداء في مهام البحث الإلكتروني التعاوني الصريح عن المعلومات تتكون من مستويات لصعوبة المهمة، ووقت أداء المهمة، وكمية الحوار اللفظي المتردد أثناء أداء المهمة. أما هلدجارد (Hyldegard, 2006, p.276) فقد توصلت من خلال دراستها إلى أن الخبرات التي يظهرها أفراد مجموعات البحث التعاوني الصريح ليست نتيجة أنشطة البحث عن

- أزرار لجمع المعلومات وتقديم الشروح: وهي تساعد على حفظ أو إزالة صفحة ويب، وجمع قصاصات النصوص، وكذلك جمع الشروح على صفحة الويب.

- إحصاءات صفحة ويب معينة: مثل عدد وجهات النظر والشروح والمستخلصات لصفحات محددة.
- إحصاءات لمهمة معينة: والتي تسمح للمستخدم بإحضار مساحة العمل ومشاهدة جميع الكائنات التي تم جمعها.

وقد تم إطلاق الإصدار النهائي من محرك البحث Search Team فى عام ٢٠١٢ كأول محرك بحث تعاونى متزامن، وهو عبارة عن بيئة متكاملة للعمل الجماعى وتشارك المعرفة؛ لدعم البحث عبر الإنترنت، من خلال تمكين الأفراد من التعلم والاستفادة من خبرات الآخرين (عماد عيسى، ٢٠١٢). كما أنه يتيح حفظ نتائج البحث المهمة فى مجلدات، والإعجاب والتعليق على ما توصل إليه الآخرون، والردشة بين المشاركين؛ لتنسيق عمليات البحث فيما بينهم، ويمكن من خلاله دعوة الآخرين للمشاركة فى عمليات البحث باستخدام البريد الإلكتروني أو شبكة الفيسبوك أو تويتر، كما أنه يتيح إضافة زر إلى المستعرض يعمل على إضافة المحتوى الذى يتم الاهتمام به فى أى موقع على شبكة الإنترنت مباشرة. ويُعد مثاليًا للمشاريع الجماعية، حيث يمكن الطلاب من العمل معًا فى الوقت الحقيقي.

أما نظام FischlarDiamond فإنه يستخدم واجهات متعددة اللمس؛ للسماح للمستخدمين بمعالجة نتائج البحث بشكل متوازى. وتوفر

تستخدم "كتوصيات" توجه الأفراد الذين يبحثون عبر الإنترنت عن نفس الموضوعات، مما ينتج مصادر مفيدة عبر الشبكة (Lee, 2005).

- الأنظمة التى تتوسط بعمق: مثل نظام Ariadne، الذى يتيح للمستخدم التعاون مع خبير المعلومات عن بعد، كما يسمح للمستخدمين بتبادل وجهات النظر والمعلومات مع بعضهم البعض أثناء عمليات البحث، ويوفر هذا النظام أيضًا خدمة المستودع، والتي تسمح بإدارة كائنات التعلم فى بيئة مفتوحة المصدر وقابلة للتطوير وتتيح الاستعلام والنشر والتجميع من المواد التعليمية الرقمية*.

ويدعم نظام MUSE التعاون المتزامن عن بعد بين شخصين فى البحث بقواعد البيانات، وهو يتيح أداءً قياسيًّا للمستخدم الفرد أثناء عمليات البحث عن المعلومات، حيث يسمح بتبادل بيانات وصفية حول نتائج قواعد البيانات بين المستخدمين وبعضهم، كما يوفر لهم أيضًا خدمة الدردشة (Krishnappa, 2005). كما يتيح نظام S³ تشارك النتائج بشكل لامتزامن بين مجموعة من المستخدمين أثناء مهام البحث التعاونى عن المعلومات (Shah, 2012, p.27).

وقد قام شاه وأيبينز (Shah & Ibenz, 2010) بتطوير نظام Coagmento بما يسمح لمجموعة من المستخدمين بالبحث عن المعلومات تعاونيًا بصورة متزامنة أو غير متزامنة. حيث تكون شريط الأدوات لنظام Coagmento من ثلاثة أجزاء رئيسية هي:

* <http://www.ariadne-eu.org>

٢٠١٥، ص ٥١)، فالتعلم عملية دائرية حيث يتصل المتعلمون بالشبكة لتبادل المعلومات والعثور على الجديد منها - من خلال عمليات البحث الإلكتروني التعاوني- وتعديل معتقداتهم على أساس التعلم الجديد، ويتم بعد الاتصال بالشبكة تبادل هذه المعلومات والعثور على المعلومات الجديدة مرة أخرى.

كما تؤكد النظرية التواصلية على مهارتين أساسيتين تسهمان في عملية التعلم، أولهما القدرة على البحث عن المعلومات الحالية (وهو ما يرتبط بالبحث الإلكتروني التعاوني)، وثانيهما القدرة على تصفية المعلومات الثانوية والدخيلة (وهو ما يرتبط بالوعي المعلوماتي)، ويُعد ما سبق دليلاً مهماً على العلاقة بين البحث الإلكتروني التعاوني عن المعلومات وأساليب التعلم والوعي المعلوماتي.

- النظرية المعرفية: Cognitive Theory

ويرتبط البحث الإلكتروني التعاوني عن المعلومات ارتباطاً قوياً بالنظرية المعرفية، حيث يتبنى الاتجاه المعرفي للتعلم افتراضاً مؤداه أن التعلم عملية يتفاعل فيها المتعلم مع ما يواجهه من خبرة مباشرة أو غير مباشرة، وينمو المتعلم ويتطور في تفاعلاته المختلفة لما يبذله من عمليات معرفية ذهنية مطوراً بذلك خبرات ذاتية خاصة به حددها أسلوب تعلمه (Ally, 2008) Learning Style ويرى مؤيدو الاتجاه المعرفي أن الناس نشيطون، فهم يخوضون تجارب، تساعد على الفهم والتعلم، ويبحثون عن المعلومات لحل المشكلات، ويعيدون تنظيم وترتيب ما تعلموه في محاولة لفهم الخبرات الجديدة، كما أنهم يعتمدون

الواجهات المعتمدة على الواقع إمكانات متعددة للبحث التعاوني عن المعلومات - من خلال المزج بين خصائص التفاعل للعالم الحقيقي والخصائص الاجتماعية لأنظمة الكمبيوتر- وذلك مثل تساوى الوصول إلى المعلومات والمشاركة الأكثر توازناً، والانتقال السلس بين الأفراد والأنشطة التعاونية. حيث تركز هذه الواجهات على " الاجتماعية، والملموسية، والسطحية" (Heiling, 2012, p.3).

- البحث الإلكتروني التعاوني عن المعلومات في ضوء النظريات التربوية:-

وفيما يلي يتم استعراض النظريات التربوية المرتبطة بالبحث الإلكتروني التعاوني عن المعلومات وفقاً لمدى الارتباط به، وذلك من وجهة نظر الباحثة.

- النظرية التواصلية: Connectivism

Theory

تُعد النظرية التواصلية من أكثر نظريات التعلم ارتباطاً بالبحث عن المعلومات، حيث تركز على مبدأ كيف تجد المعرفة أكثر أهمية من المعرفة ذاتها، وأن السياق هو أساس تدفق المعلومات، وذلك من خلال التفاعل مع الآخرين. فالسياق الذى ينشئ التفاعلات هو سياق يتيح أكبر قدر ممكن من المساحة لتشارك المعرفة وتبادلها (Siemens,2013). وقد جعلت النظرية التواصلية المتعلمين مركزاً للعملية التعليمية ، وذلك وفقاً لخصائص كل متعلم وتفضيلاته وأساليبه الشخصية ومنها أسلوب تعلمه.

ووفقاً للنظرية التواصلية فالتعلم هو القدرة على إنشاء وصلات بينية للمعرفة الموزعة (محمد عطية،

فى مواقف مشابهة لموقف التعلم الأصلي، وتعتمد على دوافعهم من التعلم.

ويعرف إنتوستل (Entwistle, 1981, p.100) أساليب التعلم بأنها توجهات الطالب نحو الدراسة فى أثناء تناول ومعالجة المعلومات، والتي تُحدد فى ضوء أهداف ودوافع، تقود إلى تبني الطالب طرق واستراتيجيات مختلفة للدراسة.

وقد اتفق فلدر وسبرلن (Felder & Spurlin, 2005, p.103) مع لينا جابر ومها قرعان (٢٠٠٤، ص ١٥) فى تعريفهم لأساليب التعلم بأنها سلوكيات معرفية أو انفعالية أو فسيولوجية يتصف بها المتعلمون، وتعمل كمؤشرات ثابتة نسبياً للكيفية التي يدرك بها هؤلاء المتعلمون بيئتهم التعليمية، وتعاملهم معها واستجاباتهم لها.

ويشير محمد عطية (٢٠١٤، ص ٢٦٥) إلى أساليب التعلم بأنها تفضيلات فردية أقل ثباتاً، تعبر عن تطبيق وتنفيذ الشروط والعمليات المعرفية والعاطفية والفسولوجية أثناء قيام الفرد بمهام تعليمية فى مواقف التعلم المختلفة، وهى أبعاد متعددة، ومن ثم فهى الطريقة التي يفضلها المتعلم فى التعلم، وتشرح لنا التفاعل بين استراتيجيات وطرائق التعليم المختلفة، وبين الخصائص المعرفية والشخصية والعوامل السيكلوجية لدى المتعلم.

ويهدف أسلوب التعلم إلى تحقيق التكيف مع البيئة. وبالتالي فهو أسلوب شخصي في استقبال المعلومات وفهمها، من دون حصر الموقف الذي يستعمل فيه الفرد هذا الأسلوب فى موقف التعلم. أى هو مجموعة من الأدعاءات المميزة للمتعلم،

على التجربة والفحص والتحقق واتخاذ القرارات فى تحقيق أهدافهم بدلاً من الاعتماد مباشرة على البيئة المحيطة. ويُعد ما سبق دليلاً على العلاقة بين البحث عن المعلومات وأساليب التعلم والوعى المعلوماتي.

- النظرية البنائية الاجتماعية: - Social Constructivist Theory

كما يرتبط البحث الإلكتروني التعاوني عن المعلومات بالنظرية البنائية الاجتماعية، والتي تؤكد على أن المعرفة تبني وتُشيد بشكل تبادلي، حيث تهتم بنشاط المتعلمين وتراهم باحثين ذاتي التنظيم، يبنون معارفهم من خلال التجارب السابقة ومن خلال السياق الثقافي والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين (Anderson, 2013, p.121). الأمر الذي يماثل ما يحدث من إجراءات خلال البحث الإلكتروني التعاوني عن المعلومات سواء الصريح أو الضمني.

وفيما يلي يتم استعراض أساليب التعلم من حيث مفهوماها، وتصنيف هول وموسيلي لها، مع التركيز على نموذج إنتوستل لأساليب التعلم، وكذلك قياسها.

- أساليب التعلم :-

شغل مجال أساليب التعلم حيزاً كبيراً من تفكير الكثير من الباحثين منذ عام ١٩٧٦ وحتى الآن. وقد تعددت التعريفات لأساليب التعلم، كما أنها اتفقت فى كثير من الجوانب. حيث اتفق كل من فؤاد أبو حطب وآمال صادق (١٩٨٤)، ومحمود عوض الله (١٩٨٦)، ومرزوق عبد المجيد (١٩٩٠) وسهير محفوظ (١٩٩٥) فى تعريفهم لأساليب التعلم بأنها الطرق الشخصية الخاصة التي يتبعها المتعلمون فى تعاملهم أثناء عملية التعلم، أو فى تناول المعلومات

والتي تعد دليلاً على طريقة تعلمه، واستقباله للمعلومات الواردة إليه من البيئة المحيطة به، وذلك بهدف التكيف معها (يوسف قطامي ونايفة قطامي، ٢٠٠٠، ص ٣٤١).

ويتضح مما سبق اختلاف الباحثين في تحديد تعريف دقيق لمصطلح أسلوب التعلم. وترى الباحثة أن هذا الاختلاف يرجع إلى تباين وتعدد الأسس النظرية التي تبناها الباحثون في تصميم نماذجهم لأساليب التعلم، وكذلك إلى اهتمام كل باحث ببعد واحد من أبعاد التعلم، هذا فضلاً عن اختلاف أدوات القياس التي استخدمها هؤلاء الباحثون في تحديد أساليب التعلم.

ولكن وعلى الرغم من اختلاف مصادر تعاريف أسلوب التعلم ومنطلقاتها الفكرية والنظرية، إلا أنها تتفق في كونه الأسلوب المفضل لدى الفرد في اكتساب ومعالجة المعلومات. ويختلف تأثير أسلوب التعلم مع اختلاف الخبرات التعليمية والجنس والتخصص، وقد وجد تأثير لأسلوب التعلم في التعلم الفردي وفي التحصيل الدراسي (Yazici, 2005, p.216). كما وجد أن إتاحة الفرصة للطلاب ليتعلموا بالأسلوب الذي يفضلونه له تأثير إيجابي في تحفيزهم وتوليد الدافعية للتعلم لديهم (أحمد العلوان، ٢٠١٠، ص ٢).

ومما يجدر ذكره أن أساليب التعلم ليست ثنائية التفرع، فهي تعمل عموماً على سلسلة متصلة أو متعددة متقاطعة الاستمرارية (Oxford, 2003, p.3). وقد ظهر أكثر من تصنيف لأساليب التعلم، ويمكن النظر إلى تعدد هذه التصنيفات باعتباره يعبر عن أهمية أساليب التعلم وبداية شيوع استعمالها

كما داخل رئيسة في عملية التعلم. وسوف يتم استعراض تصنيف هول وموسيلي لأساليب التعلم، حيث إنه يعد من أكثر تصنيفات أساليب التعلم شيوعاً.

تصنيف هول وموسيلي (Hall & Moseley, 2005) لأساليب التعلم:-

صنف هول وموسيلي أساليب التعلم وفقاً لمدى ثباتها أو مرونتها على النحو التالي:-

- نماذج أساليب التعلم كتفضيلات تعلم تتصف بالاستقرار المرن، ومن أبرز نماذج هذه الفئة نموذج "هنى و ممفورد"، و "نموذج "كولب".
- نماذج تعتمد على كل من أساليب التعلم والتفضيلات كتكوين أساسى، ومن أهم نماذج هذه الفئة نموذج "دن ودن"، ونموذج "تورانس".
- نماذج تعكس أساليب التعلم كصفات البناء الفكرى المستقرة بعمق، ومن أهم نماذج هذه الفئة نموذج "رايدنج"، ونموذج "جاردنز".
- نماذج أساليب التعلم كأحد مكونات الشخصية المستقرة نسبياً، ومن أبرز نماذج هذه الفئة نموذج "مايرز و بريجز".
- نماذج الانتقال من أساليب التعلم إلى طرق التعلم واستراتيجياته، وتوجهاته، ومفاهيمه، ومن أهم نماذج هذه الفئة نموذج إنتوستل (إلهام وقاد، ٢٠٠٨، ص ٤٨). وهو النموذج الذى سيتم تبنيه فى هذا البحث.
- نموذج إنتوستل لأساليب التعلم:-
بنى إنتوستل Entwistle نموذجاً لأساليب التعلم على أساس العلاقة بين أسلوب التعلم الذى

تكنولوجيا التعليم سلسلة دراسات وبحوث محكمة

الحصول على معلومات جديدة كونها شيقة بالنسبة له.

ومما يجدر ذكره أن العديد من الدراسات قد أشارت إلى أن نجاح الطلاب الأكاديمي يعزى إلى أسلوب التعلم العميق، والذي يرتبط مع دوافعهم الذاتية ويؤدي إلى مستوى عميق من الفهم (Yazici, 2005, p.216).

ب- الأسلوب السطحي Surface Style

ويطلق عليه أيضاً "التوجه نحو إعادة الإنتاجية" Reproducing orientation، حيث تسيطر على الطلاب الدوافع الخارجية. ويبدأ الطلاب ذوو الأسلوب السطحي في التعلم بنية إتمام المهمة، ويتميزون بحفظ المعلومات من أجل التقويم، والتركيز على العناصر المنفصلة بدون النظرة المتكاملة للموضوع، والصعوبة في فهم المادة المقررة، وتفضيلهم للمحاضرات التي تمدهم بالمعلومات البسيطة والجاهزة للتعلم (إبراهيم الصباطي ورمضان محمد، ٢٠٠٢، ص ٣). وكذلك تركيزهم على أجزاء من الأدلة والبراهين لربطها بالمفاهيم السابقة وربط أجزاء منها بالخاتمة، الأمر الذي يؤدي إلى الفهم غير الكامل الناتج عن تداخل المعلومات، والقلق الذي يسيطر على دافعية الطالب. هذا فضلاً عن اعتمادهم في الدراسة على التعليمات الواضحة والمناهج المحددة، والأسلوب المنطقي في الوصول إلى الحقائق تفصيلاً.

ويكون هدف المتعلم هو الحصول على المعلومات المطلوبة بقليل من الجهد، ويقوم بما يكلف به فقط، ولا يجد البحث عن المعلومات شيئاً أو ممتعاً بالنسبة له، لذلك يقل جهده في البحث عن

يتبناه المتعلم ومستوى ناتج التعلم. حيث ارتكز على ثلاثة توجهات، جميعها ترتبط بدوافع مختلفة، ويترتب عليها اتجاهات في التعلم، يطبقها الطالب أثناء المواقف التعليمية المختلفة، وتؤدي إلى مستويات مختلفة للفهم. وأهم هذه التوجهات هي: التوجه نحو المعنى الشخصي، والتوجه نحو إعادة الإنتاجية، والتوجه نحو التحصيل (محمود عوض الله و أمل عبد المحسن، ٢٠٠٩، ص ص ١٧٤، ١٧٥). وبناءً على هذه التوجهات يرى إنتوستل وجود ثلاثة أساليب للتعلم هي :-

أ- الأسلوب العميق Deep Style

ويطلق عليه أيضاً "التوجه نحو المعنى الشخصي" Personal Meaning Orientation، حيث يتميز أصحاب هذا الأسلوب برغبتهم في البحث عن المعنى، واستخدام التشابه والتماثل في وصف الأفكار بصورة كلية، وربطهم للأفكار الجديدة بالخبرات السابقة، وميلهم لاستخدام الأدلة والبراهين في تعلمهم وربطها بالخاتمة، وتفاعلهم النشط مع المحتوى، وتفضيلهم للمحاضرات والمواقف التي بها نوع من التنافسية والدافعية، هذا فضلاً عن دور دوافعهم الداخلية في تحريكهم رغبة في الفهم والكشف عن الحقيقة (إبراهيم الصباطي و رمضان محمد، ٢٠٠٢، ص ٣).

وفي هذا الأسلوب يشعر المتعلم أن أوقات البحث عن المعلومات تمنحه الرضا الشخصي، ويجب عليه بذل الكثير من الجهد حتى يصل إلى استنتاجاته، وغالباً ما يقضى وقتاً طويلاً في

حول العلاقة بين مستوى تحصيل الطلاب وأسلوب التعلم، فبينما أظهرت دراسات عدة اختلاف مستوى تحصيل الطلاب باختلاف أسلوب التعلم (Jaeger, 2001; Kopsovich, 2001) سمير كامل وسمير إبراهيم و عمر دحلان، (٢٠١٤)، أشارت دراسة رمضان محمد (١٩٩٠) إلى عدم وجود فرق بين متوسطى درجات الطلاب ذوى أسلوب التعلم العميق وأسلوب التعلم السطحى فى التحصيل الدراسى.

وتوصلت دراسة سميث وتسنج (Smith & Tsang, 1998) والتي أجريت على عينة من طلاب الجامعة قوامها ١٨٣ طالباً من هونج كونج، و ٢٢٥ طالباً من المملكة المتحدة، طبق خلالها استبانة تتكون من ٣٨ فقرة، تقيس ثلاثة أساليب، هى الأسلوب العميق والأسلوب السطحى والأسلوب الاستراتيجى، إلى عدم وجود ارتباط بين التحصيل الأكاديمي وأساليب التعلم المختلفة لدى العينتين.

أما دراسة شن وجامون (Chun & Gamon, 2002) فقد وجدت علاقة دالة بين أساليب التعلم وتحصيل الطلاب. وأظهرت دراسة إبراهيم الصباطي ورمضان محمد (٢٠٠٢) وجود فروق دالة إحصائياً في أسلوب التعلم العميق بين مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي لصالح مرتفعي التحصيل، ونفس النتيجة بالنسبة للأسلوب الاستراتيجي. بينما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بالنسبة للأسلوب السطحى بين مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي .

فى حين توصلت دراسة فاطمة الدوسري (٢٠٠٢) إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين التحصيل وأسلوب التعلم السطحى،

المعلومات، كما أنه يطلع عليها بشكل سطحى، ولا يتعمق فى البحث عنها.

ويضيف محمد عطية (٢٠١٤، ص ٢٨٩) إلى ما سبق أن الطلاب ذوى الأسلوب السطحى فى التعلم يجدون صعوبة فى تحديد الأفكار الجديدة، ولا يهتمون بالقيم والمعانى فى المقرر أو المهمات التعليمية، ويدرسون بدون تفكر وتأمل فى الأهداف والاستراتيجيات.

ج- الأسلوب الاستراتيجي Strategic Style

ويطلق عليه أيضاً "التوجه نحو التحصيل" Achievement orientation، حيث يسيطر الأمل والثقة بالنفس والرغبة فى النجاح على دافعية الطلاب، والذين يتميزون بالقدرة على التنظيم وإدارة الوقت، واستخدام الاختبارات السابقة للتنبؤ بأسئلة الاختبارات، كما يبذلون الجهد فى الاستذكار، ويدبرون جهدهم بفاعلية، ويحددون الشروط والمواد الصحيحة للتعلم، وتكون نيتهم الحصول على أعلى درجات ممكنة (إبراهيم الصباطي ورمضان محمد، ٢٠٠٢، ص ٣). ويتضمن هذا الأسلوب فى التعلم أيضاً استخدام المتعلم استراتيجيات جيدة للحصول على المعلومات المطلوبة، حيث تكون رغبة المتعلم قوية فى الحصول على هذه المعلومات، ويكون تركيز المتعلم هو الحصول على تقديرات مرتفعة لا على إنجاز المهام المطلوبة منه.

وقد أجريت دراسات عديدة حول صدق نموذج إنتوستل لأساليب التعلم سواء فى البيئة العربية أو الأجنبية، وأشارت جميعها إلى تمتع النموذج بدرجة مرتفعة من الصدق. كما اختلفت نتائج الدراسات

تكنولوجيا التعليم سلسلة دراسات وبحوث محكمة

- ارتباط نمط البحث الإلكتروني التعاوني عن المعلومات بأسلوب التعلم:-

الأفراد ذوو أسلوب التعلم العميق يدركون أن عليهم بذل الجهد حتى يصلوا إلى استنتاجاتهم، ويشعرون بالرضا الشخصي أثناء عمليات البحث عن المعلومات، وغالبًا ما يقضون وقتًا طويلاً في الحصول على المعلومات الجديدة كونها شائعة بالنسبة لهم، كما يتميزون بوجود رغبة داخلية لديهم في التعلم وفهم المعاني الجديدة. وكذلك فإن نمط البحث الإلكتروني التعاوني الصريح يتطلب قضاء وقت طويل في الحصول على المعلومات الجديدة والمحددة لكل فرد وفقاً للدور المنوط به، كما يتطلب من الباحث فهم المعاني الجديدة في ضوء خبراته السابقة. في حين يتميز الأفراد ذوو أسلوب التعلم السطحي باعتمادهم على التعليمات الواضحة والمناهج المحددة، ودراساتهم بدون تفكير وتأمل في الأهداف والاستراتيجيات، وهو ما قد يتلاءم مع نمط البحث الضمني، إلا أنهم في نفس الوقت تتحكم بهم دوافعهم الخارجية مما قد يتناسب مع نمط البحث الإلكتروني التعاوني الصريح. في حين يتميز الأفراد ذوو أسلوب التعلم الاستراتيجي بالقدرة على التنظيم الذاتي وإدارة الجهد والوقت بفاعلية، وكذلك فإن نمط البحث التعاوني الضمني يساعد المتعلم على تنظيم وقته وجهده بصورة متناسقة للحصول على المعلومات المطلوبة في ضوء أهداف البحث المحددة.

- ارتباط نمط البحث الإلكتروني التعاوني وأسلوب التعلم بعمليات إدراك المعلومات والتفاعل معها:-

وإلى عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التحصيل وأسلوب التعلم العميق. كما أشارت نتائج دراسة فان (Phan, 2006) إلى وجود تأثير مباشر دال إحصائياً وموجب للمدخل العميق على التحصيل الأكاديمي.

- قياس أسلوب التعلم (استراتيجي/عميق/سطحي):-

يتم في هذا البحث استخدام مقياس أساليب التعلم لإنتوستل وتايت Entwistle & Tait ترجمة وتقنين إبراهيم الصباطي ورمضان محمد؛ وذلك لتحديد عينة البحث. حيث يتكون هذا المقياس من ثلاثين مفردة موزعة على ثلاثة أساليب للتعلم. وأمام كل مفردة خمس استجابات محددة في (موافق تماماً، موافق، متردد، غير موافق، غير موافق بشدة)، وتقدر الدرجة بإعطاء الدرجات (٤، ٣، ٢، ١، صفر) المقابلة للاستجابات السابقة على الترتيب، ويتم التعامل مع درجات كل أسلوب بذاته، أي منفصل عن غيره من الأساليب؛ وذلك لأنه ليس للمقياس درجة كلية. وتوضح أعلى درجة يحصل عليها المتعلم في أحد الأساليب بأنه أكفأ أسلوب لهذا المتعلم. وبالتالي يعد هذا الأسلوب هو أسلوب تعلمه المفضل.

- العلاقة بين نمط البحث الإلكتروني التعاوني عن المعلومات وأسلوب التعلم:-

تري الباحثة أن العلاقة بين نمط البحث الإلكتروني التعاوني عن المعلومات (صريح/ضمني) وأسلوب التعلم (استراتيجي/عميق/سطحي) تتمثل في ثلاثة محاور، وذلك كالآتي:-

وتطور نشأتها ومتغيراتها وتصميمها وإنتاجها- وتوظيف هذه المعلومات في كتابة أبحاث علمية بطريقة دقيقة وسليمة. ونظراً لما يذخر به عالمنا المعاصر من فيض معلوماتي هائل، فقد أصبح العثور على المعلومات الصحيحة والدقيقة يمثل صعوبة لغالبية الطلاب. من هنا فقد برزت الحاجة إلى تنمية مهارات الوعي المعلوماتي لدى طلاب الفرقة الثانية شعبة تكنولوجيا التعليم.

وقد ظهر مصطلح "الوعي المعلوماتي" ليصف مجموعة من المهارات التي يجب أن يمتلكها الفرد؛ ليتمكن من المشاركة بكفاءة وفاعلية في المجتمع. ويشير تومسون وهنلي Thompson & Henley, 2007, p.54 إلى الوعي المعلوماتي بأنه معرفة الفرد لكيف يتعلم، أو القدرة على اشتقاق المعنى من المعلومة. أما إيمان عبد الصمد (٢٠٠٦، ص ٢٩) فقد أطلقت على الوعي المعلوماتي مسمى التربية المعلوماتية وعرفتها بأنها "القدرة على الحصول على المعلومات من مصادرها الإلكترونية المختلفة مثل شبكة المعلومات الدولية، والانتفاع بها، وتوظيفها في ترقية الأنظمة التعليمية والبحوث العلمية في التربية".

وقد عرفته خديجة حاجي (٢٠١١، ص ٧) بأنه قدرة الفرد على تحديد احتياجاته المعلوماتية، والوصول إليها، وتوظيفها، واستخدام تطبيقاتها، وإيصالها للآخرين بشكل صحيح وسريع وبأقل جهد ممكن. أما رابطة كلية ومكتبات البحث Research Association of College & Libraries فقد عرفت الوعي المعلوماتي بأنه "النشاط الذي يمثل مجموعة من القدرات التي تتطلب من الأفراد أن

فأسلوب التعلم هو المدخل والاستراتيجيات التي يفضلها المتعلم في إدراك بيئة التعلم والتفاعل معها والاستجابة لها) محمد عطية، ٢٠١٤، ص ٢٦٥). وكذلك فإن البحث عن المعلومات يستدعي من الباحث (المتعلم) إدراك البيئة المعلوماتية والاستجابة لها والتفاعل معها. - ارتباط البحث الإلكتروني التعاوني وأسلوب التعلم بإنجاز المهام:-

حيث أشارت نتائج الدراسات (Verdugo, Barros, Albornoz, Nussbaum & McFarlane, 2014; Shahvar & Tang, 2014) إلى أن البحث الإلكتروني التعاوني عن المعلومات يساعد المتعلم في إنجازه للمهام، وفي حدوث عمليات تعلم جيدة لديه. وعلى الجانب الآخر يرتبط أسلوب التعلم بقدرة الفرد على إنجاز المهام، حيث أشارت دراسة جريجورنيكو وسترنبرج (Grigorenko & Sternberg, 1995) إلى حدوث تحسن كبير في الإنجاز الأكاديمي للمتعلمين عندما يكون التعلم وفقاً لأساليب تعلمهم.

وفيما يلي يتم تناول المحور الرابع من الإطار النظري للبحث ألا وهو "الوعي المعلوماتي" ويتم ذلك من حيث مفهومه ومعايره.

- الوعي المعلوماتي:-

وفقاً لما تستلزمه مادة "تكنولوجيا الوسائط المتعددة والفانقة" من طلاب الفرقة الثانية شعبة تكنولوجيا التعليم - تأسيساً على توصيف المقرر المعتمد- من البحث عن المعلومات الصحيحة والدقيقة - حول مفهوم الوسائط المتعددة والفانقة

تكنولوجيا التعليم سلسلة دراسات وبحوث محكمة

يعرفوا متى يحتاجون إلى المعلومات، وكيفية تحديد المعلومات التي يحتاجون إليها، وتقييمها واستخدامها بفاعلية" (ACRL, 2016).

وعرفه ريتز (Reitz, 2016) بأنه المهارة في العثور على المعلومات التي يحتاجها الفرد، وفهمه كيفية تنظيم مصادر المعلومات في المكتبات وإعداد المعلومات وأدوات البحث الإلكترونية، وكذلك معرفته لتكنولوجيات البحث الأكثر استخداماً، والتقييم النقدي للمعلومات وتوظيفها بفاعلية، وفهم البنى التحتية التكنولوجية التي تعد أساس نقل المعلومات، وتأثير السياق الاجتماعي والسياسي والثقافي على ذلك.

وتشير خديجة حاجي (٢٠١١، ص ٧) إلى ارتباط مفهوم الوعي المعلوماتي بتكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها التربوية، وإلى ارتباطه أيضاً بالنظام التربوي والمجتمع. فمهارات تكنولوجيا المعلومات تمكن الفرد من استخدام الكمبيوتر والبرمجيات وقواعد البيانات. الأمر الذي يجعله قادراً على إنجاز عمله الأكاديمي والأعمال المرتبطة به.

وفي ضوء ما سبق يمكننا استخلاص وجود مجال موضوعي مشترك للوعي المعلوماتي ألا وهو البحث عن المعلومات وتقييمها وتوظيفها، بالإضافة إلى استخدام تكنولوجيا المعلومات في تحقيق ذلك.

ونظراً لأهمية الوعي المعلوماتي لدى طلاب الجامعة فقد سعى دولنكر وبودجورنك وبارتول (Dolnicar, Podgornik & Bartol, 2016) في دراستهم إلى المقارنة بين ثلاث طرق لتدريس مقررات الوعي المعلوماتي لطلاب الجامعة، وهي

المحاضرة والتعلم القائم على المشروعات والتعلم القائم على حل المشكلات. حيث تم استخدام اختبار الوعي المعلوماتي وفق معايير ACRL، وقد أظهرت طرق التدريس الثلاث تحسناً لدى الطلاب في اختبار الوعي المعلوماتي. إلا أن مجموعات الطلاب المستخدمة لطريقتي التعلم القائم على المشكلات والتعلم القائم على المشروعات قد سجلت أداءً أفضل بكثير من المجموعة المستخدمة لطريقة المحاضرة. كما لوحظ الفرق الإيجابي الأبرز في وصول الطلاب فعلياً إلى المعلومات من خلال قواعد البيانات البحثية، وكذلك في قضايا الملكية الفكرية.

أما مروة عماشة (٢٠١٦) فقد سعت في دراستها إلى التعرف على مدى إلمام طلاب الدراسات العليا بكليات الفنون (التربية الفنية- الفنون الجميلة- الفنون التطبيقية) بمهارات الوعي المعلوماتي، وكانت أدواتها في ذلك استبانة مكونة من ٣٣ سؤالاً موزعين على ٦ محاور، حيث أظهرت الدراسة حاجة طلاب الدراسات العليا إلى دورات تدريبية لتنمية مهارات الوعي المعلوماتي لديهم.

- معايير الوعي المعلوماتي:-

هناك عدة معايير وضعتها رابطة كلية ومكتبات البحث (ACRL, 2016) يجب أن يمتلكها الفرد الوعي معلوماتياً، ويمكن تلخيصها فيما يلي:-

١- التمكن من تحديد طبيعة ومدى المعلومات المطلوبة.

٢- التمكن من الوصول إلى المعلومات المطلوبة بفاعلية وكفاءة.

٣- تقييم المعلومات ومصادرها تقييماً نقدياً.

التوصل إلى أحد عشر معياراً لتصميم بيئة التعلم القائمة على نمطى البحث الإلكتروني التعاونى (صريح/ضمنى) لتنمية مهارات الوعى المعلوماتى. ويندرج من كل معيار مجموعة من المؤشرات التى تدل على مدى تحققه، وذلك كالاتى:

المعيار الأول: اتصاف بيئة التعلم القائمة على نمطى البحث الإلكتروني التعاونى (صريح/ضمنى)

بسهولة التعامل معها ويتضمن ٧ مؤشرات. **المعيار الثانى:** اشتغال بيئة التعلم القائمة على نمطى البحث الإلكتروني التعاونى (صريح/ضمنى)

على أهداف واضحة ومحددة، ويتضمن ١١ مؤشراً.

المعيار الثالث: تنظيم المحتوى فى بيئة التعلم القائمة على نمطى البحث الإلكتروني التعاونى (صريح/ضمنى) بشكل ييسر على المتعلم استيعابه، ويحتوى على ١٠ مؤشرات.

المعيار الرابع: تضمّن بيئة التعلم القائمة على نمطى البحث الإلكتروني التعاونى (صريح/ضمنى) استراتيجيات تعلم واضحة ومناسبة، ويشمل ١٥ مؤشراً.

المعيار الخامس: تنظيم المحتوى فى بيئة التعلم القائمة على نمطى البحث الإلكتروني التعاونى (صريح/ضمنى) بشكل ييسر على

٤- دمج المعلومات المختارة ضمن نظام معرفى واحد.

٥- استخدام المعلومات على نحو فعال لتحقيق غرض معين.

٦- فهم القضايا القانونية والاقتصادية والاجتماعية المحيطة باستخدام المعلومات وإتاحتها، وكذلك استخدام المعلومات بطريقة أخلاقية وقانونية.

وفيما يلي يتم استعراض المحور الخامس من الإطار النظرى للبحث، والمتناول لمعايير تصميم بيئة تعلم قائمة على نمطى البحث الإلكتروني التعاونى (صريح فى مقابل ضمنى)، وكذلك نموذج التصميم التعليمى المستخدم فى ذلك، وهو نموذج "ديك وكارى".

- معايير تصميم بيئة تعلم قائمة على نمطى البحث الإلكتروني التعاونى (صريح/ضمنى) لتنمية مهارات الوعى المعلوماتى:-

قامت الباحثة بعمل مسح وتحليل للدراسات والبحوث التى تناولت تصميم بيئات التعلم الإلكترونية ومنها على سبيل المثال (إيمان صالح وسامح سعيد، ٢٠٠٩؛ نشوى رفعت، ٢٠١١؛ دعاء عوض، ٢٠١٦)، والاطلاع على قوائم معايير تصميم بيئات التعلم الإلكترونية التى وضعتها كل من جامعة ساحل خليج فلوريدا وجامعة ميتشجان، وكذلك الإصدار الثامن من معايير سكورم SCORM. كما قامت الباحثة أيضاً بمراجعة الدراسات والبحوث التى تناولت البحث الإلكتروني التعاونى (Shah, Capra & Hansen, 2015; Heiling, 2012; Yazici, 2005) حيث تم

وسوف يتم لاحقاً في الإطار التجريبي للبحث استعراض الخطوات الإجرائية التي اتبعت في إعداد قائمة بمعايير تصميم بيئة تعلم قائمة على نمطى البحث الإلكتروني التعاونى (صريح/ضمنى).

- نموذج التصميم التعليمى المستخدم فى بيئة التعلم القائمة على نمطى البحث الإلكتروني التعاونى (صريح/ضمنى):-

للحصول على بيئة تعلم قائمة على نمطى البحث الإلكتروني التعاونى (صريح/ضمنى) وذات قدر مرتفع من الكفاءة، فإن الأمر يتطلب تصميم تعليمي على نحو دقيق ومحكم للبيئة. ولذلك قامت الباحثة بدراسة العديد من نماذج التصميم التعليمي التي يمكن الاعتماد عليها فى تصميم بيئة التعلم. حيث وقع اختيار الباحثة على نموذج "ديك وكارى" المعدل، والذي يتميز بسهولة استخدامه، ووضوح مراحل، وشموليته، واعتماده على مدخل النظم، وكذلك لمرونته الشديدة فى تناوله لمرحلتى التطوير والتقويم، حيث أوردهما دون تفاصيل، مفوضاً في تحديد خطواتهم الإجرائية ظروف كل مشروع تعليمي (Frey & Sutton, 2010).

المتعلم استيعابه، ويشمل ٦ مؤشرات.

المعيار السادس: تضمّن بيئة التعلم القائمة على نمطى البحث الإلكتروني (صريح/ضمنى) لأنشطة تعليمية مناسبة لموضوع التعلم (مهارات الوعى المعلوماتي) وخصائص المتعلمين، ويشتمل على ١٨ مؤشراً.

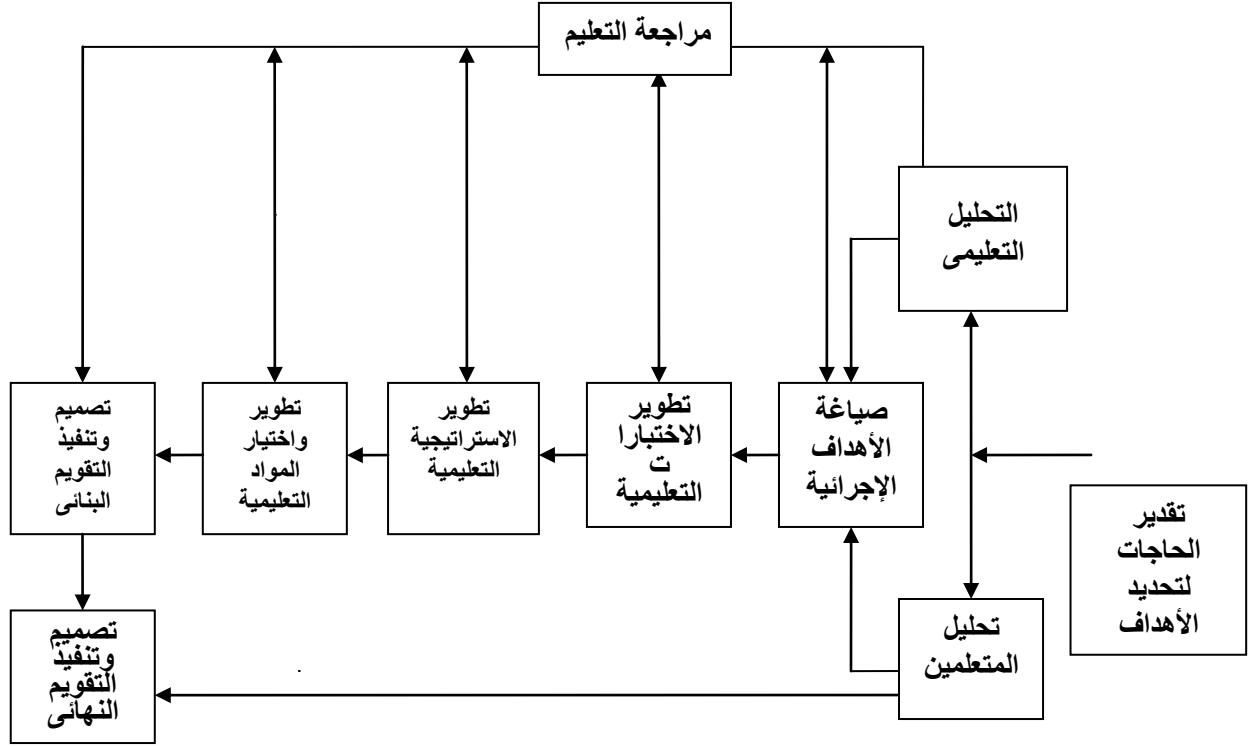
المعيار السابع: احتواء بيئة التعلم القائمة على نمطى البحث الإلكتروني التعاونى (صريح/ضمنى) على أدوات التعاون اللازمة لإجراء البحث التعاونى الصريح والضمنى، ويشتمل على ٨ مؤشرات.

المعيار الثامن: توفير بيئة التعلم القائمة على نمطى البحث الإلكتروني التعاونى (صريح/ضمنى) لأدوات التفاعل والمشاركة بين المتعلمين، ويشمل ٤ مؤشرات.

المعيار التاسع: استخدام بيئة التعلم القائمة على نمطى البحث الإلكتروني التعاونى (صريح/ضمنى) للوسائط المتعددة بصورة مناسبة، ويتضمن ١٣ مؤشراً.

المعيار العاشر: تنوع أساليب وأدوات التقويم ببيئة التعلم القائمة على نمطى البحث الإلكتروني التعاونى (صريح/ضمنى)، ويتضمن ١٠ مؤشرات.

المعيار الحادى عشر: احتواء بيئة التعلم القائمة على نمطى البحث الإلكتروني التعاونى (صريح/ضمنى) على أدوات لمساعدة وتوجيه المتعلم فى عملية التعلم، ويشمل ٧ مؤشرات.



شكل (١) يوضح نموذج ديك وكارى المعدل للتصميم التعليمي.

المحور الأول: تصميم المعالجات التجريبية

وتطويرها:-

وفيما يلي شرح لخطوات تصميم بيئة التعلم القائمة على نمطى البحث الإلكتروني التعاوني (صريح/ضمني) وفقاً لنموذج "ديك وكارى" المعدل للتصميم التعليمي، والسابق عرضه بالإطار النظري للبحث.

أولاً: تقدير الحاجات لتحديد الأهداف:-

بدأ الإحساس بمشكلة البحث الحالى من خلال متابعة الباحثة للأنشطة التعليمية التى يقوم بها طلاب الفرقة الثانية شعبة تكنولوجيا التعليم بكلية التربية بدمياط، والتى تستلزم من الطلاب القيام

وسوف يتم لاحقاً استعراض كيفية تناول البحث لكل مرحلة من مراحل هذا النموذج، والخطوات الإجرائية المتبعة في ذلك بالتفصيل في الإطار التجريبي .

وفيما يلي يتم تناول الإطار التجريبي للبحث.

الإطار التجريبي للبحث:-

سوف يتم عرض الإطار التجريبي للبحث وفقاً للمحاور التالية:-

أولاً: تصميم المعالجات التجريبية وتطويرها.

ثانياً: إعداد أدوات القياس بالبحث.

ثالثاً: تحديد عينة البحث.

رابعاً: إجراء التجربة الأساسية للبحث.

البحث الإلكتروني (صريح/ضمني) وأسلوب التعلم
(استراتيجي/ عميق/ سطحي) في تنمية مهارات
الوعي المعلوماتي لدى طلاب شعبة تكنولوجيا
التعليم بكلية التربية.

ثانياً: تحليل خصائص الطلاب:-

تم تحديد خصائص طلاب عينة البحث في النقاط التالية:-

- طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم بكلية التربية -
جامعة دمياط.

- عدد طلاب عينة البحث ١٠٤ طلاب.

- تتراوح أعمار طلاب عينة البحث بين ١٩ : ٢٢ عاماً.

- مستواهم الاجتماعي متوسط.

- لديهم خبرة مسبقة بعمليات البحث الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت.

ثالثاً: التحليل التعليمي:-

قامت الباحثة بمراجعة العديد من الأدبيات والكتب والأبحاث التي تناولت مهارات الوعي المعلوماتي. ثم أعقبت ذلك بالقيام بمجموعة من الخطوات والإجراءات التي نوردتها فيما يلي:-

١ - تحديد مهارات الوعي المعلوماتي:-

تم تصميم استبانة لتحديد مهارات الوعي المعلوماتي وذلك وفقاً للخطوات التالية:-

- تحديد الهدف من الاستبانة:-

هدفت هذه الاستبانة إلى تحديد مهارات الوعي المعلوماتي اللازمة لطلاب الفرقة الثانية شعبة تكنولوجيا التعليم بكلية التربية؛ تمهيداً لتنميتها من خلال البيئة الإلكترونية القائمة على نمط البحث الإلكتروني (صريح/ضمني).

بعمليات بحث إلكتروني عبر شبكة الإنترنت. حيث لاحظت إتيان الطلاب بالعديد من الأبحاث والمقالات التي لا ترتبط بالموضوع المطروح، كما أن الكثير منها بها مغالطات وتناقض وتزييف واضح لحقائق معلومة، هذا فضلاً عن عدم تمكن الطلاب من توظيف المعلومات التي جمعوها في كتابة أبحاث بطريقة علمية صحيحة.

ومن جهة أخرى ومن خلال دراسة الباحثة المستمرة في مجال البحث الإلكتروني عن المعلومات لاحظت تناول عدد قليل جداً من هذه البحوث للخطوات والإجراءات المختلفة في عمليات البحث التعاوني والتفاعل مع الأنظمة المعلوماتية المتعددة.

وفي ضوء ما أشار إليه يازجي (Yazici, 2005, p.216) من أهمية تناول الأبحاث التجريبية لتفاعلات وديناميات الفرق التعاونية عبر الإنترنت وذلك وفقاً لأساليب التعلم. وما أكدت عليه دراسة شاه وكابرا وهانسن (Shah, Capra & Hansen, 2015) من أهمية البحث في التفاعلات والسلوكيات التعاونية والاجتماعية للمتعلمين أثناء عمليات البحث عن المعلومات. وما أبرزته دراسة إلهام وقاد (٢٠٠٨) من أن الطلاب يؤدون أفضل ما لديهم في بيئات تتلاءم مع أساليب تعلمهم. فقد استشعرت الباحثة بوجود حاجة لدراسة أثر التفاعل بين نمط البحث الإلكتروني التعاوني وأسلوب التعلم في تنمية مهارات الوعي المعلوماتي لدى طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم.

وبناءً على ما سبق فقد تحدد الهدف العام من
البحث الحالي في التعرف على أثر التفاعل بين نمط

- تحديد مصادر بناء الاستبانة:-

تم ذلك من خلال الاطلاع على العديد من الأدبيات والدراسات والبحوث التي تناولت مهارات الوعى المعلوماتى مثل (خديجة حاجى ٢٠١١؛ لمى فاخر وثناء شاكر، ٢٠١٥؛ ACRL, 2016).

- إعداد الاستبانة فى صورتها الأولية وضبطها:-

قامت الباحثة بإعداد استبانة تشمل مجموعة مقترحة من مهارات الوعى المعلوماتى اللازمة لطلاب الفرقة الثانية شعبة تكنولوجيا التعليم، وعرضتها على عدد من المحكمين فى مجال تكنولوجيا التعليم (ملحق ٢)؛ وذلك لإبداء الرأي حول أهمية هذه المهارات، وإمكانية الإضافة أو الحذف أو التعديل بهذه المهارات.

- التوصل إلى الصورة النهائية لقائمة بمهارات الوعى المعلوماتى :-

فى ضوء آراء السادة المحكمين تم التوصل إلى الصورة النهائية لقائمة بمهارات الوعى المعلوماتى (ملحق ٣)، حيث تكونت من ٣٥ مهارة موزعة على خمسة محاور، وذلك كالتالى:-

المحور الأول: تحديد طبيعة المعلومات المطلوبة ومدى الحاجة إليها، ويشمل تسع مهارات فرعية.

المحور الثانى: وضع استراتيجية البحث عن المعلومات، ويتضمن ست مهارات فرعية.

المحور الثالث: تحديد مواقع الإتاحة، ويشتمل على ست مهارات فرعية.

المحور الرابع: استخدام المعلومات وتوظيفها، ويشمل إحدى عشرة مهارة فرعية.

المحور الخامس: تقييم المعلومات، ويتضمن ثلاث مهارات فرعية.

٢- تحليل المهمات التعليمية:-

فى ضوء الهدف العام السابق صياغته، تم تحديد المهمات التعليمية الرئيسة، والتي اشتقت من قائمة مهارات الوعى المعلوماتى. ولتحليل المهمات التعليمية الرئيسة إلى مكوناتها الفرعية تم استخدام أسلوب التحليل الهرمى من أعلى إلى أسفل لتجزئة كل مهارة تعليمية رئيسة إلى مهارات فرعية.

٣- تحليل الموارد المتاحة و القيود:-

وقد تمثلت الموارد المتاحة فى :-

- وجود معمل كمبيوتر بكلية التربية بدمياط، به أجهزة كمبيوتر متصلة بشبكة الإنترنت، وبه جهاز داتا شو.

- توفر البرامج اللازمة مثل برنامج Download

وبرنامج Adobe Reader XI، ومحركات

البحث مثل SearchTeam وCrowdEye،

وغيرها من البرامج اللازمة.

أما القيود فقد تمثلت فى كثرة التكاليف والمهام

الدراسية على طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم، هذا

فضلاً عن بطء الإنترنت لدى بعض أفراد عينة

البحث عند تصفحهم أو تحميلهم لبعض محتويات

بيئة التعلم الإلكترونية.

رابعاً: صياغة الأهداف الإجرائية:-

قامت الباحثة بإعداد قائمة بالأهداف التعليمية

وصياغتها فى صورة إجرائية، بحيث تصف أداء

الطالب، وتكون قابلة للملاحظة والقياس، وترتيبها

ترتيباً منطقياً، حيث تضمنت القائمة ٦٥ هدفاً

إجرائياً. وقد تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مجالى تكنولوجيا التعليم والمناهج وطرق التدريس (ملحق ٢)؛ وذلك للتأكد من مناسبتها ودقة وسلامة صياغتها اللغوية، حيث أشاروا ببعض التعديلات فى الصياغة اللغوية لبعض أهداف القائمة، والتي قامت الباحثة بإجرائها، وبذلك أصبحت قائمة الأهداف فى صورتها النهائية (ملحق ٤).

خامساً: تحديد عناصر المحتوى العلمى:-

من خلال اطلاع الباحثة على العديد من الكتب والمراجع والمصادر التعليمية التى تناولت الوعى المعلوماتى قامت بتحديد المحتوى العلمى الذى يناسب الأهداف الإجرائية، وترتيبه فى ثمانية دروس وذلك كالتالى:-

الدرس الأول: الوعى المعلوماتى. مفهومه، أهدافه، أهميته.

الدرس الثانى: الكفايات والمهارات المعلوماتية.

الدرس الثالث: استراتيجيات البحث عن المعلومات.

الدرس الرابع: الفهرسة والتصنيف.

الدرس الخامس: قواعد البيانات.

الدرس السادس: أسلوب التوثيق.

الدرس السابع: المصادر الأولية والثانوية فى البحث.

الدرس الثامن: كتابة بحث علمى.

سادساً: تطوير أدوات التقويم:-

قامت الباحثة بتصميم اختبار تحصيلي؛ لقياس الجانب المعرفى لمهارات الوعى المعلوماتى. ونظراً لأن مهارات الوعى المعلوماتى تتضمن مهارات يستدعى قياسها ملاحظة أداء الطالب الفعلى على

جهاز الكمبيوتر فقد قامت الباحثة بتصميم بطاقة لملاحظة أداء الطالب لهذه المهارات. كما تتضمن مهارات الوعى المعلوماتى أيضاً مهارات يستدعى قياسها ملاحظة وتحليل إنتاج الطالب لبحث علمى - وذلك للتعرف على مهاراته فى تحليل المعلومات وتقييمها واستخدامها... الخ - فقد قامت الباحثة بتصميم بطاقة تقييم الأبحاث التى أنتجها الطلاب، وسوف يتم استعراض ذلك بالتفصيل فى الجزء المخصص لإعداد أدوات القياس بالبحث.

سابعاً: تطوير الاستراتيجية التعليمية:-

الاستراتيجية التعليمية هى مجموعة من الأنشطة والإجراءات المخططة بغرض مساعدة المتعلمين فى تحقيق أهداف تعليمية محددة، وبأقصى فاعلية ممكنة، وذلك فى فترة زمنية معينة. وقد تم تطوير الاستراتيجية التعليمية لتجربة البحث وفقاً للخطوات التالية:-

١ - تصميم سيناريو استراتيجيات التفاعلات التعليمية:-

وتم فى هذه الخطوة تحديد الأهداف التى يمكن تحقيقها من خلال تفاعل الطلاب مع بيئة التعلم، والأهداف التى يمكن إنجازها عن طريق تفاعل الطلاب مع بعضهم البعض فى مجموعات تعاونية، وكذلك الأهداف التى يمكن تحقيقها من خلال تفاعل الطلاب مع النظام البحثى، فضلاً عن الأهداف التى يمكن إنجازها من خلال تفاعل الطلاب مع الباحثة.

٢ - تصميم أنشطة التعلم:-

على ضوء الأهداف الإجرائية والمحتوى العلمى السابق تحديدهما، قامت الباحثة بإعداد مجموعة من الأنشطة التعليمية (ملحق ٥)، التى تتطلب القيام

هذه الروابط، وكذلك اختيار مصادر التعلم المتعددة وذلك وفقاً للخطوات التالية:-

١- تحديد معايير تصميم بيئة تعلم قائمة على نمطى

البحث الإلكتروني التعاونى (صريح/ضمنى)

لتنمية مهارات الوعى المعلوماتى:-

قامت الباحثة بإعداد قائمة بالمعايير التصميمية، والتي تم بناءً عليها تصميم وتطوير بيئة التعلم القائمة على نمطى البحث الإلكتروني التعاونى (صريح/ضمنى)، وذلك وفقاً للخطوات التالية:-

أ- إعداد قائمة مبدئية بالمعايير:-

من خلال مراجعة الأدبيات العلمية والدراسات والبحوث التى تناولت معايير تصميم بيئات التعلم الإلكترونية، وكذلك التى تناولت نمطى البحث الإلكتروني التعاونى (صريح / ضمنى) تم التوصل إلى قائمة مبدئية بمعايير تصميم بيئة التعلم القائمة على نمطى البحث الإلكتروني التعاونى (صريح / ضمنى)، والتى تكونت من أحد عشر معياراً، ويندرج من كل معيار مجموعة من المؤشرات التى تدل على مدى تحققه.

ب- التأكد من صدق المؤشرات:-

للتأكد من صدق المؤشرات تم عرض القائمة على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى مجال تكنولوجيا التعليم (ملحق ٢) ؛ وذلك بهدف التأكد من صحة الصياغة اللغوية والدقة العلمية لكل مؤشر، ومدى ارتباطه بالمعيار المندرج منه، وإمكانية الإضافة أو الحذف أو التعديل بهذه المعايير أو المؤشرات.

ج- التوصل إلى الصورة النهائية لقائمة المعايير:-

بعمليات بحث إلكترونى تعاونى عن المعلومات، وتساعد فى تنمية مهارات الوعى المعلوماتى.

٣- تحديد طرق تقديم المحتوى:-

اعتمد البحث الحالى على تقديم المحتوى فى شكل برنامج تعلم يتضمن ثمانية دروس، وذلك من خلال بيئة التعلم القائمة على نمطى البحث الإلكتروني التعاونى (صريح/ضمنى). وقد تم تصميم سيناريو خاص لهذا البرنامج (ملحق ٦).

٤- تحديد نمط التعلم:-

يتم تعلم الطلاب ذاتياً من خلال برنامج التعلم المرفوع على بيئة التعلم الإلكترونية، و يقوم كل طالب بإنجاز أنشطة التعلم المحددة فردياً، ويتم تقسيم الطلاب إلى مجموعات تعاونية مكونة من ٥ طلاب فى حالة نشاط البحث الإلكتروني التعاونى الصريح، حيث يقوم قائد كل مجموعة بدعوة أعضاء مجموعته باستخدام الخاصية المتوفرة بمحرك البحث SearchTeam، وموظفاً فى ذلك البريد الإلكتروني. أما فى حالة نشاط البحث الإلكتروني التعاونى الضمنى فيقوم كل طالب بإنجاز النشاط البحثى فردياً، وبمساعدة الخدمات التعاونية المقدمة من محرك البحث CrowdEye.

ثامناً: تصميم بيئة التعلم القائمة على

نمطى البحث الإلكتروني التعاونى (صريح/ضمنى)

ضمنى):-

حيث تم تحديد معايير تصميم بيئة التعلم القائمة على نمطى البحث الإلكتروني التعاونى (صريح / ضمنى)، كما تم تصميم واجهة تفاعل البيئة، وتحديد الروابط المتصلة بها، ومحتويات

المعيار الحادى عشر: المساعدة والتوجيه ويشمل ٧ مؤشرات.

٢- تصميم واجهة تفاعل بيئة التعلم:-

تعتبر واجهة تفاعل بيئة التعلم هى البوابة الرئيسية التى تمكّن الطلاب من الدخول لبيئة التعلم، والإبحار فيها. وقد تضمنت واجهة التفاعل لبيئة التعلم مقدمة تمهيدية تشرح الهدف العام لبيئة التعلم. كما احتوت الواجهة أيضاً على وصلات الإبحار الرئيسية بالبيئة. حيث تضمنت أيقونة "التعليمات والمساعدة"، التى احتوت على تعليمات وإرشادات للدراسة في بيئة التعلم، وكيفية الحصول على المساعدة والدعم الفنى. واحتوت أيضاً على أيقونة " برنامج التعلم"، التى تضمنت محتوى التعلم في صورة برنامج يشمل المادة العلمية وموظفًا الوسائط المتعددة المناسبة لذلك، مع تقديم تقويم بنائى للطلاب أثناء عملية التعلم والتغذية الراجعة المناسبة لاستجابات الطلاب. واشتملت الواجهة أيضاً على أيقونة " غرفة الدردشة" لإتاحة التواصل بين الطلاب وبعضهم أثناء عملية التعلم، وأيقونة "اتصل بنا" وذلك للتواصل مع الباحثة حال وجود أى استفسار لدى أى طالب. كما تضمنت الواجهة أيضاً أيقونة بعنوان "تعاون صريح" بالنقر عليها ينتقل الطالب لمحرك البحث SearchTeam، وكذلك أيقونة بعنوان "تعاون ضمنى" بالنقر عليها ينتقل الطالب إلى محرك البحث CrowdEye.

فى ضوء آراء السادة المحكمين تم التوصل إلى الصورة النهائية لقائمة بمعايير تصميم بيئة التعلم القائمة على نمطى البحث الإلكترونى التعاونى (صريح/ضمنى) والمؤشرات الدالة على تحقق هذه المعايير(ملحق ٧). حيث اشتملت على (١١) معياراً و(١٠٩) مؤشرات دالة على تحقق هذه المعايير وذلك كالآتي:-

المعيار الأول: المواصفات العامة لبيئة التعلم ويتضمن ٧ مؤشرات.

المعيار الثانى: الأهداف التعليمية ويتضمن ١١ مؤشراً.

المعيار الثالث: المحتوى التعليمى ويحتوى على ١٠ مؤشرات.

المعيار الرابع: الاستراتيجية التعليمية ويتضمن ١٥ مؤشراً.

المعيار الخامس: تنظيم المحتوى ويشمل ٦ مؤشرات.

المعيار السادس: أنشطة التعلم ويشتمل على ١٨ مؤشراً.

المعيار السابع: أدوات التعاون ويشتمل على ٨ مؤشرات.

المعيار الثامن: التفاعل والمشاركة ويشمل ٤ مؤشرات.

المعيار التاسع: الوسائط التعليمية ويتضمن ١٣ مؤشراً.

المعيار العاشر: التقويم ويتضمن ١٠ مؤشرات.



شكل (٢) يوضح واجهة تفاعل بيئة التعلم

٣- اختيار مصادر التعلم المتعددة:-

١- تحديد البرامج ولغات البرمجة اللازمة لتطوير بيئة التعلم:-

تم تحديد برنامج Adobe Photoshop ، وبرنامج AcdSee 14 لتحرير الصور، بالإضافة إلى تكنولوجيا CSS (مجموعة من الأكواد التي تتحكم فى شكل وتنسيق صفحات الويب) ، وكذلك استخدام لغة البرمجة PHP لتطوير بيئة التعلم ، و لغة HTML لتنسيق محتوى بيئة التعلم (الألوان - المساحات - الخطوط)، فضلاً عن استخدام تطبيق الويب مفتوح المصدر المدعم باللغة العربية Wordpress supports Arabic .language

٢- تطوير برنامج التعلم:-

قامت الباحثة بتطوير برنامج التعلم باستخدام برنامجى Flash CS5 و Powerpoint وتحميله

تم اختيار مصادر التعلم المتعددة المناسبة لتحقيق الأهداف السابق تحديدها وذلك من خلال شبكة الإنترنت، حيث تم عمل بحث موسع عن جميع الصور والرسوم والفيديوهات ومواقع الويب التي تناولت الوعي المعلوماتي، واختيار أكثرها ملاءمة ومراجعتها وتدقيقه.

تاسعاً : تطوير بيئة التعلم القائمة على نمطى البحث الإلكتروني التعاونى:-

تم تطوير بيئة التعلم القائمة على نمطى البحث الإلكتروني التعاونى (صريح/ضمنى) وذلك بعد استنجاز موقع إلكترونى، اختارت الباحثة عنوانه ليكون <http://info-liter.com>، واتباع الخطوات التالية:-

تصميم أيقونة بعنوان "اتصل بنا" وربطها بالبريد الإلكتروني الخاص بالباحثة، بالنقر عليها يظهر نموذج - يتيح سهولة الاستخدام وعدم خروج الطالب من بيئة التعلم - يقوم الطالب من خلاله بإرسال الاستفسار أو عرض المشكلة التي تواجهه إلى الباحثة، والتي تقوم بتقديم الاستجابة المناسبة والسريعة وإرسالها له. شكل (٣) يوضح تصميم النموذج.

على بيئة التعلم، متضمناً في ذلك أهداف البرنامج، وإرشادات للسير فيه والتعلم من خلاله، وكذلك المحتوى العلمي وأسئلة مع تقديم التغذية الراجعة المناسبة لاستجابات الطلاب، ومستخدمه في ذلك الوسائط المتعددة المناسبة للمحتوى العلمي.

٣- تطوير أدوات التفاعل:-

لإتاحة التواصل بين الطلاب وبعضهم تم تصميم "غرفة دردشة" وربطها ببيئة التعلم من خلال أيقونة خصصت لذلك. وللتواصل مع الباحثة تم



شكل (٣) يوضح تصميم نموذج التفاعل بين الباحثة والطلاب ببيئة التعلم

- عاشرًا: مرحلة التقويم البنائي لبيئة التعلم:-
- قامت الباحثة في هذه المرحلة بعرض بيئة التعلم القائمة على نمطى البحث الإلكتروني التعاوني (صريح/ ضمني) على محكمين في مجال تكنولوجيا التعليم (ملحق ٢)؛ وذلك للتعرف على آرائهم فيما يلي:-
- مدى مناسبة المحتوى لأهداف بيئة التعلم.
- مدى سلامة وصحة الإبحار Navigation.
- تصميم الشاشات، والنصوص، والألوان، وغيرها...
- حيث أشار المحكمون ببعض التوجيهات والتعديلات، التي قامت الباحثة بإجرائها على بيئة التعلم، والتي أصبحت بذلك في صورتها النهائية.

المحور الثاني: إعداد أدوات القياس

بالبحث:-

قامت الباحثة بتصميم اختبار؛ لقياس الجانب المعرفي من مهارات الوعي المعلوماتي. ونظراً لأن الجانب الأدائي لمهارات الوعي المعلوماتي يتضمن أداءات على جهاز الكمبيوتر وأخرى في إعداد الأبحاث العلمية، لذلك قامت الباحثة بتصميم بطاقة ملاحظة لأداء الطالب على جهاز الكمبيوتر، وبطاقة لتقييم الأبحاث العلمية التي يقوم الطلاب بإعدادها، وذلك كما يلي:-

أولاً: الاختبار التحصيلي:-

قامت الباحثة بإعداد الاختبار التحصيلي وفق الخطوات التالية:-

١- تحديد الغرض من الاختبار:-

- استخدامه كاختبار قبلي/ بعدى Pre/Post-test ؛ لقياس مدى إلمام طلاب عينة البحث بالجانب المعرفي لمهارات الوعي المعلوماتي.
- استخدام النتائج في التحقق من صحة فروض البحث.

٢- تحديد نوع مفردات الاختبار وصياغتها:-

بعد مراجعة الباحثة لكتب ومراجع ودراسات تناولت أساليب التقويم وأدواته بصفة عامة والاختبارات الموضوعية بصفة خاصة، اختارت نوعين من أنواع الاختبارات الموضوعية هما " الصواب والخطأ " و " الاختيار من متعدد "، حيث إنهما يناسبان طبيعة البحث الحالي وأهدافه.

وقد قامت الباحثة بصياغة مفردات الاختبار بأسلوب واضح يناسب طلاب عينة البحث، حيث بلغ عدد مفردات الاختبار في صورته الأولية (٤٠) مفردة. (٢٨) مفردة من نوع الصواب والخطأ و (١٢) مفردة من نوع الاختيار من متعدد.

٣- وضع تعليمات الاختبار:-

تم وضع تعليمات وإرشادات توضح كيفية استخدام الاختبار، وكيفية الإجابة عليه.

٤- طريقة التصحيح و تقدير الدرجات:-

تم إعداد مفتاح تصحيح الاختبار، حيث قدرت درجة واحدة لكل مفردة من مفردات الاختبار يجب عليها الطالب إجابة صحيحة، وصفر لكل مفردة يجب عليها الطالب إجابة غير صحيحة أو يتركها دون إجابة. وقدرت الدرجة النهائية التي يحصل عليها الطالب بعدد الإجابات الصحيحة.

٥- عرض الاختبار على المحكمين

المتخصصين (صدق المحكمين):-

تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجالى تكنولوجيا التعليم والمناهج وطرق التدريس (ملحق ٢)؛ وذلك لإبداء الرأي حول الدقة العلمية واللغوية لمفردات الاختبار، وشمولية مفردات الاختبار لجوانب التعلم الأساسية في برنامج التعلم، وكذلك مدى مناسبة مفردات الاختبار لعينة البحث. حيث أشار المحكمون ببعض التعديلات فى الصياغة اللغوية لبعض مفردات الاختبار. جدول (٢) يوضح مواصفات الاختبار التحصيلي.

جدول (٢) يوضح مواصفات الاختبار التحصيلي

الوزن النسبي لجوانب التعلم	عدد المفردات لجوانب التعلم	المستويات المعرفية				الأهداف جوانب التعلم
		تحليل	تطبيق	فهم	تذكر	
١٧,٥%	٧	١	١	٢	٣	الوعي المعلوماتي. مفهومه، أهدافه، أهميته.
١٢,٥%	٥	—	٢	٢	١	الكفايات والمهارات المعلوماتية.
١٢,٥%	٥	—	—	٤	١	استراتيجيات البحث عن المعلومات
١٥%	٦	—	—	٢	٤	الفهرسة والتصنيف.
١٥%	٦	—	١	١	٤	قواعد البيانات.
٧,٥%	٣	—	—	٢	١	أسلوب التوثيق.
١٠%	٤	١	١	١	١	المصادر الأولية والثانوية في البحث.
١٠%	٤	—	—	٢	٢	كتابة بحث علمي.
-	٤٠	٢	٥	١٦	١٧	عدد أسئلة كل مستوى.
١٠٠%	—	٥%	١٢,٥%	٤٠	٤٢,	الوزن النسبي لمستويات الأهداف.

٦- إجراء التجربة الاستطلاعية للاختبار:-
بعد التحقق من صلاحية الاختبار في ضوء ما أسفرت عنه آراء المحكمين، أجريت التجربة الاستطلاعية للاختبار على عينة من طلاب الفرقة الثانية شعبة تكنولوجيا التعليم بكلية التربية بدمياط (من خارج عينة البحث). وقد بلغ عدد الطلاب في العينة ٢٣ طالبًا. وكان الهدف من التجربة الاستطلاعية للاختبار ما يلي:-

٦- إجراء التجربة الاستطلاعية للاختبار:-
بعد التحقق من صلاحية الاختبار في ضوء ما أسفرت عنه آراء المحكمين، أجريت التجربة الاستطلاعية للاختبار على عينة من طلاب الفرقة الثانية شعبة تكنولوجيا التعليم بكلية التربية بدمياط (من خارج عينة البحث). وقد بلغ عدد الطلاب في العينة ٢٣ طالبًا. وكان الهدف من التجربة الاستطلاعية للاختبار ما يلي:-

- تحديد الزمن اللازم للإجابة على مفردات الاختبار.
- حساب قيمة معامل الثبات للاختبار.
- حساب معامل السهولة والصعوبة لكل مفردة من مفردات الاختبار.
- وفيما يلي عرض للنتائج المتعلقة بكل هدف من الأهداف السابقة.
- تحديد الزمن اللازم للإجابة على مفردات الاختبار:-

وهو " تقييم أداءات الطلاب لبعض مهارات
الوعي المعلوماتي".
- تحديد الأدعاءات التي تتضمنها البطاقة:-

تم تحديد الأدعاءات الخاصة ببعض مهارات
الوعي المعلوماتي من خلال الاطلاع على عدد من
الأدبيات العلمية والكتب والبحوث ذات الصلة
بالموضوع، وفي ضوء قائمة مهارات الوعي
المعلوماتي. حيث تم التوصل إلى مجموعة من
البنود، تم توزيعها على عدد من المحاور وهي:-

- ١- التعامل مع جهاز الكمبيوتر وملحقاته.
- ٢- استراتيجية البحث.
- ٣- التعامل مع الفهارس وقواعد البيانات
الإلكترونية.
- ٤- التعامل مع محركات البحث والموسوعات.
- ٥- استخدام المنتديات الإلكترونية.
- ٦- التعامل مع النصوص والصور والبيانات
الرقمية.
- ٧- التعامل مع مصادر المعلومات.

وقد اشتملت بطاقة الملاحظة في صورتها
الأولية على (٤٢) بنداً. وروعي فيها أن يتم
ترتيب تلك البنود ترتيباً منطقيًا، وأن تكون دقيقة
وواضحة ومحددة بصورة إجرائية.
- التقدير الكمي للبطاقة:-

اشتملت بطاقة الملاحظة على مقياس مكون من
ثلاثة بدائل للتقييم، وهي " كبيرة- متوسطة-
صغيرة" ، يستخدمه الملاحظ وذلك بوضع علامة
(✓) أسفل البديل الذي يعبر عن رأيه في درجة
إتقان الطالب لأداء المهارة.

وتم ذلك من خلال معرفة الزمن الذي استغرقه كل
طالب للإجابة على مفردات الاختبار، ثم قسمة
مجموع تلك الأزمنة على عدد الطلاب للحصول على
متوسط زمن الاختبار، حيث كان الزمن اللازم
للإجابة على مفردات الاختبار هو ٢٠ دقيقة.
● حساب معامل ثبات الاختبار:-

تم حساب معامل الثبات للاختبار التحصيلي
باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، حيث بلغت قيمته
"٠,٩٥"، وهي قيمة مرتفعة، مما يدل على ثبات
الاختبار.

● حساب معامل السهولة والصعوبة لكل
مفردة من مفردات الاختبار التحصيلي:-

تم حساب معامل السهولة لكل مفردة من مفردات
الاختبار التحصيلي، وذلك باستخدام المعادلة
التالية:-

معامل السهولة = $\frac{ص}{ص + خ}$ ، حيث "ص"
هي عدد الإجابات الصحيحة، و"خ" هي عدد
الإجابات غير الصحيحة.

ولحساب معامل الصعوبة تم استخدام المعادلة
التالية:-

معامل الصعوبة = $١ - \text{معامل السهولة}$

وقد تراوحت معاملات الصعوبة لمفردات الاختبار
بين (٠,٢٠ : ٠,٨٠)، وتأسيساً على ذلك يمكن
القول أن جميع مفردات الاختبار التحصيلي تقع
ضمن النطاق المحدد، وأنها ليست شديدة السهولة
أو شديدة الصعوبة. وبذلك أصبح الاختبار
التحصيلي في صورته النهائية (ملحق ٨) .

ثانياً: بطاقة ملاحظة الجانب الأدائي لمهارات
الوعي المعلوماتي :-

تم إعداد بطاقة ملاحظة أداء طالب لمهارات
الوعي المعلوماتي وفقاً للخطوات التالية:-
- تحديد الهدف من البطاقة:-

تكنولوجيا التعليم سلسلة دراسات وبحوث محكمة

بنود البطاقة، والتي قامت الباحثة بإجرائها، وبذلك أصبح عدد بنود البطاقة (٤١) بنداً.
- ثبات بطاقة الملاحظة:-

تم حساب ثبات بطاقة الملاحظة بأسلوب تعدد الملاحظين على أداء الطالب الواحد، حيث قامت الباحثة بتسجيل أداء ثلاثة طلاب لبعض مهارات الوعى المعلوماتي، وذلك باستخدام برنامج Camtasia Record8. ثم استعانت الباحثة باثنتين من الزميلات، وقامت بتدريبهما على استخدام البطاقة، وملاحظة تسجيل أداء الطلاب الثلاثة لبعض مهارات الوعى المعلوماتي. وتم حساب معامل الاتفاق على أداء كل طالب من الطلاب الثلاثة باستخدام معادلة معامل الاتفاق (محمد المفتى، ١٩٨٦، ص ٤٣).

وقد أعطيت الاستجابات الدرجات التالية: " ثلاث درجات" فى حالة إتقان المهارة بصورة كبيرة، "درجتان" فى حالة إتقان المهارة بصورة متوسطة، درجة واحدة فى حالة إتقان المهارة بصورة صغيرة.

- التحقق من صدق بطاقة الملاحظة:-

للتحقق من صدق بطاقة الملاحظة عرضت الباحثة البطاقة على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى مجال تكنولوجيا التعليم؛ وذلك لإبداء الرأي حول صحة الصياغة اللغوية لبنود البطاقة، وارتباط كل بند بالمحور المندرج منه، وشمولية البطاقة لعناصر من مهارات الوعى المعلوماتي، حيث أشار المحكمون بحذف بند واحد وإجراء بعض التعديلات فى الصياغة اللغوية لبعض

$$\text{معامل الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}} \times 100\%$$

جدول (٣) يبين معامل اتفاق الملاحظات على أداء ثلاثة من الطلاب

أداء الطالب	اتفاق الباحثة مع الملاحظة الأولى	اتفاق الباحثة مع الملاحظة الثانية	اتفاق الملاحظة الأولى مع الملاحظة الثانية
الأول	٨٧,٨%	٩٧,٥%	٩٢,٨%
الثاني	٨٥,٣%	٩٥%	٩٠,٢%
الثالث	٨٧,٨%	٩٢,٨%	٩٧,٥%

ملاحظة الجانب الأداى لمهارات الوعى المعلوماتي (كمهارات تحليل المعلومات ومهارات تقييمها واستخدامها.... الخ) فقد صممت الباحثة بطاقة لتقييم الأبحاث العلمية التى يقوم الطلاب بإنتاجها، وباستخدام هذه البطاقة يمكن ملاحظة هذه المهارات وقياسها. وقد تم ذلك وفق الخطوات التالية:-

وبحساب متوسط معامل اتفاق الملاحظات على أداء الطلاب الثلاثة نجد أنه قد بلغ (٩١,٨%)، وهو ما يشير إلى ثبات بطاقة الملاحظة بدرجة مرتفعة، مما يؤهلها لأن تكون صالحة للتطبيق كأداة قياس (ملحق ٩).

ثالثاً: بطاقة تقييم الأبحاث:-

نظراً لأن مهارات الوعى المعلوماتي تتضمن مهارات لا يمكن ملاحظتها وقياسها باستخدام بطاقة

أسفل البديل الذي يعبر عن رأيه في درجة إتقان الطالب للمهارة.

وقد أعطيت الاستجابات الدرجات التالية: " ثلاث درجات" فى حالة إتقان الطالب للمهارة بصورة كبيرة، "درجتان" فى حالة إتقان الطالب للمهارة بصورة متوسطة، درجة واحدة فى حالة إتقان الطالب للمهارة بصورة صغيرة.

- التحقق من صدق بطاقة تقييم الأبحاث:-

للتحقق من صدق بطاقة تقييم الأبحاث عرضت الباحثة البطاقة على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى مجال تكنولوجيا التعليم؛ وذلك لإبداء الرأي حول صحة الصياغة اللغوية لبنود البطاقة، وارتباط كل بند بالمحور المندرج منه، وإمكانية الإضافة أو الحذف أو التعديل فى بنود هذه البطاقة، حيث أشار المحكمون بحذف بندين وإجراء بعض التعديلات فى الصياغة اللغوية لبعض بنود البطاقة، والتي قامت الباحثة بإجرائها. وبذلك أصبح عدد بنود البطاقة (٣٨) بنداً.

- ثبات بطاقة تقييم الأبحاث: -

تم حساب ثبات بطاقة تقييم الأبحاث بأسلوب تعدد الملاحظين على أداء الطالب الواحد، حيث استعانت الباحثة باثنتين من الزميلات وقامت بتدريبهما على استخدام البطاقة، وتقييم أبحاث أنتجها ثلاثة من الطلاب وذلك وفقاً لبنود البطاقة. وقد تم حساب معامل الاتفاق على أداء كل طالب من الطلاب الثلاثة باستخدام معادلة معامل الاتفاق (محمد المفتى، ١٩٨٦، ص ٤٣).

- تحديد الهدف من البطاقة:-

وهو " تقييم أداءات الطلاب لبعض مهارات الوعى المعلوماتى".

- تحديد الأداءات التى تتضمنها البطاقة:-

تم تحديد الأداءات الخاصة بمهارات الوعى المعلوماتى والتى يمكن قياسها باستخدام بطاقة تقييم الأبحاث من خلال الاطلاع على عدد من الأدبيات العلمية والكتب والدراسات والبحوث ذات الصلة بالموضوع، وفى ضوء قائمة مهارات الوعى المعلوماتى. حيث تم التوصل إلى مجموعة من البنود، تم توزيعها على عدد من المحاور وهى:-

١- جمع المعلومات.

٢- تحليل المعلومات.

٣- تقييم المعلومات.

٤- استخدام المعلومات.

٥- توثيق المعلومات.

٦- صياغة بحث علمى.

وقد اشتملت بطاقة تقييم الأبحاث فى صورتها الأولية على (٤٠) بنداً. وروعي فى هذه البنود أن تكون دقيقة وواضحة ومحددة بصورة إجرائية، وأن يتم ترتيبها ترتيباً منطقياً.

- التقدير الكمي للبطاقة:-

اشتملت بطاقة تقييم الأبحاث على مقياس مكون من ثلاثة بدائل للتقييم، وهى (كبيرة- متوسطة- صغيرة)، يستخدمه المقيم وذلك بوضع علامة (✓)

عدد مرات الاتفاق

$$\text{معامل الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}}{100\%}$$

عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف

جدول (٤) يبين معامل اتفاق المقيّمات على أداء ثلاثة من الطلاب

أداء الطالب	اتفاق الباحثة مع الملاحظة الأولى	اتفاق الباحثة مع الملاحظة الثانية	اتفاق الملاحظة الأولى مع الملاحظة الثانية
الأول	٨٩,٥%	٨٩,٥%	٩٧,٤%
الثاني	٩٤,٧%	٨٦,٨%	٩٤,٧%
الثالث	٩٢%	٩٢%	٩٤,٧%

- مجموعة ١ (استراتيجي/ صريح) وتتكون من ٢٥ طالباً من ذوى أسلوب التعلم الاستراتيجي، يعملون باستخدام محرك البحث SearchTeam.
- مجموعة ٢ (استراتيجي/ضمني) وتتكون من ٢٦ طالباً من ذوى أسلوب التعلم الاستراتيجي، يستخدمون محرك البحث CrowdEye.
- مجموعة ٣ (عميق/صريح) وتتكون من ١٥ طالباً من ذوى أسلوب التعلم العميق، يعملون باستخدام محرك البحث SearchTeam.
- مجموعة ٤ (عميق/ضمني) وتتكون من ١٧ طالباً من ذوى أسلوب التعلم العميق، يستخدمون محرك البحث CrowdEye.
- مجموعة ٥ (سطحي/صريح) وبلغ عدد الطلاب فيها ١٠ طالب من ذوى أسلوب التعلم السطحي، يعملون باستخدام محرك البحث SearchTeam.
- مجموعة ٦ (سطحي/ضمني) وتتكون من ١١ طالباً من ذوى أسلوب التعلم السطحي، يستخدمون محرك البحث CrowdEye.

وبحساب متوسط معامل اتفاق المقيّمات على أداء الطلاب الثلاثة نجد أنه قد بلغ (٩٢,٤%)، وهو ما يشير إلى ثبات بطاقة التقييم بدرجة مرتفعة، مما يؤهلها لأن تكون صالحة للتطبيق كأداة قياس (ملحق ١٠).

المحور الثالث: تحديد عينة البحث:-

تم اختيار عينة البحث من طلاب بالفرقة الثانية شعبة تكنولوجيا التعليم بكلية التربية بدمياط. وذلك بعد تطبيق مقياس أساليب التعلم لأنتوستل وتايت Entwistle & Tait ترجمة وتقنين إبراهيم الصباطي ورمضان محمد - السابق وصفه في الإطار النظري من البحث- حيث تكونت عينة البحث من ١٠٤ طلاب، وذلك بعد استبعاد طلاب العينة الاستطلاعية، وكذلك الطلاب غير الراغبين في المشاركة بالتجربة، وكان توزيعهم كالتالي: ٥١ طالباً من ذوى أسلوب التعلم الاستراتيجي، و ٣٢ طالباً من ذوى أسلوب التعلم العميق، و ٢١ طالباً من ذوى أسلوب التعلم السطحي. حيث تكونت مجموعات البحث التجريبية كالتالي:-

المحور الرابع: إجراء التجربة الأساسية

للبحث:-

تم إجراء التجربة الأساسية للبحث في الفترة من يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٦/١٠/١٨، حتى يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٦/١١/٢٩ وذلك وفقاً للخطوات التالية:-

- عقد لقاء تمهيدي مع طلاب المجموعات الست؛ لتعريفهم بطبيعة التجربة، وكيفية السير فيها وفقاً لطبيعة التجريب في كل مجموعة. ثم طلبت الباحثة من كل طالب إعداد بحث عن "الوسائط المتعددة"، وشددت عليهم بضرورة قيام كل طالب بإعداد البحث بمفرده، والاستعانة بما يلزمه من مصادر من خلال شبكة الإنترنت، وفي مدة لا تتجاوز أسبوع واحد.

- تطبيق الاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة وبطاقة تقييم الأبحاث قبلياً على طلاب عينة البحث.

- تقسيم مجموعة (١) والتي تكونت من الطلاب ذوى أسلوب التعلم الاستراتيجي، والذين

سيستخدمون محرك البحث الصريح

SearchTeam إلى خمس مجموعات فرعية، كل مجموعة مكونة من خمسة طلاب، مع ترك الحرية للطلاب في تكوين مجموعات البحث، وتحديد قائد لكل مجموعة.

- تقسيم مجموعة (٣) والتي تكونت من الطلاب ذوى أسلوب التعلم العميق، والذين سيستخدمون

محرك البحث الصريح Search Team إلى ثلاث مجموعات فرعية، كل مجموعة مكونة من خمسة طلاب، مع ترك الحرية للطلاب في تكوين مجموعات البحث، وتحديد قائد لكل مجموعة.

- تقسيم مجموعة (٥) والتي تكونت من الطلاب ذوى أسلوب التعلم السطحي، والذين سيستخدمون محرك البحث الصريح Search Team إلى مجموعتين، قوام كل مجموعة خمسة طلاب، مع ترك الحرية للطلاب في تكوين مجموعات البحث، وتحديد قائد لكل مجموعة.

- تم توجيه الطلاب إلى التفاعل مع بيئة التعلم، والدراسة من خلالها، وأداء الأنشطة التعليمية المطلوبة وفقاً للترتيب المنصوص عليه بالبيئة، واستخدام أدوات التواصل المتاحة بالبيئة، والتي تمثلت في "غرفة دردشة" خاصة ببيئة التعلم، وذلك تيسيراً للتفاعل بين الطلاب وبعضهم. كما تمثلت أدوات التواصل ببيئة التعلم أيضاً في "نموذج" تم ربطه بالبريد الإلكتروني الخاص بالباحثة، يقوم الطالب بملئه حال وجود استفسار لديه أو مشكلة، كما يقوم الطلاب أيضاً من خلاله بإرسال التكاليفات والأنشطة للباحثة لمتابعتها.

- قام قائد كل مجموعة من مجموعات البحث التعاوني الصريح بتوجيه "دعوة" من خلال الخاصية المتاحة بمحرك البحث Search Team وباستخدام البريد الإلكتروني إلى أعضاء مجموعته؛ لتكوين مجموعة بحثية، والقيام بعمليات بحث إلكتروني تعاوني والاستفادة منه في أداء الأنشطة المطلوبة.

- قام كل طالب من طلاب مجموعات البحث التعاوني الضمني باستخدام محرك البحث CrowdEye، والاستفادة من مميزات التعاونية في عمليات البحث الإلكتروني.

- أتاح محرك البحث Search Team للطلاب البحث عن المواقع والصور ومقطوعات الفيديو

- نتائج البحث وتفسيرها فى ضوء الدراسات السابقة:-

سوف يتم استعراض أسئلة البحث والإجابات والنتائج التى تم التوصل إليها، وتفسير هذه النتائج وذلك كالاتى:-

إجابة السؤال الأول ونصه "ما مهارات الوعى المعلوماتى المراد تنميتها لدى طلاب كلية التربية؟ تمت الإجابة على هذا السؤال بالتوصل إلى قائمة بمهارات الوعى المعلوماتى، مكونة من ٣٥ مهارة موزعة على ٥ محاور (ملحق ٣).

إجابة السؤال الثانى ونصه " ما معايير تصميم بيئة تعلم قائمة على نمطى البحث الإلكترونى التعاونى (صريح / ضمنى)؟"

تمت الإجابة على هذا السؤال بالتوصل إلى قائمة بمعايير تصميم بيئة تعلم قائمة على نمطى البحث الإلكترونى التعاونى (صريح/ضمنى). حيث تكونت من (١١) معياراً و(١٠٩) مؤشرات دالة على تحقق هذه المعايير (ملحق ٦).

إجابة السؤال الثالث ونصه " ما التصميم المقترح لبيئة تعلم قائمة على نمطى البحث الإلكترونى التعاونى (صريح/ ضمنى) لتنمية مهارات الوعى المعلوماتى لدى طلاب كلية التربية؟"

تمت الإجابة على هذا السؤال بتصميم بيئة تعلم إلكترونية قائمة على نمطى البحث الإلكترونى التعاونى (صريح/ ضمنى) لتنمية مهارات الوعى المعلوماتى لدى طلاب كلية التربية، وعنوانها الإلكترونى <http://info-litre.com>

والصوتيات، وحفظ نتائج البحث المهمة فى مجلدات، والإعجاب والتعليق على ما توصل إليه زملاؤه فى الموضوع، وإجراء دردشة بين المجموعة البحثية؛ لتنسيق عمليات البحث فيما بينهم، وتبادل الملفات من خلال المشاركات. كما مكن الطلاب من العمل معاً فى الوقت الحقيقى.

- أشارت الباحثة على طلاب مجموعات البحث التعاونى الصريح باستخدام استراتيجية "التقسيم والإلزام" خلال عمليات البحث التعاونى. حيث يتم التخطيط والتشارك بشكل واضح، وذلك بالتقسيم الصريح للكلمات المفتاحية المستخدمة فى البحث بين المشاركين؛ وذلك ضماناً لعدم تكاسل أحد أفراد المجموعة البحثية.

- قامت الباحثة بمتابعة أداء الطلاب للأنشطة التعليمية وتقديم تغذية راجعة مناسبة لها.

- طلبت الباحثة من كل طالب من طلاب المجموعات البحثية عمل بحث علمي حول "الوسائط المتعددة والفائقة ومتغيراتها وأهميتها فى العملية التعليمية"، وذلك بتوظيف ما يحلو له من مصادر تعليمية، مع مراعاة صدق المعلومات وتسلسلها، واستخدام أسلوب توثيق مناسب، ونشر هذا البحث على المنتدى الإلكترونى التابع لبيئة التعلم.

- قامت الباحثة بتطبيق الاختبار التحصيلي وبطاقة ملاحظة الجانب الأداى لمهارات الوعى المعلوماتى بعدياً على كل طلاب المجموعات الست مستعينة فى ذلك بإحدى الزميلات.

- كما قامت الباحثة بتقييم الأبحاث التى أعدها الطلاب وفق بطاقة التقييم.

- أعقبت الباحثة ذلك بمعالجة البيانات إحصائياً.

للتفاعل بين نمط البحث الإلكتروني التعاوني (صريح/ضمني) وأسلوب التعلم (استراتيجي/عميق/سطحي) لدى طلاب كلية التربية في التطبيق البعدي لاختبار الوعي المعلوماتي". تم أولاً التحقق من وجود تكافؤ بين مجموعات عينة البحث الست، وذلك بتطبيق اختبار كروسكال واليس Kruskal Wallis على درجات الطلاب (مجموعات عينة البحث الست) في الاختبار التحصيلي القبلي. جدول (٥) يوضح ذلك.

إجابة السؤال الرابع ونصه "ما أثر التفاعل بين نمط البحث الإلكتروني التعاوني (صريح/ضمني) وأسلوب التعلم (استراتيجي/عميق/سطحي) في تنمية الجانب المعرفي لمهارات الوعي المعلوماتي لدى طلاب كلية التربية؟" وتم الإجابة على هذا السؤال من خلال استعراض نتائج الفرض الأول، والتي تتعلق بالجانب المعرفي لمهارات الوعي المعلوماتي وذلك كالآتي:-

للتحقق من صحة الفرض الأول ونصه "لا يوجد أثر دال إحصائياً عند مستوى $\geq (0,05)$

جدول (٥) يوضح نتائج اختبار كروسكال واليس لمقارنة متوسطات رتب درجات التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي لمجموعات عينة البحث الست

المتغير التابع	المجموعة	عدد العينة	متوسط الرتب	كا ^٢	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
التحصيل	الأولى (استراتيجي/صريح)	٢٥	٥١,١٠	١,١٦	٠,٩٤٩	غير دال
	الثانية (استراتيجي/ضمني)	٢٦	٤٨,٧٥			
	الثالثة (عميق/صريح)	١٥	٥٥,٣٠			
	الرابعة (عميق/ضمني)	١٧	٥٢,١٨			
	الخامسة (سطحي/صريح)	١٠	٥٥,٢٠			
	السادسة (سطحي/ضمني)	١١	٥٨,٧٧			
	المجموع	١٠٤	—			

من جدول (٥) يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\geq (0,05)$ بين متوسطات رتب درجات التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي لمجموعات عينة البحث الست، فقد بلغت قيمة كا^٢ (١,١٦)، ومستوى دلالة (٠,٩٤٩)، وهو أكبر من (٠,٠٥)، مما يشير إلى تكافؤ مجموعات

من جدول (٥) يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\geq (0,05)$ بين متوسطات رتب درجات التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي لمجموعات عينة البحث الست، فقد بلغت قيمة كا^٢ (١,١٦)، ومستوى دلالة (٠,٩٤٩)، وهو أكبر من (٠,٠٥)، مما يشير إلى تكافؤ مجموعات

المعرفى لمهارات الوعى المعلوماتى تم استخدام اختبار تحليل التباين الثنائى 2-way ANOVA للتطبيق البعدى للاختبار التحصيلي. جدول (٦) يوضح ذلك.

عينة البحث الست فى الجانب المعرفى لمهارات الوعى المعلوماتى قبل إجراء التجربة. وللتعرف على أثر التفاعل بين نمط البحث الإلكتروني التعاونى (صريح/ضمنى) وأسلوب التعلم (استراتيجي/عميق/سطحي) فى تنمية الجانب

جدول (٦) يوضح نتائج تحليل التباين الثنائي للتطبيق البعدى للاختبار التحصيلي

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة الاحصائية	الدلالة
نمط البحث	١٠,٩٠	١	١٠,٩٠	٢,٧٨	٠,٠٩٩	غير دال
أسلوب التعلم	٣٣٠,٩٨	٢	١٦٥,٤٩	٤٢,١٩	٠,٠٠١	دال
نمط البحث × أسلوب التعلم	٤,٠٩	١	٢,٠٤	٠,٥٢	٠,٥٩٥	غير دال
المجموع	١٣٨٩١٩,٠٠	١٠٣	—	—	—	—

محرك البحث CrowdEye. وكذلك تقديم الباحثة الدعم المستمر للطلاب خلال ممارستهم تلك الأنشطة. هذا بالإضافة إلى توفير تقييم بنائي مصاحب بتغذية راجعة يتعرف الطالب من خلاله مدى استيعابه للدرس. الأمر الذى كان له أثر إيجابى فى تنمية الجانب المعرفى لمهارات الوعى المعلوماتى لدى طلاب عينة البحث.

ويضاف إلى ما سبق أن طبيعة تنظيم المحتوى العلمى فى بيئة التعلم فى صورة برنامج تعليمي يتضمن دروساً صغيرة، يتوفر بين موضوعاتها ترابط سياقى، جعلها لا تمثل عبئاً كبيراً فى تنظيمها وتوزيعها على البنية المعرفية للطالب، خاصة مع إمكانية العرض المتكرر لها. هذا فضلاً عما تضمنته بيئة التعلم من روابط "لفيدوهات تعليمية" ساعدت فى ربط المعرفة السابقة للطالب بالمعرفة الجديدة، وذلك للتغلب على مشكلة المعرفة الخاملة.

من جدول (٦) نتبين ما يلى:-

- فيما يتعلق بتأثير "نمط البحث" فقد بلغت قيمة "ف" المحسوبة (٢,٧٨) ومستوى الدلالة (٠,٠٩٩)، وهو أكبر من (٠,٠٥)، مما يشير إلى عدم وجود دلالة إحصائية لتأثير نمط البحث (صريح /ضمنى) فى تنمية الجانب المعرفى لمهارات الوعى المعلوماتى.

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى توفر قدر كبير من الجودة فى تصميم بيئة التعلم، وإلى توفير قدر مناسب من التفاعل للطلاب، حيث أتاحت للطالب الفرصة لتنفيذ بعض الأنشطة فريداً، مع توفير الوقت الكافى لذلك، ثم قيام الطالب - فى حالة البحث التعاونى الصريح- بالتفاعل مع زملائه ومع المواقع من خلال مجموعات بحثية تم تنظيمها بعناية ومتابعتها من جانب الباحثة. كما أتاحت الفرصة للطالب - وذلك فى حالة البحث التعاونى الضمنى- للتفاعل الإلكتروني مع المواقع من خلال ما يقدمه

التعاونى (صريح/ضمنى) وأسلوب التعلم (استراتيجي/عميق/سطحي) لدى طلاب كلية التربية في التطبيق البعدي لاختبار الوعي المعلوماتي.

وللتعرف على طبيعة تأثير أسلوب التعلم (استراتيجي/ عميق/ سطحي) فى الجانب المعرفى لمهارات الوعي المعلوماتي تمت مقارنة متوسطات رتب درجات التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي المرتبط بالجانب المعرفى لمهارات الوعي المعلوماتي لمجموعات عينة البحث الست باستخدام اختبار كروسكال واليس. جدول (٧) يوضح ذلك.

- وفيما يتعلق بتأثير "أسلوب التعلم" فقد بلغت قيمة "ف" المحسوبة (٤٢,١٩) ومستوى الدلالة (٠,٠٠١)، مما يشير إلى وجود دلالة إحصائية لتأثير أسلوب التعلم (استراتيجي/عميق /سطحي) فى الجانب المعرفى لمهارات الوعي المعلوماتي.

- وقد بلغت قيمة "ف" المحسوبة لتأثير التفاعل بين "نمط البحث" و"أسلوب التعلم" (٠,٥٢) ومستوى الدلالة (٠,٥٩٥)، وهو أكبر من (٠,٠٥)، مما يشير إلى عدم وجود دلالة إحصائية لتأثير التفاعل بين "نمط البحث" و"أسلوب التعلم" فى التحصيل. وبذلك ثبتت صحة الفرض الأول من حيث عدم وجود أثر دال إحصائياً عند مستوى \geq (٠,٠٥) للتفاعل بين نمط البحث الإلكتروني

جدول (٧) يوضح نتائج اختبار كروسكال واليس لمقارنة متوسطات رتب درجات التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لمجموعات البحث الست

المتغير التابع	المجموعة	عدد العينة	متوسط الرتب	ك ^٢	مستوى الدلالة الاحصائية	الدلالة
التحصيلي	الأولى (استراتيجي/صريح)	٢٥	٤٦,٨٤	٥١,٩٣	٠,٠٠١	دال
	الثانية (استراتيجي/)	٢٦	٤٤,٠٤			
	الثالثة (عميق/ صريح)	١٥	٨٤,٦٧			
	الرابعة (عميق/ ضمنى)	١٧	٧٩,٠٣			
	الخامسة (سطحي/ صريح)	١٠	٣١,٨٠			
	السادسة (سطحي/ ضمنى)	١١	١٩,٣٢			

التحصيلي المرتبط بالجانب المعرفى لمهارات الوعي المعلوماتي.

- حققت "المجموعة الثالثة" وهى مجموعة الطلاب ذوى أسلوب التعلم العميق والتي استخدمت نمط البحث الإلكتروني التعاونى الصريح أكبر

من جدول (٧) نتبين ما يلي:-

- بلغت قيمة "ك^٢" (٥١,٩٣) وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)، وهو أقل من (٠,٠٥)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الست فى التطبيق البعدي للاختبار

متوسط للرتب حيث بلغ (٨٤,٦٧)، وتلتها "المجموعة الرابعة" وهي مجموعة الطلاب ذوي أسلوب التعلم العميق والتي استخدمت نمط البحث التعاوني الضمني، حيث بلغ متوسط الرتب لهذه المجموعة (٧٩,٠٣)، ثم جاءت في المركز الثالث "المجموعة الأولى"، وهي مجموعة الطلاب ذوي أسلوب التعلم الاستراتيجي والتي استخدمت نمط البحث التعاوني الصريح، حيث بلغ متوسط الرتب لهذه المجموعة (٤٦,٨٤)، فالمجموعة الثانية وهي مجموعة الطلاب ذوي أسلوب التعلم الاستراتيجي والتي استخدمت نمط البحث الإلكتروني الضمني، حيث بلغ متوسط الرتب لهذه المجموعة (٤٤,٠٤)، فالمجموعة الخامسة وهي مجموعة الطلاب ذوي أسلوب التعلم السطحي والتي استخدمت نمط البحث الإلكتروني الصريح، حيث بلغ متوسط الرتب لهذه المجموعة (٣١,٨٠)، وجاءت في المركز الأخير المجموعة السادسة وهي مجموعة الطلاب ذوي أسلوب التعلم السطحي والتي استخدمت نمط البحث التعاوني الضمني وذلك بمتوسط رتب (١٩,٣٢).

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى ما يتميز به الطلاب ذوو أسلوب التعلم العميق من ميل إلى قضاء وقت طويل في الحصول على المعلومات كونها شيقة بالنسبة لهم، وربطهم المعلومات الجديدة بخبراتهم السابقة، وتفاعلهم النشط مع المعلومات، مما أدى إلى تعلم أعمق. وكذلك إلى ما يتصف به أيضاً الطلاب ذوو أسلوب التعلم العميق من رغبة في الفهم والمعرفة، وتفضيلهم للمواقف التي بها نوع من التنافسية مما أدى إلى حصولهم على درجات أعلى في الاختبار التحصيلي.

أما الطلاب ذوو الأسلوب الاستراتيجي في التعلم فقد وجدوا نوعاً من الغموض والصعوبة في أداء الاختبار؛ نظراً لعدم وجود اختبارات سابقة مماثلة تمكنهم من التنبؤ بأسئلة الاختبار التحصيلي، حيث لم تشر عليهم الباحثة بأن أسئلة الاختبار القبلي هي نفس أسئلة الاختبار البعدي.

كما ترجع الباحثة هذه النتيجة أيضاً إلى ما يتصف به الطلاب ذوو أسلوب التعلم السطحي من الاطلاع على المعلومات بشكل سطحي وعدم تعمقهم في هذه المعلومات، ورغبتهم في الحصول على المعلومات المطلوبة بقليل من الجهد، والصعوبة في فهم المقروء، وكذلك الفهم غير الكامل الناتج عن تداخل المعلومات وتركيزهم على العناصر المنفصلة بدون النظرة المتكاملة للموضوع.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة محمود سالم (١٩٨٨) من اختلاف مستوى التحصيل الدراسي لطلاب الجامعة باختلاف أسلوب تعلم الطالب (الاستراتيجي/العميق/السطحي)، ومع ما أشارت إليه دراسة ديسس (Diseth, 2002) من وجود علاقة سالبة بين المدخل السطحي للتعلم والتحصيل، ووجود علاقة موجبة بين المدخل الاستراتيجي والمدخل العميق من ناحية وبين التحصيل من ناحية أخرى. وتتفق أيضاً مع ما توصلت إليه دراسة فاطمة الدوسري (٢٠٠٢) من وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التحصيل وأسلوب التعلم السطحي. ومع ما أشار به يازجي (Yazici, 2005) من أن نجاح الطلاب الأكاديمي يُعزى إلى أسلوب التعلم العميق، والذي يرتبط مع دوافعهم

تنمية الجانب الأدائي لمهارات الوعي المعلوماتي لدى طلاب كلية التربية؟"
وتتم الإجابة على هذا السؤال من خلال استعراض نتائج الفرضين الثاني والثالث، والتي تتعلق بالجانب الأدائي لمهارات الوعي المعلوماتي وذلك كالآتي:

للتحقق من صحة الفرض الثاني ونصه "لا يوجد أثر دال إحصائياً عند مستوى $\geq (0,05)$ للتفاعل بين نمط البحث الإلكتروني التعاوني (صريح/ضمني) وأسلوب التعلم (استراتيجي/عميق/سطحي) لدى طلاب كلية التربية في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الجانب الأدائي لمهارات الوعي المعلوماتي". تم أولاً التحقق من وجود تكافؤ مجموعات عينة البحث الست في التطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة وذلك باستخدام اختبار كروسكال واليس Kruskal Wallis. جدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨) يوضح نتائج اختبار كروسكال واليس لمقارنة متوسطات رتب درجات التطبيق القبلي لبطاقة ملاحظة الجانب الأدائي لمهارات الوعي المعلوماتي

المتغير التابع	المجموعة	عدد العينة	متوسط الرتب	كا ^٢	مستوى الدلالة الإحصائية	الدلالة
المتغير التابع	الأولى (استراتيجي/صريح)	٢٥	٤٢,٤٠	٨,١٣	٠,١٤٩	غير دال
	الثانية (استراتيجي/ضمني)	٢٦	٥٦,٨٨			
	الثالثة (عميق/صريح)	١٥	٦١,١٣			
	الرابعة (عميق/ضمني)	١٧	٦٠,٤٤			
	الخامسة (سطحي/صريح)	١٠	٥٤,٨٠			
	السادسة (سطحي/ضمني)	١١	٣٨,٩٥			

متوسطات رتب درجات التطبيق القبلي لبطاقة ملاحظة الجانب الأدائي لمهارات الوعي المعلوماتي

الذاتية، ويؤدي إلى مستوى عميق من الفهم. وتتفق أيضاً مع ما خلصت إليه دراسة فان (Phan, 2006) من وجود تأثير مباشر دال إحصائياً وموجب لأسلوب التعلم العميق على التحصيل الأكاديمي.

وتختلف النتيجة السابقة مع ما أشارت به دراسة رمضان محمد (١٩٩٠) من عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب ذوي أسلوب التعلم العميق وذوي أسلوب التعلم السطحي في التحصيل الدراسي. وتختلف أيضاً مع ما توصلت إليه دراسة سميث وتسنج (Smith&Tsang, 1998) من عدم وجود ارتباط بين التحصيل الأكاديمي وأساليب التعلم المختلفة (استراتيجي/عميق / سطحي) لدى طلاب الجامعة. إجابة السؤال الخامس ونصه "ما أثر التفاعل بين نمط البحث الإلكتروني التعاوني (صريح/ضمني) وأسلوب التعلم (استراتيجي/عميق/سطحي) في

من جدول (٨) يتبين لنا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\geq (0,05)$ بين

(استراتيجي/ عميق / سطحي) في تنمية الجانب الأداىى لمهارات الوعى المعلوماتى تم استخدام اختبار تحليل التباين الثنائى 2- way ANOVA لدرجات التطبيق البعدى لبطاقة الملاحظة. جدول (٩) يوضح ذلك.

لمجموعات عينة البحث الست، فقد كانت قيمة $F_{(٨, ١٣)}$ = $(٠, ١٤٩)$ ، وذلك عند مستوى دلالة $(٠, ٠٥)$ ، وهو أكبر من $(٠, ٠٥)$ ، مما يشير إلى تكافؤ مجموعات عينة البحث الست في الجانب الأداىى لمهارات الوعى المعلوماتى.

وللتعرف على تأثير التفاعل بين نمط البحث الإلكتروني التعاونى (صريح/ضمنى) وأسلوب التعلم

جدول (٩) يوضح نتائج تحليل التباين الثنائى لدرجات التطبيق البعدى لبطاقة ملاحظة الجانب الأداىى لمهارات الوعى المعلوماتى

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
نمط البحث	٣١٨,٤٧	١	٣١٨,٤٧	٢,٦٧	٠,١٠٥	غير دال
أسلوب التعلم	٨٥٨,٦٥	٢	٤٢٩,٣٢	٣,٦٠	٠,٠٣١	دال
نمط البحث × أسلوب التعلم	٥٥,٨٠	١	٥٥,٨٠	٠,٢٣	٠,٧٩٢	غير دال
المجموع	١٣٢٨٧٦١,٠٠	١٠٣	—	—	—	—

حالة مجموعات البحث التعاونى الصريح- للتفاعل مع زملائه ومع المواقع من خلال مجموعات بحثية تم تنظيمها بعناية ومتابعتها من جانب الباحثة. كما تمت إتاحة الفرصة للطلاب- وذلك فى حالة مجموعات البحث التعاونى الضمنى- للتفاعل الإلكتروني مع المواقع من خلال ما يقدمه محرك البحث CrowdEye، وكذلك تم توفير روابط لفيديوهات

- فحصت وروجعت بعناية- تشرح عملياً خطوات البحث فى قواعد البيانات والمكتبات والفهارس الإلكترونية، الأمر الذى كان له أثر إيجابى فى التطبيق البعدى لبطاقة ملاحظة الجانب الأداىى لمهارات الوعى المعلوماتى لدى كل مجموعات عينة البحث.

من جدول (٩) يتبين لنا ما يلى:-

- فيما يتعلق بتأثير "نمط البحث" فقد بلغت قيمة "ف" المحسوبة $(٢, ٦٧)$ ، ومستوى الدلالة $(٠, ١٠٥)$ ، وهو أكبر من $(٠, ٠٥)$ ، مما يشير إلى عدم وجود دلالة إحصائية لتأثير نمط البحث (صريح/ضمنى) فى التطبيق البعدى لبطاقة ملاحظة أداء الطلاب لمهارات الوعى المعلوماتى. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى توفر قدر كبير من الجودة فى تصميم بيئة التعلم، وإلى توفير قدر مناسب من التفاعل للطلاب، وذلك من خلال إتاحة الفرصة للطلاب لتنفيذ بعض الأنشطة فردياً، مع إتاحة الوقت الكافى لذلك ومتابعة الباحثة لهم، وتقديمها للدعم والتغذية الراجعة المناسبة، ثم إتاحة الفرصة للطلاب - وذلك فى

التعاوني (صريح/ضمني) وأسلوب التعلم (استراتيجي/ عميق/ سطحي) في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الجانب الأدائي لمهارات الوعي المعلوماتي لدى مجموعات عينة البحث. وللتعرف على طبيعة تأثير أسلوب التعلم (استراتيجي/ عميق/ سطحي) فيما يتعلق بنتائج بطاقة ملاحظة الجانب الأدائي لمهارات الوعي المعلوماتي فقد تمت مقارنة متوسطات رتب درجات الطلاب في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة باستخدام اختبار كروسكال واليس، وكانت النتيجة كما يوضحها جدول (١٠).

جدول (١٠) يوضح نتائج اختبار كروسكال واليس لمقارنة متوسطات رتب درجات التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الجانب الأدائي لمهارات الوعي المعلوماتي

المتغير التابع	المجموعة	عدد العينة	متوسط الرتب	كا ^٢	مستوى الدلالة الإحصائية	الدلالة
المتغير التابع	الأولى (استراتيجي/صريح)	٢٥	٥٥,٨٠	٣٤,٦١٨	٠,٠٠١	دال
	الثانية (استراتيجي/)	٢٦	٤٧,١٢			
	الثالثة (عميق/ صريح)	١٥	٨٥,٠٠			
	الرابعة (عميق/ ضمنى)	١٧	٥٨,٧١			
	الخامسة (سطحي/ صريح)	١٠	٣٠,٢٥			
	السادسة (سطحي/ ضمنى)	١١	٢٤,٠٥			

من جدول (١٠) يتبين لنا الآتي:-
 بلغت قيمة "كا^٢" لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات مجموعات عينة البحث الست في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الجانب الأدائي لمهارات الوعي المعلوماتي (٣٤,٦١٨)، ومستوى الدلالة (٠,٠٠١)، وهو أقل من

وفيما يتعلق بتأثير "أسلوب التعلم" فقد بلغت قيمة "ف" المحسوبة (٣,٦٠) ومستوى الدلالة (٠,٠٣١)، وهو أقل من (٠,٠٥)، مما يشير إلى وجود دلالة إحصائية لتأثير أسلوب التعلم (استراتيجي/ عميق/ سطحي) في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الجانب الأدائي لمهارات الوعي المعلوماتي. وقد بلغت قيمة "ف" المحسوبة للتفاعل بين "نمط البحث" و"أسلوب التعلم" (٠,٢٣)، وذلك عند مستوى دلالة (٠,٧٩٢)، وهو أكبر من (٠,٠٥)، مما يشير إلى عدم وجود دلالة إحصائية للتفاعل بين نمط البحث الإلكتروني

النشط مع المحتوى، وتفضيلهم المواقف التي بها نوع من التنافسية. أما الطلاب ذوو أسلوب التعلم الاستراتيجي فكان هدفهم هو الحصول على درجات مرتفعة بغض النظر عن إتقان المهام المطلوبة، مما تسبب في تشتت انتباههم عن إنجاز المهام بإتقان.

وتتفق هذه النتيجة أيضاً مع ما يتصف به الطلاب ذوو أسلوب التعلم السطحي من عدم ميلهم إلى التعمق في إتقان المهارات، والاطلاع عليها بشكل سطحي، وكذلك كون البحث عن المعلومات غير شيق أو ممتع بالنسبة لهم.

وللتحقق من صحة الفرض الثالث ونصه "لا يوجد أثر دال إحصائياً عند مستوى $\geq (0,05)$ للتفاعل بين نمط البحث الإلكتروني التعاوني (صريح/ضمني) وأسلوب التعلم (استراتيجي/عميق/سطحي) لدى طلاب كلية التربية في التطبيق البعدي لبطاقة تقييم الأبحاث". تم أولاً التحقق من وجود تكافؤ بين مجموعات عينة البحث الست في التطبيق القبلي لبطاقة تقييم الأبحاث، وذلك باستخدام اختبار كروسكال واليس Kruskal Wallis. جدول (١١) يوضح ذلك.

حيث بلغ (٨٥,٠٠)، تلتها "المجموعة الرابعة" وهي مجموعة الطلاب ذوي أسلوب التعلم العميق، والتي استخدمت نمط البحث التعاوني الضمني، حيث بلغ متوسط رتب درجات هذه المجموعة (٥٨,٧١)، ثم المجموعة الأولى وهي مجموعة الطلاب ذوي أسلوب التعلم الاستراتيجي، والتي استخدمت نمط البحث الإلكتروني الصريح، حيث بلغ متوسط رتب درجات هذه المجموعة (٥٥,٨٠)، فالمجموعة الثانية وهي مجموعة الطلاب ذوي أسلوب التعلم الاستراتيجي، والتي استخدمت نمط البحث الإلكتروني الضمني، حيث بلغ متوسط رتب درجات هذه المجموعة (٤٧,١٢)، ثم المجموعة الخامسة وهي مجموعة الطلاب ذوي أسلوب التعلم السطحي، والتي استخدمت نمط البحث الإلكتروني الصريح، حيث بلغ متوسط رتب درجات هذه المجموعة (٣٠,٢٥)، ثم جاءت في المركز الأخير المجموعة السادسة وهي مجموعة الطلاب ذوي أسلوب التعلم السطحي، والتي استخدمت نمط البحث الإلكتروني الضمني، حيث بلغ متوسط رتب درجات هذه المجموعة (٢٤,٠٥).

وتعزو الباحثة النتائج السابقة إلى ما يتميز به الطلاب ذوو أسلوب التعلم العميق من ميل إلى قضاء وقت طويل في إجادة المهارات الجديدة، كونها ممتعة وشيقة بالنسبة لهم، وكذلك إلى ربطهم المهارات الجديدة بخبراتهم السابقة، وتفاعلهم

جدول (١١) يوضح نتائج اختبار كروسكال واليس لمقارنة متوسطات رتب درجات التطبيق القبلي لبطاقة تقييم الأبحاث

المتغير التابع	المجموعة	عدد العينة	متوسط الرتب	كا ^٢	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
الإدلاء	الأولى	٢٥	٤٤,١٤	١٠,٤٢	٠,٠٦٤	غير دال
	الثانية (استراتيجي/)	٢٦	٥٨,٦٢			
	الثالثة (عميق/ صريح)	١٥	٦٠,٤٠			
	الرابعة (عميق/ ضمنى)	١٧	٦١,٥٦			
	الخامسة (سطحي/)	١٠	٥٢,٢٠			
	السادسة (سطحي/)	١١	٣٢,٥٥			

وللتعرف على تأثير التفاعل بين نمط البحث الإلكتروني التعاوني (صريح/ضمني) وأسلوب التعلم (استراتيجي/عميق/ سطحي) في إعداد الأبحاث تم استخدام اختبار تحليل التباين الثنائي 2-way ANOVA للتطبيق البعدي لبطاقة تقييم الأبحاث، وكانت النتائج كما يوضحها جدول (١٢).

من جدول (١١) يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\geq (٠,٠٥)$ بين متوسطات رتب درجات التطبيق القبلي لبطاقة تقييم الأبحاث لمجموعات عينة البحث الست. فقد كانت قيمة كا^٢ = (١٠,٤٢) ومستوى الدلالة (٠,٠٦٤)، وهو أكبر من (٠,٠٥)، مما يشير إلى تكافؤ مجموعات عينة البحث الست في إعداد الأبحاث العلمية.

جدول (١٢) يوضح نتائج تحليل التباين الثنائي لدرجات التطبيق البعدي لبطاقة تقييم الأبحاث

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
نمط البحث	١٩,٨٢	١	١٩,٨٢	١,٦٦	٠,٢٠١	غير دال
أسلوب التعلم	١٦٤٥,٠٣	٢	٨٢٢,٥١	٦٨,٧٥	٠,٠٠١	دال
نمط البحث × أسلوب التعلم	١٩,٨٤	١	٩,٩٢	٠,٨٣	٠,٤٣٩	غير دال
المجموع	١٠٩٠٧٧٩,٠٠	١٠٣	—	—	—	—

من جدول (١٢) يتبين لنا الآتى :-
 (١,٦٦)، ومستوى الدلالة (٠,٢٠١)، وهو أكبر من (٠,٠٥)، مما يشير إلى عدم وجود دلالة إحصائية لتأثير نمط البحث (صريح/ ضمنى) في إعداد طلاب عينة البحث للأبحاث العلمية.

فيما يتعلق بتأثير نمط البحث (صريح/ ضمنى) في نتائج التقييم البعدي للأبحاث التي قام الطلاب بإعدادها، فقد بلغت قيمة "ف" المحسوبة

المحسوبة (٦٨,٧٥)، ومستوى الدلالة (٠,٠٠١)، وهو أقل من (٠,٠٥)، مما يشير إلى وجود دلالة إحصائية لتأثير أسلوب التعلم في إعداد طلاب عينة البحث للأبحاث العلمية.

- بلغت قيمة "ف" المحسوبة لتأثير التفاعل بين نمط البحث (صريح/ضمني) وأسلوب التعلم (استراتيجي/عميق/سطحي) (٠,٨٣)، ومستوى الدلالة (٠,٤٣٩)، وهو أكبر من (٠,٠٥)، مما يشير إلى عدم وجود دلالة إحصائية لتأثير التفاعل بين نمط البحث الإلكتروني التعاوني (صريح/ضمني) وأسلوب التعلم (استراتيجي/عميق/سطحي) لدى طلاب كلية التربية في إعداد الأبحاث العلمية. وبذلك ثبتت صحة الفرض الثالث.

- وللتعرف على طبيعة تأثير أسلوب التعلم (استراتيجي/عميق/سطحي) في إعداد طلاب عينة البحث للأبحاث العلمية فقد استخدمت الباحثة اختبار كروسكال واليس؛ للمقارنة بين متوسطات رتب درجات الطلاب في التطبيق البعدي لبطاقة تقييم الأبحاث. وكانت النتيجة كما يوضحها جدول (١٣).

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى توفر قدر كبير من الجودة في تصميم بيئة التعلم، وإلى توفير قدر مناسب من التفاعل للطلاب، وذلك من خلال إتاحة الفرصة للطلاب. في مجموعات البحث التعاوني الصريح. لتنفيذ بعض الأنشطة فريدياً، مع إتاحة الوقت الكافي لذلك، ثم إتاحة الفرصة للطلاب للتفاعل مع زملائه ومع المواقع من خلال مجموعات بحثية تم تنظيمها بعناية ومتابعتها من جانب الباحثة. كما تمت إتاحة الفرصة للطلاب - في مجموعات البحث التعاوني الضمني- للتفاعل الإلكتروني مع المواقع من خلال ما يقدمه محرك البحث CrowdEye. هذا فضلاً عن تقديم الباحثة الدعم المستمر للطلاب خلال ممارستهم تلك الأنشطة، مما كان له أثر إيجابي في تنمية مهارات إعداد الأبحاث العلمية لدى مجموعات عينة البحث الست.

- وفيما يتعلق بتأثير أسلوب التعلم (استراتيجي/عميق/سطحي) في إعداد طلاب عينة البحث للأبحاث العلمية، فقد بلغت قيمة "ف"

جدول (١٣) يوضح نتائج اختبار كروسكال واليس لمقارنة متوسطات رتب درجات التطبيق البعدي لبطاقة تقييم الأبحاث

المتغير التابع	المجموعة	عدد العينة	متوسط الرتب	كا ^٢	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
الطلاب	الأولى (استراتيجي/صريح)	٢٥	٤٣,٠٦	٦٠,٨٤	٠,٠٠١	دال
	الثانية (استراتيجي/ضمني)	٢٦	٤٢,٦٣			
	الثالثة (عميق/صريح)	١٥	٩١,٦٣			
	الرابعة (عميق/ضمني)	١٧	٧٩,٥٩			
	الخامسة (سطحي/صريح)	١٠	٢٩,٥٠			
	السادسة (سطحي/ضمني)	١١	٢٢,٩٥			

من جدول (١٣) يتبين لنا الآتى:-

- بلغت قيمة "كا" دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات مجموعات عينة البحث الست فى التطبيق البعدي لبطاقة تقييم الأبحاث (٦٠,٨٤)، ومستوى الدلالة (٠,٠٠١)، وهو أقل من (٠,٠٥)، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعات عينة البحث الست فى التطبيق البعدي لبطاقة التقييم.

- حققت "المجموعة الثالثة" وهى مجموعة الطلاب ذوى أسلوب التعلم العميق والتي استخدمت نمط البحث التعاونى الصريح أكبر متوسط لرتب الدرجات حيث بلغ (٩١,٦٣)، وتلتها "المجموعة الرابعة" وهى مجموعة الطلاب ذوى أسلوب التعلم العميق والتي استخدمت نمط البحث التعاونى الضمنى، حيث بلغ متوسط رتب درجات هذه المجموعة (٧٩,٥٩)، ثم جاءت فى المركز الثالث "المجموعة الأولى"، وهى مجموعة الطلاب ذوى أسلوب التعلم الاستراتيجى والتي استخدمت نمط البحث التعاونى الصريح، حيث بلغ متوسط رتب درجات هذه المجموعة (٤٣,٠٦)، ثم "المجموعة الثانية" وهى مجموعة الطلاب ذوى أسلوب التعلم الاستراتيجى والتي استخدمت نمط البحث التعاونى الضمنى، حيث بلغ متوسط رتب درجات هذه المجموعة (٤٢,٦٣)، "فالمجموعة الخامسة" وهى مجموعة الطلاب ذوى أسلوب التعلم السطحى والتي استخدمت نمط البحث التعاونى الصريح، حيث بلغ متوسط رتب درجات هذه المجموعة (٢٩,٥٠)، وجاءت فى المركز الأخير "المجموعة السادسة" وهى مجموعة الطلاب ذوى أسلوب

التعلم السطحى والتي استخدمت نمط البحث التعاونى الضمنى وذلك بمتوسط رتب درجات (٢٢,٩٥).

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى ما يتميز به الطلاب ذوى أسلوب التعلم العميق من ميل إلى قضاء وقت طويل فى الحصول على المعلومات؛ كونها شيقة بالنسبة لهم، وربطهم المعلومات الجديدة بالمعلومات السابقة لديهم، وإلى وصفهم الأفكار بصورة كلية، وتسلسل استنتاجاتهم بصورة منطقية تعتمد على الأدلة والبراهين، مما قلل من وجود فجوات معلوماتية فى الأبحاث التى أعدوها، وكذلك إلى تحريهم الدقة والمصداقية فى إعداد هذه الأبحاث. أما الطلاب ذوى أسلوب التعلم الاستراتيجى فقد استخدموا استراتيجيات جيدة فى عرض المعلومات التى توصلوا إليها، وكان تركيزهم هو الحصول على درجات مرتفعة فى هذه الأبحاث. فى حين عرض غالبية الطلاب ذوى أسلوب التعلم السطحى المعلومات التى جمعوها بشكل سطحى فى صورة عناصر منفصلة، دون ربطها بشكل منطقى متكامل، ودون النظر بشكل كلى للموضوع المطروح، كما أظهروا أيضاً تداخلاً وتكراراً فى عرض المعلومات.

توصيات البحث:-

استناداً إلى ما جاء فى الإطار النظرى للبحث والدراسات السابقة وما توصل إليه البحث من نتائج، فإن الباحثة تقدم بعض التوصيات الإجرائية والمقترحات، التى يمكن أن يأخذ بها المهتمون بتطوير التعليم وذلك كالاتى:-

تكنولوجيا التعليم سلسلة دراسات وبحوث محكمة

مقترحات بحوث مستقبلية:-

- فى ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج تقترح الباحثة إجراء بحوث فى المجالات التالية:-
- دراسة أثر التفاعل بين وجهة الضبط للمتعلم ونمط البحث الإلكتروني التعاونى فى تنمية مهارات البحث فى قواعد البيانات.
- دراسة أثر اختلاف نمط البحث الإلكتروني التعاونى فى تنمية مهارات التفكير الناقد.
- دراسة أثر اختلاف نمط البحث الإلكتروني التعاونى فى نواتج أخرى مرتبطة بعملية التعلم كالإنجاز وتقدير الذات.

- تشجيع المعلمين وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات على توظيف البحث الإلكتروني التعاونى فى العملية التعليمية.
- الاستفادة من قائمة المعايير التصميمية التى توصل إليها البحث عند تصميم وتطوير بيئات التعلم القائمة على أنماط البحث الإلكتروني التعاونى.
- تشجيع القائمين على العملية التعليمية على الاهتمام بتصميم بيئات التعلم الإلكترونية بما يتناسب مع أساليب تعلم الطلاب.

The Effect of Interaction between Patterns of Electronic collaborative Information Seeking (Explicit/Implicit) and Learning Style on Developing Faculty of Education Students' Information Awareness Skills

This research aimed at identifying the effect of the interaction between patterns of electronic collaborative information seeking (explicit / implicit) and learning style (strategic/deep/surface) on developing faculty of education students' information awareness skills. Towards that purpose, a list of information awareness skills necessary for faculty of education students was prepared. Moreover, criteria were identified for designing a learning environment based on the two patterns of electronic collaborative information seeking (explicit/implicit). An achievement test of the cognitive aspects of information awareness skills was also designed, as well as a checklist of the performance aspects of those skills and an assessment rubric of the research done by the students.

The research sample consisted of 104 second-year students at department of Educational Technology, Damietta Faculty of Education. The sampled students were divided, according to their learning styles, into six experimental groups. The results revealed that there was no significant effect of the information-seeking pattern (explicit/implicit) on developing both cognitive and performance aspects of information awareness skills. The results further revealed that there was no significant effect of the interaction between the information-seeking pattern (explicit/implicit) and learning style (strategic/deep/surface) on developing both cognitive and performance aspects of information awareness skills. However, there was a significant effect of the learning style (strategic/deep/surface) on developing both cognitive and performance aspects of information awareness skills.

المراجع:-

- إبراهيم سالم الصباطي و رمضان محمد رمضان (٢٠٠٢) . الفروق في أساليب التعلّم لدى طلاب الجامعة في ضوء التخصص ومستوى التحصيل الدراسي. جامعة الملك فيصل، تم استرجاعه في ١٦ مايو ٢٠١٦ على الرابط <http://old.kfu.sa/main/res/2034.Pdf>
- أحمد سليم عيد المسعودي (٢٠١٥). الفروق الفردية في أساليب التعلم لدى طلاب السنة التحضيرية في جامعة تبوك، وكيفية التعامل معها في قاعة الدراسة. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، ٤(١).
- أحمد فلاح العلوان (يناير ٢٠١٠). أساليب التعلم المفضلة لدى طلبة المدارس الثانوية في مدينة معان وعلاقتها بمتغيري الجنس والتخصص. *مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، مج ٧، ص ٣٠-١.
- السيد أبو هاشم (٢٠٠٠). أساليب التعلم في ضوء نموذجي كولب وإنتوستل لدي طلاب الجامعة " دراسة عاملية ". *مجلة كلية التربية*، جامعة الأزهر، ع ٩٣، ص ٢٣١-٢٩٢.
- إلهام إبراهيم محمد وقاد (٢٠٠٨). أساليب التفكير وعلاقتها بأساليب التعلم وتوجهات الهدف لدى طالبات المرحلة الجامعية بمدينة مكة المكرمة. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية.
- إيمان صلاح الدين صالح وسامح سعيد إسماعيل (٢٠٠٩). فاعلية مقرر إلكتروني على الإنترنت لإتقان مهارات رخصة قيادة الكمبيوتر (ICDL) لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان. *المؤتمر العلمي الخامس للجمعية العربية لتكنولوجيا التربية "التدريب الإلكتروني وتنمية الموارد البشرية"*، ١٢، ١٣ أغسطس. ص ١٧٥-٢١٠.
- إيمان عبده عبد الصمد (٢٠٠٦). مدى وعى طلاب الدراسات العليا بالتربية المعلوماتية. *مجلة دراسات في التعليم الجامعي*، ع ١٠٤.
- خديجة محمد حاجي (٢٠١١). تطبيقات الوعي المعلوماتي في التعليم الجامعي بين استراتيجيات الإضافة واستراتيجية الدمج. *ندوة التعليم الجامعي في عصر المعلوماتية*، جامعة طيبة، تم استرجاعه في ٤ مايو ٢٠١٦ على الرابط <http://repository.taibahu.edu.sa/handle/123456789/4909>
- داليا حسن الشافعي (٢٠٠٥). الأمية المعلوماتية في المجتمع الجامعي بالقاهرة: دراسة ميدانية. رسالة ماجستير، جامعة القاهرة.
- دعاء ربيع محمد عوض (٢٠١٦). تطوير بيئة تدريبية قائمة على إستراتيجيات المناقشات الإلكترونية لتنمية مهارات إدارة الفصل الإلكتروني لدى معلمى التعليم الثانوى الصناعى. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية جامعة دمياط.
- ربيعة جعفر و ترزولت عمروني حورية (٢٠١٣). أساليب التعلّم: مفهوما وأبعادها والعوامل المشكلة لها حسب نموذج كولب للتعلم الخبراتي. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ع(١١). ص ١٩٧-٢١٤.
- رمضان محمد رمضان (١٩٩٠). أثر تفاعل أسلوب تعلم المعلم والأسلوب المعرفى وأسلوب التعلم لدى المتعلم على التحصيل الدراسي. رسالة دكتوراه، جامعة الزقازيق، كلية التربية.

سميحة بنت أحمد عبد الخالق الغامدى (٢٠١٤). أساليب التعلم المفضلة لدى طالبات جامعة الملك عبدالعزيز بجدة وعلاقتها ببعض المتغيرات. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، كلية التربية.

سمير كامل مخيمر وسمير إبراهيم العبيسي وعمر على دحلان (٢٠١٤). أساليب التعلم المفضلة لدى طلبة كلية التربية فى جامعة الأقصى فى ضوء بعض المتغيرات الأكاديمية. مجلة جامعة الخليل للبحوث، ٩(٢)، ص ص ٦٩ - ٩٤.

سهير أنور محفوظ (١٩٩٥). التحصيل الأكاديمي كدالة لوسائط المعلومات وتفضيلات أساليب التعلم. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ع ١٣.

عزة فاروق جوهرى وهدى محمد العمودي (٢٠٠٩). الوعي المعلوماتي بجامعة الملك عبد العزيز شطر الطالبات: دراسة تقييمية للوضع الراهن واستشراف أسس للمستقبل. مجلة دراسات عربية فى المكتبات والمعلومات، ٤(١) تم استرجاعه فى ٢٠١٦/٥/١١ على الرابط

<http://www.informationstudies.net/images/37.pdf/pdf/>

عصام علي الطيب. (٢٠٠٦). أساليب التفكير: نظريات ودراسات معاصرة. عالم الكتب، القاهرة. على ماهر خطاب (٢٠٠٩). الإحصاء الاستدلالي فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. القاهرة، مكتبة الأنجلو.

عماد عيسى صالح محمد (نوفمبر ٢٠١٢). تطبيقات البحث التعاوني على الويب فى تشارك المعرفة ومهارات البحث عن المعلومات: دراسة تقييمية لمحرك البحث SearchTeam نموذجاً. المؤتمر الثالث والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات تحت عنوان "الحكومة والمجتمع والتكامل فى بناء المجتمعات المعرفية العربية"، الدوحة، قطر. تم استرجاعه فى ٢٠١٦/٨/٥ على الرابط

<http://aplis.cybrarians.info/index.php/2009/463-2009>

فاضل شاكر و كريم الشمري (٢٠٠٦). أساليب التعلم التى يفضلها طلبة الكلية التقنية- بغداد. مجلة كلية الآداب، ع ٧٨.

فاطمة بنت علي ناصر الدوسري (٢٠٠٢). التنبؤ بالتحصيل الدراسي من خلال أساليب التعلم (السطحي والعميق) وأنماط التعلم والتفكير لدى عينة من طالبات الصف الثاني الثانوي (الأدبي والعلمي) بمدينة الرياض. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى.

فايز منشر الظفيري و عبدالعزيز السويط (٢٠١٣). استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت لمصادر المعلومات الرقمية. المؤتمر الإقليمي الثانى للتعليم الإلكتروني، ٢٥-٢٧ مارس، ص ص ١-١٣.

فؤاد أبو حطب وآمال صادق (١٩٨٤). علم النفس التربوي. ط٣، القاهرة، مكتبة الأنجلو.

فؤاد أبو حطب (١٩٩٦). القدرات العقلية. ط٥، القاهرة، مكتبة الأنجلو.

- كاظم محسن الكعبي (٢٠١٥). أساليب التعلم وعلاقتها بالحاجة إلى المعرفة لدى طلبة المرحلة الإعدادية. مجلة الأستاذ، ع ٢١٤، ص ص ٢٠١-٢٣٦.
- لمى فاخر عبد الرازق و ثناء شاكر حمودي (٢٠١٥). درجة الوعي المعلوماتي لدى طلبة الماجستير في جامعة الزرقاء والجامعة الهاشمية في مدى تحديد طبيعة ومحتوى المعلومات المطلوبة لديهم من وجهة نظرهم وفق المعيار الدولي ACRLS. مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، ٣٥ (١)، ص ص ١١٣-١٢٧.
- ليانا جابر ومها قرعاف (٢٠٠٤). أساليب التعلم/ النظرية والتطبيق. فلسطين، القطن للبحث والتطوير التربوي.
- محمد أمين المفتي (١٩٨٦). سلوك التدريس. القاهرة، مؤسسة الخليج العربي.
- محمد عطية خميس (٢٠٠٣). عمليات تكنولوجيا التعليم. القاهرة، دار الكلمة.
- محمد عطية خميس (٢٠١٤). مصادر التعلم الإلكتروني. القاهرة، دار السحاب للنشر والتوزيع.
- محمود عوض الله سالم (١٩٨٨). أساليب التعلم لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بتحصيلهم الدراسي. مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، ٣ (٦)، ص ص ١٣١-١٦٨.
- محمود عوض الله سالم، أمل عبد المحسن زكي (يوليو ٢٠٠٩). المعتقدات المعرفية وبعض استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لدى عينة من طلاب الجامعة ذوي أساليب التعلم المختلفة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP). ص ص ١٥٥-٢١٣.
- مرزوق عبد المجيد (١٩٩٠). دراسة لأساليب التعلم ودافعية الإنجاز لدى عينة من الطلاب المتفوقين والمتأخرين دراسياً. المؤتمر السادس لعلم النفس في مصر، الجزء الثاني، القاهرة: الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ص ص ٦١٥-٥٩٧.
- مروة السيد سعيد حسن عماشة (٢٠١٦). الوعي المعلوماتي لدى طلاب الدراسات العليا في جامعة حلوان : دراسة ميدانية بكليات الفنون. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة حلوان، كلية الآداب.
- مؤيد حامد جاسم الجميلي (٢٠١٣). أساليب التفكير وأساليب التعلم لدى طلبة الجامعات العراقية. رسالة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية التربية للعلوم الصرفة.
- ميسون يحيى ونرجس حمدي (٢٠١١). مدى وعي طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية لمفهوم التنوع المعلوماتي، ودرجة امتلاكهم لمهاراته. دراسات العلوم التربوية، مج ٣٨، ص ص ٧٢٥-٧٣٩.
- نشوى رفعت محمد شحاته (ديسمبر ٢٠١١). بناء موقع إلكتروني مدعم بتعليم متنقل لتنمية التحصيل والاتجاه نحو مستحدثات تكنولوجيا التعليم. تكنولوجيا التربية. دراسات وبحوث. ص ص ١٧٥-٢٠٨.
- نعيمة جاري (٢٠١٥). علاقة أساليب التعلم كنمط من أنماط معالجة المعلومات بدافعية الإنجاز والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي. رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

يونس أحمد الشوايكة (٢٠١٢). اتجاهات طلبية العلوم التربوية نحو ثقافة المعلومات: مساق "المكتبة ومهارات استخدامها" أنموذجاً. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، ٨(٤)، ص ٣١٥ - ٣٢٨.

ACRL.(2016) . *Information Literacy Competency Standards for Higher Education*. Retrieved May 22, 2015 from: <http://www.ala.org/acrl/standards/informationliteracycompetency#ildef>.

Abdel-Ghani, E. M.(1996).The Relationship between Learning Styles& Academic Achievement . *Benha College of Education Journal*, 22(7), PP.1-32.

Ally, M.(2008).*Theory and Practice of Online Learning*. AU Press, Athabasca University.

Anderson, R.S.(2013,Oct). Four Online Discussion Strategies: Perceptions of Seven Doctoral Students. *Journal of Literacy and Technology*,14(2), PP.115-160.

Blackwell, A.& Stringer, M.& Toye, E. F. & Rode,J. A. (2004). Tangible Interface for Collaborative Information Retrieval. *In Proceedings of ACM Conference on Human Factors in Computing Systems (CHI'04)*, Vienna, Austria ,PP. 1473-1476.

Blandford, A. & Attfield, S. (2010). Interacting with Information. *Synthesis Lectures on Human-Centered Informatics*, 3(1),PP.1-99. DOI:10.2200/ S00227 ED1V01Y200911HCI006.

Braudt, R. S. (2000). *Education in Anew Era*. U.S.A, Association for Supervision and Curriculum Development.

Cano , F. & Hewitt , E. (2000). Learning and Thinking Styles : An Analysis of Their Interrelationship and Influence on Academic Achievement. *Educational Psychology* , 20(4) , PP.414-430.

Catts, R.& Lau, J . (2008).*Towards Information Literacy Indicators*. Paris, UNESCO.

- Chun,S. C. & Ganon, J. (2002). Relationships Among Learning Strategies, Patterns, Styles, and Achievement in Web- Based Courses. *Journal Of Agricultural Education*, 43(4), PP.1-9.
- Diseth, A. (2002). The Relationship between Intelligence. Approaches to Learning and Academic Achievement. *Journal of Educational Research*, 46(2), PP. 219-230.
- Diseth, A. (2003). Personality and Approaches to Learning as Predictors of Academic Achievement. *European Journal of Personality*, V(17),PP. 143–155.
- Dolnicar, D.&Podgornik ,B.B. &Bartol,T.(2016,Jun). A comparative Study of Three Teaching Methods on Student Information Literacy in Stand-Along Credit-Bearing University Courses. *Journal of Information Science*. DOI: 10.1177/0165551516655084
- Dunn, R. & Dunn, K.(1993). *Teaching Secondary Students Through Their Individual Learning Styles*. Boston, MA: Ally and Bacon.
- Entwistle, N. (1981). *Styles to Teaching and Learning: An Integrated Outline of Educational Psychology for Students. Teachers and Lectures*, Chichester, Wiley, Educational Psychology for Students.
- Entwistle,N.(1981).*Understanding Student Learning* .Groom Helm, London.
- Felder, M. & Spurlin,j. (2005). Applications, Reliability and Validity of the Index of Learning Styles. *International Journal of Engineering Education*, V(21),PP. 103-112.
- Florida Gulf Coast University.(2012).Principles of Online Design. Retrieved Jun 21 ,2015 from: <http://www.fgcu.edu/onlinedesign>.
- Foster,J.(2010). *Collaborative Information Behavior: User Engagement and Communication Sharing*. New York, Information Science Reference.
- Frey,B.A.& Sutton,J.M.(2010,Jun). A Model for Developing Multimedia Learning Projects. *MERLOT Journal of Online Learning and Teaching*, 6(2). Retrieved

Oct 6,2014 from [:http://webcache.googleusercontent.com/search?q=cache:ufWo0hIhxJEJ:jolt,merlot.org/vol6no2/frey_0610.pdf+&cd=11&hl=ar&ct=clnk&gl=fr](http://webcache.googleusercontent.com/search?q=cache:ufWo0hIhxJEJ:jolt,merlot.org/vol6no2/frey_0610.pdf+&cd=11&hl=ar&ct=clnk&gl=fr).

Golovchinsky, G.& Qvarfordt, P.& Pickens, J.(2009). *Collaborative Information Seeking. IEEE Computer Society*, 42(3).

Golovchinsky, G.& Morris,M.R.& Pickens,J.(2010 ,Nov). Introduction to the Special Issue. *Information Processing & Management*,V(46), PP.629-631.

Golovchinsky, G.& Morris, M.R.& Pickens, J.(2010).Workshop on Collaborative Information Seeking, CSCW 2010, Feb 6–10, Savannah. Georgia, USA, Retrieved Jun 21 ,2016 from http://research.microsoft.com/enus/um/redmond/groups/connect/CSCW_10/docs/p611.pdf .

Golovchinsky, G. &Pickens, J.(2008). Collaborative Information Seeking in Electronic Environments .Information Seeking Support Systems Workshop. *An Invitational Workshop Sponsored by the National Science Foundation*, Retrieved Jun 22 ,2016 from <http://www.ils.unc.edu/ISSS/>

Grigorenko , E. L. & Sternberg , R. J .(1995) . Styles of Thinking in The School . *European Journal for High Ability* ,V(6) , PP. 201-219 .

Heilig, M.(2012). Exploring Reality-Based User Interfaces for Collaborative Information Seeking.PHD, Konstanz University.

Hyldegard, J. (2006).Collaborative Information Behavior Exploring Kuhlthau's Information Search Process Model in a Group-Based Educational Setting. *Information Processing and Management*, V(42), PP.276–298.

Jaeger,A.(2001).Emotional Intelligence, Learning Style, and Academic Performance of Graduate students in Professional School of Public Administration. PHD, New York University.

Krishnappa, R. (2005).Multi-User Search Engine: Supporting Collaborative Information Seeking and Retrieval. Master's thesis, Missouriolla. University.

- Kolb, D. (1985). *The Learning Style Inventory. Technical Manual*, Boston: McBer.
- Kopsovich, R.(2001). *A Study of Correlation between Learning Styles of Student and their Mathematics Scores on the Taxes Assessment of Academic Skills Tests*. United States, Texas.
- Labidi,S.& Ferreira,J.S.(2000).Technology Assisted Instruction with Application to Cooperative Learning To Appear. *in Proceedings of the IEEE Frontiers in Education (FIE98) Tempe .Arizona ,USA, Nov4-7.*
- Lee,Y.J.(2005). VisSearch: A Collaborative Web Searching Environment. *Computers and Education*, 44(4), PP. 423-439.
- Wang,L. &Bruce,C.& Hughes,H.(2011). Sociocultural Theories and their Application in Information Literacy Research and Education. *Australian Academic & Research Libraries*, 42(4), PP.296-308 Retrieved May 20,2016 from <http://dx.doi.org/10.1080/00048623.2011.10722242>
- Michigan Virtual University .(2012). Online learning Opinions and Facts. Retrieved May 5,2016 from :<http://www.mivu.org/Support Online Learning /tabid/ 739/ Default.aspx>.
- Morris, M.R.& Golovchinsky, G.& Pickens, J.(2010) Workshop on Collaborative Information Seeking. Savannah, Georgia, USA, Feb 6–10. DOI:ACM 978-1-60558-795-0/10/02.
- Morris, M. R. & Horvitz, E. (2007). Search Together. *Proceedings of the 20th annual ACM symposium on User interface software and technology - UIST '07*,New York,USA: ACM Press, PP. 3–12. DOI:10.1145/12942 11.1294215
- Morris, M. R. (2008). A Survey of Collaborative Web Search Practices. In: *Proceedings of the SIGCHI Conference on Human Factors in Computing systems*, ACM Press, Florence, Italy.
- Oxford,R.L.(2003). Language Learning Styles and Strategies: an Over View. *Learning Styles & Strategies*, GALA.

- Phan, H.P. (2006). An Examination of Student Learning Approaches. Reflective Thinking, and Epistemological Beliefs : A latent Variables Approach. the University of the south pacific, *Journal of Research Educational Psychology*, 4 (3),PP. 577–610.
- Pickens, J.& Golovchinsky, G.& Morris, M.R.(2004). 1st International Workshop on Collaborative Information Retrieval. *Requires Prior Specific Permission and/or a Fee Conference*, City State Country. DOI:ACM 1-58113-000-0/00/0004
- Reitz,J.M.(2016).Online Dictionary for Library and Information Science. Retrieved May 10,2016 from http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_i.aspx
- Shah, C. (2008). Toward Collaborative Information Seeking (CIS). *1st International Collaborative Search Workshop*, Pittsburgh, PA, USA.
- Shah, C.(2012). Collaborative Information Seeking. *The Information Retrieval Series* ,V (34). DOI :10,1007/978-3-642-28813-5_3.
- Shahvar, S. S.& Tang, R.(2014). Collaborative Information Seeking (CIS) Behavior of LIS Students and Undergraduate Students: An Exploratory Case Study. *Proceedings of the American Society for Information Science and Technology*, 51(1), PP. 1–4.
- Shah,C.& Capra, R.& Hansen, P.(2015,Dec). Workshop on Social and Collaborative Information Seeking (SCIS). *ACM SIGIR Forum*, 49 (2).
- Shah, C. & Ibáñez, R. G.(2010, Nov/Dec). Exploring Information Seeking Processes in Collaborative Search Tasks. *American Society for Information Science and Technology*,47(1). DOI: 10,1002/meet,14504 701211.
- Shannon, S. (2008). Using Metacognitive Strategies and Learning Styles to Create self – Directed Learning. *Institute for Learning Styles Journal*, V(1), PP. 25-32.
- Smith, E.S.& Tsang, F.(1998).A Comparative Study of Approaches to Studying in Hong Kong and the United Kingdom. *British Journal of Educational Psychology*, V(68), PP.81-93.

- Smyth, B. & Balfe, E.& Briggs, P.& Coyle, M. & Freyne, J. (2003, Aug). Collaborative Websearch. *Proceedings of the International Joint Conference on Artificial Intelligence (IJCAI)*, Acapulco, Mexico, PP. 1417–1419.
- Tasi, C. (1998). Analysis of Scientific Epistemological Beliefs and Learning Orientation of Taiwanese Eighth Graders, *Journal of Science Education*, 82(4), PP. 473- 489.
- The Hanover Research Council.(2009, Jul). Best Practices in Online Teaching Strategies. The Hanover Research Council, Academy Administration Practice.
- Thompson, M. & Henley, J. (2007) . The Role of Academic Libraries in the Enhancement of Information Literacy. *Journal of Library & Information Science*, 71 (3) , PP. 259- 267.
- Twidale, M. B. & Nichols, D. M. (1996). Collaborative Browsing and Visualization of the Search Process. *Aslib Proceedings*, 48(7–8), PP.177–182.
- Verdugo, R. & Barros, L.& Albornoz, D. & Nussbaum, M.& McFarlane, A. (2014). Scripting for Collaborative Search Computer-Supported Classroom Activities. *Educational Technology & Society*, 17 (3), PP.308-319.
- Wilson, M.(2009). An Analytical Inspection Framework for Evaluating the Search Tactics and User Profiles Supported by Information Seeking Interfaces. Southampton University, Faculty of Engineering and Applied Science.
- Wilson, M. L. & Schraefel, M.C.(2010). Evaluating Collaborative Information Seeking Interfaces with a Search-Oriented Inspection Method and Re-framed Information Seeking Theory, Intelligence, Agents, and Multimedia Research Group. Southampton University .
- Wilson, M. L.& Wilson, M.(2010). Social Anxieties and Collaborative Information Seeking. *CIS2010 Workshop at Group2010*. DOI: ACM 978-1-4503-0267-8/11/05.
- Yazici, H. J. (2005). A Study of Collaborative Learning Style and Team Learning Performance. *Education + Training*, 47 (3), PP. 216 – 229.

